

أخرساعة

٤٠ مليما

Akhèr Saa - 1521 - 18 December 1963 العـدد ١٥٢١ ـ ١٨ ديسمبر ١٩٦٣

مباحثات هامة بين عبد الناصر وشواين لاى.. (ص ٨)

سر خطير من بغداد

(المؤامرة التى شهدها قصر النهاية... ص ١١)

لقاء بين عبد الناصر وبورقيبة وبن بيلا فى أفراح بنزرت (ص ٣)



زكيبة البريد

بقلم أحمد الصاوى محمد



اسعار البيض

هل نطمع فى ان تتناولوا ظاهرة غلاء البيض فى هذه الايام اذ اصبح يباع فى القاهرة للمستهلكين بسعر يتراوح بين ١٢ و ١٥ مليما للبيضة الواحدة !! رغم ان البيض كما لا يخفى على احد لا يستورد ولا يدخل ضمن السلع المسعرة .

ان مثل هذه الاسعار ياسيدى لم نسمع بها ولم تسمع بها وزارة التموين طبعا معنا .. رغم ان كميات البيض متوافرة جدا وتزيد على حاجة الاستهلاك المحلى فى البلاد ..

ولئن كان هذا الغلاء المصطنع مرده جشع التجار الذين يغالونهف هذا السعر افتئاتا على الشعب وقوته فانى لا اتطفل على علمكم اذا قلت ان البيض غذاء اساسى للشعب تعود المستهلكون على شرائه بسعر قرش ونصف قرش للبيضتين . فهل من سبيل الى الحد من جشع الجشعين !!

محمد احمد على
الزاوية الحمرة – غمرة

خبز مدينة ببا

كان يوجد فى مدينة ببا ستة مخابز بلدى ، وكانت تنتج الخبز الساخن المقمر والطرى ، وكانت الرقابة مستمرة عليها ليلا ونهارا ، ثم بعد ذلك فوجئنا بعمل مخبز تعاونى به اربعة افران وفرن افرنجى وفرحنا وقلنا الحمد لله على ما بذله السيد رئيس مجلس المدينة من جهد لانشاء المخبز التعاونى ، وهو ايضا تحت اشراف السيد رئيس مكتب تموين ببا .. وافتتح فعلا فى يوليو الماضى ، وافتتحه السيد محافظ بنى سويف ،

وجعلت المخابز السابقة شبه مستودعات للخبز الذى يصنع فى فرن التعاون ، وبعدين ياسيدى ، وجدنا الخبز لا يؤكل لانه ناشف ، ونجده مغطى بالاشولة الخيش ، كل ٢٠٠ رغيف على حده ، لتاخذه المطاعم ، فاين ياسيدى الخبز الساخن اولا باول ، الخبز الناضج الشهى !! تعالوا انظروا كيف يصنع الخبز ويغطى بالخيش من قبل طلوع الشمس ، لتقارنوا وتحكموا !

محمد احمد سعيد
بنك مصر

مدينة دسوق

كانت سكك حديد الدلتا تمر فى دسوق داخل نفق عمقه متر ونصف متر ، وبعد ازالة قضبان هذا الخط ، ردمت بلدية دسوق هذا النفق بالزبالة والقمامة ، مما ترتب عليه انتشار الذباب الى آخره .. ورضينا بذلك ، ولكن ظهر ماهو أشد فتكا اذ أن سكان الضفة الشمالية من دسوق – اى شمال شريط الدلتا وعددهم ٢٠٠٠ شخص – هؤلاء يكسحون المجارى والخزانات من منازلهم فى هذا الشارع الذى كان يسير فيه خط الدلتا ! – وهم على حق ، لان دسوق بها مجارى ما عدا هذا الجزء الشمالى من دسوق الذى كان يعوق سير المجارى فيه شريط الدلتا ..

والامل سرعة رصف وتركيب المجارى لهذه المنازل التى لا يزيد عددها من المائتين .. وطول الشارع لا يتجاوز ٢٠٠ متر وعرضه ٢ مترا ..

ابراهيم محمد الجندى
دسوق

مدينة طنطا

ان مدينة طنطا كما تعلمون ثالث مدن الجمهورية اتساعا فضلا عن أنها ملتقى اوسع شبكة من خطوط السكك الحديدية فهى بموقعها فى وسط الدلتا يتفرع منها ما يزيد عن عشرة خطوط حديدية لكن مازال نصيب هذه المدينة الكبيرة من المصانع والمعاهد العليا قليلا .. حتى ان مدرسة البريد التى فى مدينة طنطا لا تتجاوز الدراسة فيها عامين ، ثم سنة اخرى فى القاهرة !! فلماذا كل هذا مما يتسبب فى ازمة المواصلات بالقاهرة التى تركز فيها أكثر المعاهد وأهم المصانع ، فى حين أن طنطا جديرة بأن تستوعب بعض المعاهد التدريبية والعلمية حتى تهدأ ضوضاء القاهرة شيئا ما وتعمر المحافظات شيئا ما ..

مكرم عبد الله غبريال
مهندس زراعى

بلدية القرين

تحية طيبة وبعد .

بلدة القرين ، مركز ابو حماد ، بمحافظة الشرقية ، يزيد عدد سكانها على ثلاثة وثلاثين الف نسمة – مركز تجارى هام فضلا عن انها مشهورة بمحاصيلها الوفيرة من البلح بانواعه والفول السودانى والسمسم والمانجو التى تموّن أسواق الجمهورية سنويا .

زرت أهلى بها سنة ١٩٢٨ ثم زرتهم سنة ١٩٥٢ وكانت زيارتى الاخيرة فى الاسبوع الاول من هذا الشهر – ولشد ما كانت دهشتى أن البلدة كما هى بدون تغيير اللهم الا بضعة حنفيات مبعثرة فى أزقتها – مدرسة اعدادية حديثة البناء – وحدة صحية بيطرية – نقطة شرطة – ولكن البلدة نفسها أزقتها مبانيها – مواصلاتها هى بعينها منذ خمسة وثلاثين عاما – هل تصدق انها بدون محطة للسكة الحديدية ! ولولا انى زرتها فى المرتين الاخيرتين بسيارتى لاحترت فى الوصول اليها – الاتوبيس اذا تعطل فالويل والهلاك لركابه القادمين للقرين أو المسافرين منها .

الحق انى تضايقت وعجبت من الوضع القائم مما دعانى الى مناقشة احد اعضاء الاتحاد الاشتراكى العربى بالقرين فافهمنى انه سبق أن تقدم بطلبات اصلاحية للقرين فكان نصيبها الاهمال من المسئولين واخيرا استعان بالصحافة فكتبت دار اخبار اليوم تحقيقا عن القرين وطالبت فى النهاية بالاصلاح وكتبت مجلة الجيل الجديد عن ذلك أيضا وللآن لم يحدث اى رد فعل يعود بالنفع على البلدة غير مشروع مصنع لتجفيف البلح الذى لم ير النور حتى كتابة هذه السطور .

لذلك رأيت أن أستعين بالصحافة مرة أخرى ممثلة فى شخصكم لعل يد الاصلاح تمتد الى هذه البلدة فيستريح أهلها ويشعرون بمدى اهتمام المحافظة بهم .

على محمد خليفة
قرقاوى مقيم بالاسكندرية

قبلات وصفعات

الفريق عزيز المصرى ومؤتمر اركان حرب الجيوش العربيه

– قرأت فى العدد الماضى من مجلة آخر ساعة مانشر عن انعقاد مؤتمر رؤساء اركان حرب الجيوش العربية بمناسبة محاولة اسرائيل تحويل مجرى نهر الاردن .

واننى أذكر رؤساء اركان حرب الدول العربية بأن توحيد جهودهم فى سبيل دعم وحدة العمل العسكرى هو السبيل الوحيد الذى لايمكن أن يعطى اى فرصة لاسرائيل فى تنفيذ أهدافها المقبلة ، وعلى الاخص أملها الكبير بتحويل مياه نهر الاردن الى صحراء النقب . والعمل الحاسم الموحد بلا اى هوادة سيصبح قوة فعالة لانتزاع هذا الاخطبوط من قلب العروبة . فلسطين .

وأذكر القواد العرب بماحدث فى عهد جمعية « الاتحاد والترقى » .. أيام السلطان عبد الحميد عندما اراد تمثيل الدول العربية والاقليات فى برلمان الاستانة الذى كان يحكم الدولة ، ولم يمثل اليهود الا باقلية قليلة ، ورغم اقليتهم فقد عملوا على التخلص من معظم العناصر العربية الممثلة ، وبدأ الشقاق .

وفى النهاية استطعت مع المخلصين مثل محمود شوكت « باشا » على التخلص من السلطان الذى عاون الاتحاديين من اعضاء الجمعية ونصبنا اخاه الامير رشاد الذى أطلق على نفسه اسم السلطان محمد الخامس .

ولى كلمة قلتها فى بداية حرب فلسطين .. وهى أن واجب الامة العربية نحو فلسطين انتقاء اشخاص أكفاء . يوكل اليهم وضع القواعد لبناء شرق عظيم ...

والآن وبعد عام ١٩٥٢ .. ظهر فى الشرق رجل عربى صميم .. رجل اسمه جمال عبد الناصر .. طرد الاستعمار وجعل لبلده وللعروبة فى كل يوم نصرا جديدا . وعاون اخوة له فى السلاح من أجل الحرية ، مثل اليمن والجزائر .. هذا الرجل هو الامل الكبير الذى تنتظره فلسطين .

ويكفى ماحدث فى الماضى فى فلسطين لاننا لم نكن صفا واحدا .. كانت هناك مطامع شخصية .. وخيانات معروفة . ان مأساة فلسطين منذ عام ١٩٤٨ يجب أن تظل فى ذهن كل عربى . فلا ننسى جزءا عزيزا علينا فى الوطن العربى الكبير .

ان واجب اليوم أن نتعلم من الماضى ، وأن نكون قوة متحدة ضد أهداف اليهود وتحية من كل قلبى الى رؤساء اركان حرب الجيوش العربية .. والى كل عربى مخلص للعروبة

عزيز المصرى

الاسماعيلية لا تزال غاضبة

الاسماعيلية لاتزال غاضبة . برقيات الاحتجاج تصل واحدة فى أعقاب الاخرى . برقية من لجنة الاتحاد الاشتراكى بالعباس والشهداء تستنكر مانشر فى التحقيق الصحفى بعنوان لاتتزوجى من الاسماعيلية . وتطالب بالرد المرسل مع مندوبنا الذى سيصلكم . برقية اخرى بتوقيع امين الوحدة . وثالثة ورابعة . وسيل هائل من الخطابات والمندوبين وهذا هى واحدة من الرسائل التى تلقتها اخر ساعة . ارسلها رئيس رابطة عمال القنال . ويقول فيها

نشرت آخر ساعة بحثا عن حالات الطلاق بمحافظة الاسماعيلية

ولقد ثار الشعب فى الاسماعيلية على ماجاء بأقوال السيد المهندس الزراعى سعيد الشيمى من قوله بأن أسباب كثرة الطلاق بالاسماعيلية هى أن أهالى الاسماعيلية متواكلون ونحن نريد أن نقول :

أولا – ان السيد المهندس الزراعى سعيد الشيمى ليس من أبناء الاسماعيلية ولا يتعامل مع أبناء الشعب الاسماعيلى الا فى حدود الارامل واليتامى والعجزة . فاذا كان قد قام ببحث فى هذا الموضوع فانه لايتعدى من يتعاملون معه

ثانيا – ان شعب الاسماعيلية ليس من المتواكلين بل هو الشعب الذى أزعج قوات الاستعمار قبل وبعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

وليس بقصة عمال القنال الذين تركوا العمل مع الانجليز تلبية لنداء الوطن بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦ ببعيدة عن الاذهان لقد أعلن العالم أجمع اعجابه بكفاح الشعب الاسماعيلى والفضل ماشهد به الاعداء – فقد أعلن ونستون تشرشل رئيس مجلس وزراء بريطانيا فى مجلس العموم البريطانى فى نوفمبر ١٩٥١ ان كفاح الشعب فى الاسماعيلية بعد ضربة قاضية فى ظهر القوات البريطانية بالقنال

وفى معركة العدوان الثلاثى أعلن السيد الرئيس أنه توجه الى الاسماعيلية فوجد أن أبناء الشعب الاسماعيلى يحملون اسلحتهم استعدادا للقتال ضد قوى العدوان الغاشم

هذا الشعب المكافح لايمكن أن يقال عنه انه متواكل اطلاقا

رئيس الرابطة
محمد الشافعى عوض

قلوب فى البريد

بقلم ابراهيم المصرى



كيف تقهرين غريمتك ؟ ..

تعرف زوجى الى امراة صبية . وقد بحثت انا وتحريت ، وتأكدت تماما أنه يميل اليها ، وانه قد اتصل بها وعلى وشك ان يتخذ منها خليلة . فاتقدت غيرتى وثرت عليه . فغضب منى واساء معاملتى فاشتد خوفى من ان يكون قد ازداد تعلقا بتلك المراة فيطلقنى ويحطم حياتنا انا واولادى الاربعة . فكيف يمكن ان ارده الى صوابه وابصره بواجبه قبل ان يمعن فى غيه وتقع الكارثة . أناحائرة ومعذبة ياسيدى فارشدنى ..

ن .. برمل الاسكندرية

اضبطى اعصابك ياسيدتى ، وافهمى ما ساقوله لك : ان زوجك لم يتصل بعد اتصالا وثيقا بتلك المراة . ومن المحتمل جدا أن يكون ميله اليها قد نشأ عن نزوة حسية عارضة ، أو عن شعور بعاطفة يخيل اليه انها عميقة . فهذه النزوة او تلك العاطفة لم تدفعه حتى الآن الى خيانتك بالفعل ، وهى لن تدفعه بسهولة الى الانفصال منك غدا والتضحية باولاده الاربعة . اما الذى يمكن أن يسوقه الى خيانتك فعلا ثم الى طلاقك والتضحية بابنائه ، فهو اسرافك فى مظاهر الغيرة اسرافا يثير الاعصاب ، ويخلق المنازعات ، ويلهب الكراهية ويجعل الحياة البيتية فى نظر زوجك جحيما ، مما يزين لمطلب الخلاص عند المراة الاخرى ، ويلقى فى روعه انها هى وحدها التى فى مقدورها أن تسعده ، لانها أفضل منك نفسا وطبعا وخلقا . فثورة غيرتك هى التى قد تبغض زوجك فيك وتستعجل وقوع الكارثة . فاصبرى واكظمى . كونى قوية وذكية ، بل حاولى ما استطعت أن تكونى رقيقة ودمثة . ثم اخلصى وابذلى وانهضى بجميع واجباتك على خير وجه . وانا أعلم أن هذا الجهد شاق وعسير . ولكنه السبيل الاوحد الذى يمكن أن يوقظ ضمير زوجك ويشعره بأن لا مطمع فيك يبرر خيانته لك أو انفصاله يوما عنك وتحطيم بيته . فاسلكى هذا السبيل صونا لمستقبلك ومستقبل اولادك الاربعة ، والا سلمت زوجك السلاح الذى يستطيع به أن يطعنك ان الزوجة التى تعرف فى مثل هذا الموقف ، كيف تثبت ، وتكبح غيرتها وحقدها ، وتحرص على عقلها وارادتها وسلامة اعصابها واخلاقها هى التى لابد أن تتفوق فى النهاية ، فتسترد زوجها وتقهر غريمتها وتنقذ بيتها واولادها .

الشدة ام اللين ؟ ..

يقول البعض أن المرأة مخلوق حساس يجب أن ناخذه باللين ، ويؤكد البعض الآخر انها نزاعة الى السيطرة ويجب اخذها بالشدة . فالى اى الوسيلتين يلجا الزوج فى معالجتها ؟

س . اى . بالقاهرة

المراة فى الغالب تنشد مزيجا دائما من اللين والشدة . فالاسراف فى اللين وحده اى مظاهر الحب والعطف والحنان ، يضجرها وتعتبره ضعفا ، كما ان الاسراف فى الشدة وحدها اى فى التسلط والتحكم تعتبره دليل طغيان . فهى تطلب الى زوجها ولا سيما اذا دب نزاع بينهما ، أن يكون شديدا ولينا فى نفس الوقت ، أى ان « يضرب ويلاقى » كما يقول العامة . ومعنى هذا أن يكون حازما دون أن يفقد انسانيته . بحيث تشعر المرأة انه يضن بها ، وان وراء قوته وحزمه عاطفة تمنعه من أن يقسو عليها قسوة ظالمة متجبرة فالمراة تطلب فى الرجل القوة التى تنزع هى اليها لضعفها ، وتطلب فيه ، فى الوقت ذاته ، رقة كامنة فى الطبع تستجيب اليها انوثتها ، وتطمئنها الى أن زوجها مهما غضب واهتاج فهو لن يظلمها فى النهاية ولن يستبد بها .

أنت تكتب ونحن ندفع

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه شيكا بالجنيه السعيد . وترجو آخر ساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد الشيك بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

تهنئة .. وتعزية

تحتم مكاتب التلغراف على مرسلى برقيات التعازى تقديم بطاقاتهم الشخصية وتسجيل رقم البطاقة على نفس البرقية ، منعا لعبث العابثين الذين يرسلون برقيات تعزية كاذبة الى خصومهم أو ينعون اليهم عزيزا عليهم . غير أن هذه المكاتب لا تحتم على مرسلى برقيات التهنئة هذا الاجراء ، وما دام المقصود هو منع عبث العابثين فلماذا لا يتبع هذا الاجراء فى برقيات التهنئة ، اذ قد تسول للعابث نفسه أن يرسل برقية تهنئة لخصوم فقدوا عزيزا لديهم امعانا فى الكيد والاساءة !

عيسى متولى
بنك مصر

العمل عبادة

مضت الاشتراكية فى طريقها الى محيطنا كله لتحقق العدالة الاجتماعية وترفع من مستوى المعيشة وتؤتى ثمارها حرية وكرامة وتقدما .

غير أن بعض الذين يعملون فى القطاعات العامة يجهلون ماهى الاشتراكية .. فقد يقف الترام أو الاوتوبيس لسبب او لغير سبب ، ويسأل الراكب السائق أو الكمسارى فيكون رد الاثنين : بنحرق !

واذا دخلت احد المتاجر قد تجد البائع جالسا وقد لف ساقا بساق ، ولا يكلف نفسه مجرد الرد عليك كأن الامر لا يخصه ولا يعنيه !

والموظف يجلس الى مكتبه وبين يديه صحيفة يومية ربما استعارها من احد زملائه تاركا أمامه صفا طويلا من أصحاب المصالح والحاجات دون أن يعبأ بهم او يلتفت اليهم .

هذه التصرفات لا تتفق بحال ومجتمعنا الاشتراكى .. فمتى يتعلم هؤلاء أن العمل واجب وشرف .. بل هو عبادة !

محمد فريد طاهر
محرم بك بالاسكندرية



الرؤساء الثلاثة وهم يردون تحية الشعب التونسى الذى خرج كله ليهتف فى قلب هذا اللقاء التاريخى الكبير

عبد الناصر فى أفراح بنزرت

احتشدت جماهير الشعب فى تونس على طول الشوارع فى مدينة بنزرت لتحية الرؤساء الثلاثة



وحدتنا العربية .. طريقنا إلى فلسطين







قال الرئيس جمال عبد الناصر فى بنزرت : علينا ان نعزز هذا النصر .. لان النصر فى اى بلد عربى .. انما هو نصر للعرب جميعا فى كل انحاء الامة العربية.. ولان الاستعمار الذى اراد ان يفرق الامة العربية ويقيم بينها الحدود ليمنع اهلها من ان يختلطوا ويتصلوا .. لم يتمكن ابدا .. لان ارادة الشعوب من ارادة الله .. وارادة الشعوب كانت دائما تصمم على ان تلتقى الامة العربية وعلى ان تحمى القومية العربية ..





وقال الرئيس : كنت اشعر وانا اسمعكم تنادون فلسطين .. فلسطين .. كنت اشعر بنفس الشعور .. الذى لمسته فى كل زيارة لى فى انحاء الوطن العربى .. ان فلسطين تستدعى منا ان نقوى انفسنا .. فلسطين تستدعى منا ان ندافع عن قوميتنا العربية .. فلسطين تستدعى منا ان نقضى على الآثار التى اقامها الاستعمار ليفرق بيننا ..

قال الرئيس الحبيب بورقيبة : هذا الانتصار ليس انتصارا للشعب التونسى فحسب بل انتصارا للعرب فى تمامه وكماله وللافريقيين وكل الشعوب المكافحة المناضلة والمجاهدة فى سبيل الحرية والاستقلال والكرامة



عاش الرئيس عبد الناصر ٢٥ ساعة فى أفراح شعب تونس احتفالا بجلاء آخر جندى فرنسى عن قاعدة بنزرت البحرية .. واحتشدت جماهير الشعب العربى فى تونس بالالوف تحت المطر ، وهى تهتف .. فلسطين .. فلسطين .. وتطالب بتحريرها وكان اللقاء التاريخى بين الرؤساء عبد الناصر والحبيب بورقيبة واحمد بن بيللا يوماً مشهوداً فى تاريخ العرب .. وتدعمت بهذا اللقاء الكبير وحدة بلادنا العربية فى مشرقها .. وفى مغربها ..



وقال بن بيللا : ان الشعب الجزائرى كله يشارك فى هذا النصر الذى يعتبر نصرا للمغرب العربى وللعرب أجمعين ولافريقيا باسرها وان شعب الجزائر لن ينسى معركة ساقيتسيدى يوسف ولامعركة بنزرت ولا معركة قناة السويس ..

تصوير : حسن دياب



٢٥ ساعة عاشها الرئيس جمال عبد الناصر فى تونس .. شارك خلالها الشعب التونسى افراحه بجلاء آخرجندى عن أرضه العزيزة . لقد شهدت قاعدة بنزرت لحظات تاريخية عندما دخلها الرؤساء الثلاثة عبد الناصر وبن بيللا وبورقيبة فى سيارة مكشوفة ، وكان كل منهم يمسك بيد الآخر.. رفع الرؤساء الثلاثة أيديهم المتشابكة تحية للشعب التونسى فى بنزرت الذى احتشد منه مئات الالوف تحت المطر لتحيتهم. كانت الجماهير تهتف بحماس وكانت النساء يزغردن تحية للرؤساء بالطريقة التقليدية فى تونس .. يويو .. يو . يو ..

- وامتلات الشوارع بالاعلام وبصور عبد الناصر وبن بيللا والحبيب بورقيبة

وكان يوما تاريخيا لم تشهد له بنزرت مثيلا من قبل . وكان لقاء رائعا بين الرؤساء الثلاثة والجماهير التى ظلت بلا نوم ..

لقد اتجه ركب الرؤساء الثلاثة الىدار الولاية حيث عزفت موسيقى البحرية التونسية التحية لهم - وحيا الرؤساء العلم التونسى الذىرفعته كتيبة منالجيش فوق دار الولاية - وفى نفس اللحظات التى وصل فيها الرؤساء الثلاثة الى القاعدة العسكرية توقفت الامطار . واشرقت الشمس .

ثم توجه الرؤساء بعد ذلك الى مقبرة الشهداء الذين سقطوا فى معارك بنزرت. وفى ساحة الميناء القى الرؤساء الثلاثة خطبا تاريخية .

قال الرئيس جمال عبد الناصر :

- حينما كنتم تتعرضون هنا لرصاص الاستعمار كان اخوانكم فى مصر وفى كل بلد عربى يشعرون ان هذا الرصاص موجه الى قلوبهم ، وهذه هى الوحدة العربية ..

وقال بورقيبة : ان زيارة عبد الناصر قد فتحت آفاقا عريضة فى مجالالتعاون العربى .

وقال بن بيللا : هذا النصر ليس لتونس وحدها ولكن للعروبة كلها

أوسمة للأبطال من الرؤساء



الرئيس جمال عبد الناصر .. والرئيسان الحبيب بورقيبة واحمد بن بيللا.. والامير الحسن الرضا السنوسى ولى عهد ليبيا فى سيارة مكشوفة اثناء زيارتهم للمنشآت العسكرية داخل قاعدة بنزرت البحرية ..



وقفت المراة التونسية تتابع باهتمام خطاب الرئيس عبد الناصر فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى عقد فى الميدان الذى يواجه ميناء بنزرت وحيا فيه الرئيس كفاح شعب تونس وبطولته فى معركته لاجلاء الفرنسيين عن بنزرت ..



قبل بداية العرض العسكرى.. اشترك الرؤساء الثلاثة فى تسليم الاوسمة التى منحها مجلس الامة التونسى لابطال معركة بنزرت .. وكان من أكثر المشاهد التى اثرت فى النفوس هذا الجندى الذى فقد احدى ساقيه فى المعركة وقلده الرئيس عبد الناصر وساما ..

* غادرت طائرة الرئيس جمال عبدالناصر القاهرة فى الساعة الخامسة واربعين دقيقة عند فجر يوم الجمعة .

* وصلت طائرة الرئيس الى مطار العوينة فى تونس فى الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلى لمدينة تونس .

* كان الرئيس الحبيب بورقيبه .. والرئيس احمد بن بيللا فى استقبال الرئيس عبد الناصر فى مطار بنزرت

* قال الرئيس عبد الناصر فى المطار .. انها مناسبة سعيدة ان ازور تونس بمناسبة جلاء اخر جندى اجنبى عن اراضيها .

* وقال الرئيس فى تصريح لمندوب الاذاعة التونسية :

– انها افراح العرب جميعا ونتمنى لتونس كل عزة وتقدم وازدهار .

* وقال الرئيس بورقيبة :

– اننى فى غاية السرور لزيارة الرئيس جمال عبد الناصر وارى فيها شيئا مباركا وهذه المناسبة ستمكننا من زيادة التقارب .. وذلك يزيدنا قوة ومناعة .

* وقال الرئيس احمد بن بيللا :

– انها فرحة الاحرار فى الحقيقة ، وهى بالتالى كسب لكل العرب .

* توجه الرؤساء الثلاثة بعد الاستقبال الرسمى فى المطار الى مدينة بنزرت وكانت الالوف من ابناء تونس قد احتشدت منذ الصباح الباكر لتحية الرؤساء الثلاثة .

* فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة وصل الرئيس بورقيبة فى سيارة مكشوفة الى بنزرت بين هتاف وتصفيق الجماهير والى يمينه الرئيس عبد الناصر .. والى يساره الرئيس بن بيللا .. ودخل الرؤساء الثلاثة المدينة وقد رفعوا أيديهم متشابكة بينما ارتفعت الزغاريد وعلت الهتافات ترحب بهم ..

* وتوجه موكب الرؤساء الثلاثة الى دار الولاية .. وعند وصولهم عزفت الموسيقى التحية لهم.. ثم نزل الرؤساء الثلاثة ليردوا التحية ويحيون العلم التونسى الذى رفعته كتيبة من الجيش التونسى ..

* وفى دار الولاية استقبلتهم الوفود بباقات الازهار .. وقال المذيع فى راديو تونس . ان من الصدف الجميلة ان المطر هطل صباح اليوم بغزارة ، الا انه ما ان وصل موكب الرؤساء الثلاثة الى بنزرت حتى انقشعت الغيوم واشرقت الشمس .

* وفى الساعة ١٢٫٢٥ وصل الركب الى مقبرة الشهداء حيث اجتمع جشد غفير من ابناء الشعب التونسى لتحية الرؤساء . وفى الساعة ١٢٫٣٧ عاد الموكب الى مدينة بنزرت عن طريق الكورنيش .. ولقد اضطرت السيارة الى التوقف طول الطريق من كثرة الزحام ..

* وفى الساعة ١٫٢٥ وصلت السيارة الى ساحة الميناء وسط الهتافات .. وانشد المواطنون نشيد المجد .. ثم وقف الرئيس جمال عبد الناصر ليلقى خطابا تاريخيا قال فيه (نحمد الله من كل قلوبنا الذى مكننا من ان نرى هذا اليوم وقد تحررت تونس كلية من الاستعمار الاجنبى) .

* والقى الرئيس بورقيبة خطابا حافها الرئيس جمال عبد الناصر والضيوف وقال ان الرئيس عبد الناصر قد سبقنا فى طرد آخر جندى اجنبى وآخر معقل لقاعدة اجنبية وقاعدة عسكرية اجنبية عن تراب مصر .. وهى قاعدة السويس

* والقى الرئيس بن بيللا خطابا قال فيه : يجب علينا الا ننسى ان هنالك فلسطين .. ولا يمكن لاى مسئول منا ان يتحدث بكرامة ما دامت فلسطين مغتصبة من طرف حكم رجعى فرض على العرب ..



الرئيسان بورقيبة وبن بيللا .. يقلدان الاوسمة والنياشين التى منحها مجلس الامة التونسى لابطال معركة بنزرت .. للجنود الابطال قبل العرض العسكرى الذى اقيم فى افراح بنزرت ...







كان المطر يهطـــل بغزارة طول الليل .. ولم يمنع ذلك الجماهير من الخروج والاحتشاد فى الشوارع والميادين لتحية الرؤساء الثلاثة وبقية ضيوف تونس فى افراح بنزرت ..

جماهير شعب تونس خرجت تحت الأمطار لتحية الرؤساء الثلاثة فى أروع لقاء تاريخي

● قال الرئيس جمال عبد الناصر وهو يودع الرئيس الحبيب بور قيبة والرئيس احمد بن بيلا .. قبل ان يستقل الطائرة من مطار سـيدى احمد فى طريق عودته للقاهرة .. قال : «اننى قد سعدت جدا بهذه الزيارة التى مكنتنى من ان التقى بالاخ الرئيس بورقيبة وبقية اعضـاء الحكومة التونسـية .. واننى اشـعر بالعزة العربية والقومية العربية التى رايتها فى تونس .. فقـد رايت شعبا عزيزا قويا ..

واننى ارجو لشعب تونس كل عزة وكل تقدم .. وارجو للاخ الحبيب بورقيبة الصحة والقوة حتى يدعم هذا المجـد الذى رايناه فى هذه الايام الخالدة

واضاف الرئيس قائلا :

لقد سعدت ايضا بالالتقاء بالاخ احمـد بن بيلا .. وبالاخ الحسن الرضا وبالاخ الامير عبد الله الجابر .. وكان هذا اللقاء عبارة عن وحدة جمعت العرب فى المشرق والمغرب .. واننا نعمل دائما من اجل الوحدة العربية .. وقوة العرب فى اى بلد عربى انما هى قوة للعرب فى ظل الامة العربية ..



الرئيس جمال عبد الناصر اثناء المباحثات التى دارت مع شواين لاى واعضاء الوفد الصينى المرافق لرئيس وزراء الصين الشعبية ..

مباحثات هامة بين عبد الناصر وشواين لاى

المشير عبد الحكيم عامر يصافح ضيف الجمهورية العربية الرئيس شواين لاى رئيس وزراء الصين الشعبية قبل مادبة العشاء التى اقامها الرئيس عبد الناصر



وقف الرئيس عبد الناصر والى جواره الرئيس شواين لاى يصافحان المدعوين فى مادبة العشاء وفى الصورة الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية والسيدة قرينته وهما يصافحان الضيف الكبير ..



استقبلت القاهرة هذا الاسبوع شواين لاى رئيس وزراء الصين الشعبيه فى زيارة رسميه تستغرق ٧ أيام .. هذه هى اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء الصين الشعبية للجمهوريه العربيه المتحدة بدعوة من الرئيس جمال عبد الناصر .. ولقد تقابل الرئيس عبد الناصر والزعيم الصينى بمجرد نهاية الرحلة التى قام بها الرئيس لتونس .. وكان هذا هو اللقاء الثانى الذى تم فى منزل الرئيس بمنشية البكرى .. أما اللقاء الاول فكان فى مؤتمر الدول الافريقية الاسيوية فى باندونج عام ١٩٥٥ ، من بين اعضاء الوفد الصينى الذين حضروا لقاء عبد الناصر وشواين لاى فى القاهرة الزعيم الصينى المارشال شن يى نائب رئيس مجلس الدولة ووزير الخارجية والسيد كونج يوان وزير الدولةللشئون الخارجية والسيد شين شيا كانج سفير الصين فى القاهرة ..

ولقد القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا فى مادبة العشاء التى اقامهاكريما للسيد شواين لاى قال فيها :

– لقد مرت سنوات عديدة منذ اتيحت لنا الفرصة للقاء مباشر مع ثورة الصين العظيمة ممثلة بكم ونحن معا فى ربيع سنة ١٩٥٥ ، على الطريق فى باندونج نقطة التحول البارزة فى النضال الافريقى الاسيوى .

لقد كانت هذه السنوات حافلة وحاسمة بالنسبة لحركة التحريرالمعاصرة التى تسلمت زمام المبادرة فى أعقاب الحرب العالمية الثانية . ان هذه الحرب بدون الدخول فى تفصيلاتها ونتائجها أوضحت أمرين ..

الاول : ان السلام امل أمم الارض جميعا فى الحياة والتقدم لا يمكن أن يتحقق الا بتضافر جهود هذه الامم والتقائها معا .. وكان ميثاق الامم المتحدة بصرف النظر عن كل المحاولات التى جرت وتجرى لاستغلاله ضد ارادة الذين ارتضوه منهجا لهم .

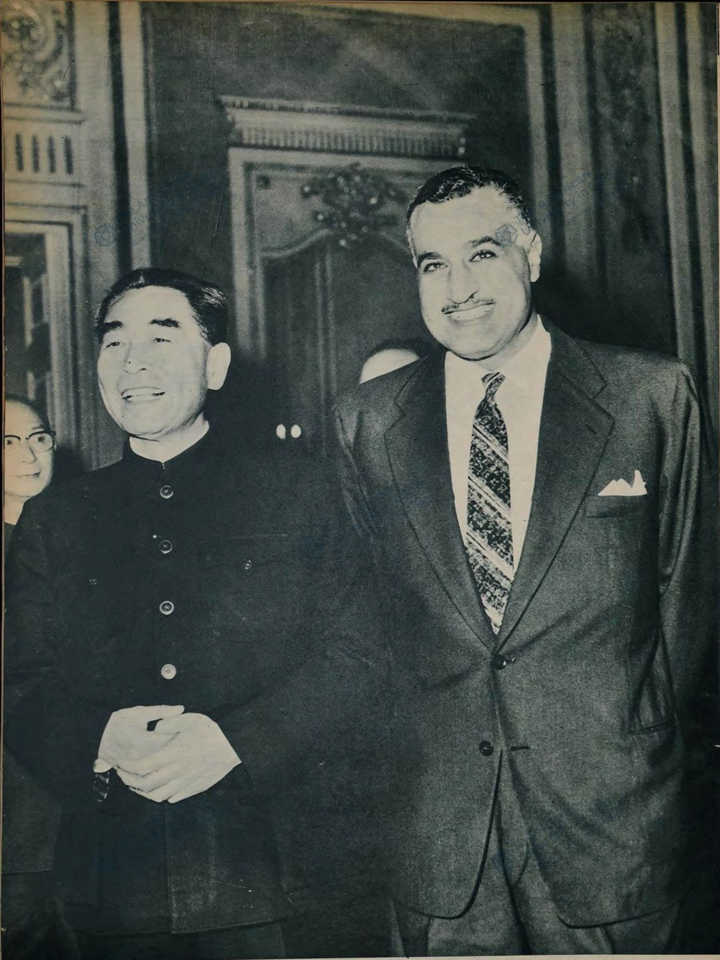
والامر الثانى : ان الامم المتطلعة الى السلام أملا فى الحياة والتقدم لا تستطيع أن تمارس هذا الدور ، وتحقق له نتائجه ، الا ببداية على ارضها الوطنية ، تحقق لها أرادتها سليمة من الاستغلال والقسر وتنقل السلطة .. مهما كانت كل التضحيات والعقبات .. من أيدى المستعمرين والمستغلين الى جماهير الشعوب صاحبة الامل فى الحياة والتقدم ، صاحبة المصلحة ، بالتالى فى السلام .

وقد القى شواين لاى خطابا ردا على الخطاب الذى القاه الرئيس جمال عبد الناصر قال فيه ..

– جئنا الى الجمهورية العربيةالمتحدة مبعوثين من الشعب الصينى فاننا لنشهد قارة قد تيقظت ، قارة مكافحة ، وعلى هذه الارض الواسعة الممتدة التى اسماها الاستعمار من قبل بالقارة السوداء ، بدات شمس الحرية تسطع عليها ، وأصبح النظام الاستعمارى باكمله يخطو خطواته النهائية نحو الفناء .

***

وبدات المباحثات الرسمية بين وفدى الصين والجمهورية العربية المتحدة فى الساعة السادسة من مساء يوم الاحد الماضى فى القصر الجمهورى بالقبة واستغرقت الجلسة الاولى ٢ ساعات و ١٠ دقائق وتناولت المباحثات خلالها العلاقات الصينية العربية فى مختلف الميادين . والمشكلات العالمية ، وموضوع النزاع على الحدود بين الهند والصين



اللقاء الثانى بين الرئيس جمال عبد الناصر وشواين لاى رئيس وزراء الصين .. وكان اللقـــاء الاول فى باندونج فى سنة ١٩٥٥.. اى منذ ثمانى سنوات

تصوير : أحمد يوسف



بقلم
محمد التابعى

جون كنيدى..

الإنسان الصحفى والكاتب.. الأديب

يتبرع بجميع مرتباته للجمعيات الخيرية ووجوه البر والإحسان



لا يزال العالم يتحدث عن الرئيس الامريكى الراحل جون كنيدى .. بل لعل العالم قد تحدث عنه بعد وفاته اكثر مما تحدث عنه طوال حياته كانما كان ينبغى ان يلقى كنيدى مصرعه لكى يعرف الناس فى بلاده وفى خارج بلاده قدره وقيمته واى رجل واى زعيم قد راح ..! راح فى لحظات جنون .. على يد شاب مهووس مجنون .. او ماجور .. من الصهيونيين او من المتطرفين المنادين بالتفرقه العنصرية او من الاثنين معا فلا يزال التحقيق يجرى .. وراء البحث عن الحقيقة .. ولا تزال الحقيقة ملفوفة فى استار من الغموض والضباب.

ولقد عاش جون كنيدى مدة رياسته وحكمه وسط الضجة والضجيج .. وبعد وفاته آثار مصرعه الضجة والضجيج ..

ولكن الضجة الاولى كان فيها نقد وتجريح لبعض نواحى سياسته ..

بينما الضجة الاخرى بعد مصرعه كانت ضجة حزينة باكية ..

او قل ان شئت ان الرئيس الراحل لم يلق اثناء حياته او اثناء مدة رياسته كل ما كان يطمع فيه من تقدير وتكريم فقد كان وكانت سياسته موضع خلاف فى الراى ..

ولكنه - بعد مصرعه - لقى اجماعا فى الراى على انه جدير بكل تقدير واعزاز وتكريم ..

ما السر ؟ .. ما السبب ؟ ..

ان جون كنيدى لم يزعم لنفسه ولا زعم له احد انه نبى او قديس او صاحب رسالة .. ولكنه كان رجل سلام .. وكان يسعى جهد طاقته وراء الحق او ماكان يعتقد انه الحق .. فى بلاده وفى خارج بلاده ..

وكان يشق طريقه نحو أهدافه وسط تيارات شديدة هادرة ..

تيارات يسارية متطرفة وتيارات يمينية مجنونة متعصبة وتيارات صهيونية قوية ! ..

وبشجاعة المؤمن بانه على حق .. مضى فى طريقه لا يابه لهؤلاء ولا لهؤلاء ..

كان عليه مثلا ان يعمل حسابا لاصوات الناخبين .. من اليهود . وحسابا للشركات التى يسيطر عليها الصهيونيون .. ومنها شركات للاذاعة واخرى للتليفزيون ..

.. وان يعمل حسابا لعمالقة الاحتكار فى بلاده ..

وان يعمل حسابا لكونراد اديناور مستشار المانيا الغربية السابق .. وحسابا لمتطرف آخر وهو الرئيس الفرنسى شارل ده جول .

ولكنه - وبشجاعة - رفض دائما ان يذهب فى هذا « الحساب » الى آخر مداه ..

ومن هنا قابل خروشوف فى منتصف الطريق .. ومد اليه يده ..

ومن حسن حظه وحظ العالم وحظ السلام انه وجد فى خروشوف رجلا حريصا مثله على السلام ..

وقامت ضجة كبرى فى بلاده .. وفى خارج بلاده .. ولكنه لم يابه ومضى فى طريقه ..

وبانت شجاعته الكبرى فى سن قانون الحقوق المدنية الذى يعطى الزنوج حقوقهم ويرد عليهم كرامتهم كمواطنين ..

الى آخره .. الى آخره فقد كتب عشرات بل مئات فيما اكتب فيه الآن ..

***

واليوم احب ان اكتب عن كنيدى الانسان والمحسن الكريم .. وكنيدى الصحفى والكاتب والاديب ..

كان الرئيس الامريكى الراحل يتناول مرتبا سنويا قدره بالجنيهات الاسترلينية اربعة وخمسون الفا .. منها ثمانية عشر الفا « بدل تمثيل » - كما نسميه نحن هنا - اى لنفقات الحفلات والمآدب التى يقيمها بصفته رئيس الدولة وهذا بخلاف اربعة عشر ألف جنيه « بدل سفر » اى لتغطية نفقات الرحلات الرسمية .

وكان جون كنيدى يحتفظ بالبدلين .. بدل التمثيل وبدل السفر ..

أما باقى المرتب وهو ستة وثلاثون الفا من الجنيهات فكان يتبرع به كله للجمعيات الخيرية.

ويقول احد كبار الصحفيين من المتصلين بدوائر الحكومة الامريكية فى واشنجطون ان جون كنيدى تبرع للجمعيات الخيرية ووجوه البر والاحسان خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة اى منذ دخوله الكونجرس واشتراكه فى الحياة العامة .. تبرع بمبالغ جملتها مائة وستون الفا من الجنيهات اى نحو نصف مليون من الدولارات .

وهنا السؤال ..

كم تبلغ اذن ثروته ؟ .. وهل كان اغنى رئيس دخل القصر الابيض ؟ ..

ربما لم يكن - شخصيا - اغنى رئيس امريكى ولكنه قطعا كان ابن رجل معدود بين اغنى اثنى عشر رجلا فى العالم فقد قدروا ثروة ابيه جوزيف كنيدى بنحو مائة مليون جنيه او ثلثمائة مليون دولار ومن هنا يمكن القول انه لم يكن هناك قبل جون كنيدى رئيس له اب يمثل هذا الثراء ..

ولقد ولد ابوه جوزيف كنيدى فى بيت فقير فى حى متواضع فى مدينة بوسطن .. وبدأ حياته ببيع الصحف وهى المهنة التقليدية التى زاولها كثيرون من عظماء وكبار الامريكيين ومنهم مثلا الرئيس الاسبق دوايت ايزنهاور ..

وفى سن الخامسة والعشرين تولى جوزيف كنيدى منصب مدير احد البنوك وبدا يصعد درج الثروة قفزا ووثبا ..

ولقد جمع الملايين الاولى من الاشتغال بالسينما .. ثم دخل « البورصة » وسوق المضاربات ومن بعدها اشترى كميات ضخمة من اسهم شركات البترول ..

وكان بعيد النظر دقيق الحساب فلم يفشل فى عملية تجارية أو صناعية واحدة ..

وفى عام ١٩٣٥ تبرع جوزيف كنيدى بمبلغ كبير للمساهمة فى الدعاية الانتخابية لمرشح الحزب الديمقراطى وهو فرانكلين ديلانو روزفلت .

ونجح روزفلت واعيد انتخابه رئيسا للولايات المتحدة للمرة الثانية ..

وكوفىء جوزيف كنيدى على تبرعه .. فعين سفيرا للولايات المتحدة فى لندن ..

واسرة كنيدى من اصل ايرلندى ..

والايرلنديون كما هو معروف خاضوا حربا طويلة مريرة ضد الانجليز الى ان استقلوا فى عام ١٩٢٢ ..

ومن هنا لم يكن جوزيف كنيدى يكن حبا كبيرا لانجلترا يوم عينوه سفيرا لدى بلاط سان جيمس فى لندن ..

وعندما ما اكفهر الجو الدولى فى اوروبا وازداد التوتر وبدا هتلر يقرقع بالسلاح .. كان السفير الامريكى جوزيف كنيدى يبعث بالتقارير الى القصر الابيض فى واشنجطون .. وفيها راى صريح بان بريطانيا ضعيفة ولن تقوى على الصمود امام المانيا الهتلرية .. وان الخير كل الخير فى أن تبقى الولايات المتحدة الاميركية بعيدة عن هذا النزاع .. ومن الحرب الوشيكة الوقوع !!

ثم يعود الحديث الى كنيدى الابن .. اى الرئيس الراحل جون كنيدى ..

موقف له يدل على استقلاله بالراى وان لا شىء يثنيه عما يعتقد انه حق ..

فى عام ١٩٥٧ - وكان جون كنيدى يومئذ عضوا بالكونجرس - تقدم بعضهم بمشروع قانون يعطى الحكومة الفيدرالية حق الاشراف على صناعات البترول والغاز وتنظيمها ..

واعطى جون كنيدى صوته بالموافقة على مشروع القانون المذكور ..

ويومها قال جوزيف كنيدى الاب ان ابنه قد أعطى صوته ضد مصلحة ابيه فلقد كان لجوزيف كنيدى ملايين عديدة مستثمرة فى صناعات البترول والغاز ..

وقال لابنه ..

- لقد اعطيت صوتك ضد مصلحة جيبك ..

***

وكان كنيدى الاب قد خصص جزءا من ثروته قدرة نحو ثلاثين مليونا من الجنيهات لتوزيعها اثناء حياته على اولاده السبعة من ذكور واناث .. وبالتساوى فلا يزيد نصيب على نصيب آخر ..

ولكنه اشترط الا يحصل احدهم على نصيبه الا بعد ان يبلغ سن النضوج ..

ومن هنا لم يحصل الرئيس الراحل جون كنيدى على الربع الاول من نصيبه الا بعد بلوغه سن الاربعين ..

وحصل على الربع الثانى من هذا النصيب فى ٢٩ مايو ١٩٦٢ وهو يوم عيد مولده وبلوغه سن الخامسة والاربعين .. وكان قد مضى اكثر من عام على تولية رياسة جمهورية الولايات المتحدة الامريكية . .

وكان عليه أن ينتظر بضع سنوات أخرى قبل أن يحصل على بقية نصيبه ..

ولكنه لقى مصرعه ..

والمعتقد أن الاب جوزيف كنيدى سوف يوصى بنصيب ابنه الراحل لارملته جاكلين ولولديه كارولين وجون ..

وعلى كل حال فان جون كنيدى قد ترك وراءه ثروة تقدر بنحو خمسة ملايين من الدولارات . .

***

ولقد اشتغل جون كنيدى بالصحافة وبالتاليف .. وربح منهما مبالغ كبيرة .

وكان يكتب المقالات فى شتى الموضوعات الادبية والاجتماعية والاقتصادية ويبيعها للمجلات ..

كما أنه ألف كتابا عنوانه (لماذا نامت انجلترا) وتبرع ببعض الارباح التى حصل عليها من بيع كتابه المذكور لمدينة « بليموث » فى انجلترا لاعادة بناء ما دمرته قنابل طائرات الغارات الالمانية اثناء الحرب .

وفى عام ١٩٥٦ اخرجت دور النشر كتابا آخر له عنوانه (صور فى الشجاعة) ولقد راج الكتاب المذكور رواجا كبيرا وضرب أرقاما قياسية فى التوزيع فقد بيع منه نحو مليونين من النسخ .. ولا يزال الطلب كبيرا على الكتاب حتى الآن ..

وبلغت ارباح جون كنيدى من هذا الكتاب وحده نحو سبعين الفا من الجنيهات ..

ويوم دخل الرئيس الراحل القصر الابيض كان ايراده السنوى من ثروته الشخصية يقدر بنحو مائة وثمانين الف جنيه .. ولكن هذا الايراد الضخم يهبط بعد دفع الضرائب المستحقة الى نحو سبعة وثلاثين الفا فقط .

ويضاف اليها طبعا مرتبه وبدل السفر وبدل التمثيل وقد تحدثت عنها ..

***

وكان جون كنيدى مثل سائر كبار أصحاب الملايين لا يحمل نقودا فى جيبه ..

ربما كان يخرج وفى جيبه دولارات قليلة لكى يشترى بها لعبة يعود بها الى ابنته كارولين وبعض الصحف والمجلات له ولزوجته جاكلين ..

ويروى عنه انه كان ذات يوم فى مطار « لاجواورديا » فى نيويورك واراد أن يتحدث بالتليفون مع داره .. وبحث فى جيوبه عن قطعة نقود معدنية صغيرة يضعها فى ثقب آلة التليفون ولكنه لم يجد فى جيوبه كلها قرشا او مليما واحدا ..

واضطر أن يقترض قرشا من احد عمال المطار ! ..

محمد التابعى

محمد وجدى قنديل.. يكتب هذا التحقيق من بغداد





تصوير: محمد بدر

بقايا طائرة ميج ١٩ من الطائرات الخمس التى نسفها منذر الونداوى بالصواريخ فى مطار الرشيد صباح ١٣ نوفمبر وصورة نعمت الدليمى الطيار الذى اجبر طائرة الونداوى على الهبوط فى الحبانية وضربها فى الجو ..



مؤامرة خطيرة لنسف بغداد!

■ سر الدقائق الخمسة التى أنقذتها من الكارثة

رسمت المؤامرة .. ووضعت خطتها فى قصر النهاية .. وقرر المتآمرون نسف بغداد كلها .. وفجأة تدخل القدر وكانت خمس دقائق فقط تفصل بين بغداد والمؤامرة .. انه سر خطير يذاع لاول مرة من بغداد ! ..

الاجتماع العاصف الذى شهده قصر النهاية بين الوندادى والمتآمرين !





خمس دقائق فقط ..
لتقلت العراق من مؤامرة رهيبة ..!
خمس دقائق لا اكثر ولا اقل ..
ابعدت الهول والدمار والحريق عن بغداد وكركوك .. !

ولولا هذه الدقائق الخمس لتحولت بغداد ـ باحيائها العشرة ـ الى كومة انقاض وبقايا رماد .. ولاصبحت كركوك قطعة مشتعلة من النيران والانفجارات واللهب .. ولولاها ايضا لحدثت اكبر كارثة فى العراق صباح يوم ١٣ نوفمبر ..!

ووراء هذه الدقائق الخمس اسرار مؤامرة خطيرة دبرها منذر الوندداوى للقضاء على كل شىء فى العراق ـ ماضيه وحاضره ومستقبله ـ مادام على صالح السعدى قد فقد كل شىء فى العراق .. ووضع منذر الوندداوى ـ او السفاح الصغير ـ خطة المؤامرة على اساس ان تقوم طائرتان من قاذفات القنابل الثقيلة والنفاثة البعيدة المدى ـ طراز التيتوف ١٦ ـ من قاعدة الحبانية وتتجه واحدة الى بغداد والثانية الى كركوك وتلقى بكل حمولتها من اطنان القنابل والصواريخ الحارقة فوق مناطق البترول ومعسكرات الجيش والاحياء الشعبية وتشعل النار بالتالى فى العراق كله ..!

كانت هذه هى الخطة المجرمة التى وضع تدبيرها قائد الحرس الفاشستى المنحل ..

ولكن القدر وحده .. وعناية السماء وحدها .. تدخلت فى اللحظات الاخيرة وانقذت آلاف الارواح من الموت .. ووضعت حاجزا .. فيما بين بغداد وكركوك وبين الدمار والهول .. وحينما اكتشفت المؤامرة بتفاصيلها بعد هروب منذر الوندداوى الى دمشق وحينما اتضحت معالمها الخفية وخطوطها الاجرامية لم يصدق احد اذانه ولم يتصور مخلوق ان افكار حزب البعثيين ورجاله يمكن ان تصل الى هذه الذروة من الخيانة .. ولكنها كانت الحقيقة ..!

اجتماع قصر النهاية

وقد استطعت أن احصل على اسرار المؤامرة كلها ..

وعشت ثلاثة أيام فى تفاصيلها الغريبة .. وفى اماكنها الطبيعية .. ومع الرجال الذين غاصوا فى تطوراتها ..

وتبدأ الاحداث الخاطفة للمؤامرة ـ التى كانت اقرب ماتكون الى روايات السينما منها الى حقائق الواقع ـ ليلة ١٢ نوفمبر الماضى فى بغداد ..

ليلتها شهدت احدى الغرف الصغيرة فى قصر النهاية ـ قصر الرحاب الذى حوله الحرس الفاشستى الى مركز للتعذيب ـ اجتماعا سريا بين منذر الوندداوى وخمسة من قيادة الحرس واعوان منذر وكانوا بالتحديد :

* **نجاد الصافى** .. اركان حرب الحرس .
* **علاء الجنابى** .. قائد منطقة بغداد .
* **صباح المدنى** .. معاون قائد الحرس .
* **جاسم قرعلى** .. قائد منطقة الرشيد .
* **عمار علوش** .. مدير مكتب التحقيقات
* **يونس الدباغ** .. الطيار المعاون للوندداوى

وكان الاجتماع السرى عاصفا فى بدايته ..

وكان منذر الوندداوى فى قمة الغضب والنقمة على الجناح المضاد من حزب البعثيين بعد طرد على صالح السعدى من بغداد وابعاده فى الليلة السابقة الى مدريد على طائرة حربية خاصة ، وصاح الوندداوى فى رجال الحرس الفاشستى بكل حقده وكراهيته وقال :

اليوم طردوا السعدى .. وغدا يتخلصون منا .. ولكننا لن نعطيهم هذه الفرصة وسوف نخربها وندمرها على رؤوسهم .. !

خطة نسف بغداد

وقال له يونس الدباغ وهو يشرب من زجاجة الويسكى الصغيرة التى يضعها دائما فى جيبه :

لكن .. ماذا يمكن ان نفعل الآن .. بعد ان طردوا السعدى وانتهى الامر ..؟

وصاح فيه منذر الوندداوى بشكل هستيرى وهو يخرج من حقيبته خريطة كبيرة من خرائط الطيران وتكشف بوضوح معالم بغداد وقال :

لا .. لم ينته بعد .. وانما سنضربهم ضربة

ان منـذر لم يكن عربيـا باحاسيسـه ولا بمشاعره ولا بافكاره وانما كان شخصا متطرفا فى حزبيته ولا يهمه الا صالح السعدى ..

وهو معذور فى هذه الاحاسيس لانه لا ينتسب الى اصل عربى وانما ينتمى الى قبيلة (الوند) فى خانقين وهى عشيرة غير عربية ونصفـها من التركمان ، ونصفها الآخر من الاشـوريين .. والونداوى بالذات خليط من الجنسين .. ولذلك كان اول شىء يطرا على تفكيره فى اى وقت التدمير والموت والثار !

وفى يوم ١٤ رمضـان مثلا كان فى امكانه ان يتفادى تدمير الطائرات العشر – طراز الميج ١٩ – السوبر سونيك على أرض مطار الرشـيدى .. وكان فى امكانه أن يضرب الممرات الارضـية فى المطار فقط وبذلك يشـل حركة الطـائرات النفـاثة وتعجز عن الطـيران ويحافظ بذلك على جزء من ثروة العـراق .. ولـكنه بدلا من هذا التفكير السـليم اتجـه الى الخط المنحرف وضرب الطائرات العشر بالصـواريخ على الارض وخسرنا خمسة ملايين جنيه دفعة واحدة .. وفى المرة الاخيرة اتبع نفس الاسلوب المنحرف وضرب خمس طائرات سـوبر سـونيك على الارض فى مطار الرشيد وطائرتين للنقل الجوى وخسرنا ثلاثة ملايين جنيه أخرى .. !

مغامرة السفاح الصغير

واقطع الحديث عن منذر الونداوى – السفاح الصغير – واعود من جديد الى المؤامرة ..

وأدخل مبـاشرة فى تفاصـيلها المثيرة التى عاشتها قاعدة الحبانية خلال السـاعات الاولى من نهار ١٣ نوفمبر الماضى ..

وفى هذا اليوم بالذات وصل الونداوى الى القاعدة الجوية فى الحبانية فى وقت مبكر وكانت الساعة السابعة صباحا ..

وفوجىء الجنود الذين يقومون بحراسـة مقر أسراب المقاتلات بآمر فوج الاسـتنفار فى الطيران وهو يتولى بنفسه شـحن الطائرتين الهوكرهنتر بالصواريخ مع زميله يونس ..

ولكيلا يثير الشبه فى نفوسهم قال لهم :

ان العمليات الدائرة فى الشمال تطورت فجاة وانهم ارسلوا اليه برقية عاجلة لارسال مساعدة جوية وانه مضطر للقيام بهذه العملية .. !

وانتهى الونداوى والدباغ من شحن كل طائرة بخمسة وثلاثين صاروخا وانطلقا لتنفيذ أول خيوط المؤامرة الرهيبة .. وكان منذر يتصور انه سينجح فى مهمته مثل ما نجح صباح يوم ١٤ رمضان ونسى شيئا واحدا – وهو الاهم – فى غمرة التدبير .. ان الجيش كله يومها كان يسانده للتخلص من حكم قاسم المجنون ولكن الامر يختلف فى هذه المرة لانه يريد أن يضرب الجيش والشعب معا ويدمر العراق كله .. !

خمسة أمتار فقط

واتجه السفاح الصغير وزميله فى بادىء الامر الى قاعدة الرشيد الجوية .

وكانت هنـاك خمس – طائرات ميج ١٩ – السـوبر سونيك تربض على الارض فى أسراب المقاتلات بجوار مخزن الصـواريخ .. وكان هناك أربعون ميكانيكيا يقومون بشحنها بالصواريخ استعدادا للطوارىء .. وكان قائد القاعدة واثنان من الطيارين يقفون بجوار السرب ويشرفون على عملية التسليح .. وأترك الحديث لواحد من الثلاثة الذين عاشوا المشهد الرهيب واسمه الرائد عبد المنعم اسماعيل وقال لى وعلى وجهه علامات الاسى والالم :

وقتها التقطت آذاننا اصـوات طائرات نفاثة تقترب من المطار ..

ولم يكن عندنا اية اشارة الى وجود عمليات جوية فى منطقة بغداد او الحبانية فى ذلك اليوم

وعرفنـا على الفور انه منـذر الونداوى وانه يكرر نفس المحاولة التى قام بهـا من قبل .. وفى سرعة البرق وفى ثوان معـدودات امرت



طابور الطـائرات الميج ١٩ التى ضربها الونداوى وكلفت شـعب العراق خمسة ملايين جنيه وكانت مشحونة بالصواريخ وكادت تنسف مخازن الذخيرة لولا خمسة امتار فقط وصـورة عزيز امين الطيار الذى شهد العملية الاجرامية ..!



قاصمة ولا يهمنا مايحدث بعد ذلك .. المهم ان ننتقم . . وندمر كل الذين وقفـوا فى طريق السـعدى وفى طريقنا ..!

وبدأ الونداوى – بعد ذلك – بشرح خطة المؤامرة وكانت تعتمد على نقطتين اساسيتين :

اولاهما : ان يقوم الونداوى والدباغ بضرب جميع المطارات الحربية فى العراق وتدبر معظم الطائرات النفاثة على الارض ومهاجمة معسكرات الجيش من الجو وشل حركتها حتى لاتحـاول السيطرة على الموقف .. او التدخل ..

ثانيهما : ان تقوم قوات الحرس القـومى .. بعدها مباشرة – باحتلال بغداد والسـيطرة على جميع المرافق الهـامة – البرق والبريد والتليفون والاذاعة والدفاع – وتجرد الشرطة من جميع أسلحتها وتحاصر معـسكرات الجيش فى الرشـيد ..

وعند هـذه النقطة توقف جميع المتـآمرين لحظة خاطفة ومضى الونداوى يكمل كلامه وقال :

لقد بدات تنفيذ العملية بالفعل .. وارسلت اشارة عاجلة بصفتى آمر فوج الاسـتنفار فى قاعدة الحبانية الى المقدم الجوى احمد رشيد قائد قاعدة الموصل وطلبت طائرتين هوكرهنتـر على وجه السرعة للاشتراك فى بعض العمليـات الجوية وبالفعل صدق احمد رشيد اللعبة ووصلت الطائرتان اليوم وهما الآن فى مطار الحبانية ..!

.. وتدخل نجاد الصاق فى الحديث وسـأل الونداوى :

لكن ماذا نفعل لو فشلت الخطة ولم يتمكن الحرس من السيطرة على بغداد ..؟

وانتصب الونداوى واقفا واشار باصبعه الى زميله الصباغ وقال :

فى هذه الحالة .. سوف ندمر بغداد وكركوك ونضرب ابار البترول بالقنـابل ونخربهـا على رؤوسهم .!

وانفض الاجتماع السرى فى قصر النهاية بينما اصوات الرجال والنساء المعتقلين ترتفع فى غرف التعذيب وعبر القضبان الحديدية ..

وخرج الونداوى وحده واتجه الى سـيارة يونس الدباغ وركب الاثنان وانطلقت السـيارة فى اتجاه طريق الحبانية بينما الافكار السوداء تطن فى راس منذر وخيوط الحقد تلفها بشـبكة كثيفة من التآمر .. وقد قال لى احد الطيارين العراقيين الذين يعرفون هذا السفاح الصغير منذ سنوات :

ان الونداوى لم يكن طبيعيا على الاطلاق .. برغم انه كان يحاول تغليف شخصيته بالهدوء .

وانما كان مصابا بجنون العظمة – الشيزوفرينيا – بدرجة انه كان يتصـور نفسه دائما حاكما للعراق .. وزادت حـدة الجنون بعد ثورة ١٤ رمضان وبعد ان أصـبح قائدا عاما للحرس القومى واخذ ترقية استثنائية وقفـز مرة واحدة – بأمر السعدى – من رتبة النقيب الى رتبة المقدم.. ورفض ان يكون الحرس تابعا لوزير الدفاع او رئيس اركان حـرب الجيش واعترض على قانون الحـرس ورفض تنفيـذه واعلن انه يتبع مجلس الثورة مباشرة ..

وسكت الطيار العراقى وتكلم المقـدم عزيز امين آمر القاعدة الجوية فى الرشـيد واخذ يكمل الحلقات المجهولة فى حياة الونداوى وقال لى :



كيف حاول الوينداوى والدباغ سرقة القاذفات النفاثة؟ وكيف هربوا إلى دمشق؟

الميكانيكيين بالابتعاد عن الطائرات الخمس وجربنا بعيداً عن مكانها .. وفي ثوان اخرى انقض الوينداوى بطائرته الهنتر على الطائرات الخمس واطلق صواريخه وحدث الانفجار خصوصا وانها كانت محملة بالصواريخ واشتعلت بالنار وتطايرت صواريخها – بالتالى – في اتجاه كلية الطيران ومخازن القنابل الشديدة الانفجار والصواريخ الحارقة ولولا لطف السماء لحدثت اكبر كارثة ولاصابت الصواريخ هذه المخازن واحرقت بغداد عن اخرها .. ولكن خمسة امتار حالت دون وقوع الكارثة فقد جاء مرمى الصواريخ المنطلقة من الطائرات المشتعلة على مدى خمسة امتار ابعد وراء الكلية والمخازن ..

مطاردة في الحبانية

وهكذا تدخلت السماء للمرة الاولى في هذا اليوم لكى تنقذ بغداد من المصير المروع ..

وتدخلت السماء مرة ثانية في نفس اليوم ، وبعدها بدقائق لكى تنقذ العراق كله من الكارثة المحققة ..

لقد اتجه الوينداوى والدباغ بعد ذلك الى القصر الجمهورى واخذ يطلق الصواريخ عليه وكان المشير عبد السلام عارف جالسا في مكتبه بايمانه ورباطة جاشه وشجاعته المطلقة وقال سامتها على الفور :

انني اعترف انه الوينداوى . ومعه طائرة نفاثة .. وسوف تفرغ صواريه بعد لحظات ويضطر للعودة الى الحبانية ..!

وفي الحال تم الاتصال بين قيادة القوات الجوية وبين قاعدة كركوك وصدرت الاوامر الى المقدم نعمت الدليمي – قائد القاعدة الجوية – بارسال نجدة جوية لانقاذ الموقف بعد ضرب قاعدة الرشيد .. وفي لحظات اخرى كانت طائرتان نفاثتان من طراز الميج ١٧ تنطلق الى بغداد وكان يقود احداها نعمت الدليمي بنفسه ووصلت الى سماء بغداد .. وكان منذر الوينداوى قد انتهى من ضرب مقر الانضباط العسكرى في وزارة الدفاع بعد ان وقف المقدم سعيد امر الانضباط في وجه الحرس ورفض ان يسمح لهم بدخول الوزارة او احتلالها او الاقتراب حسب الخطة الموضوعة .. وهكذا فشل الجزء الاول من المؤامرة !

واخذت طائرة الدليمي تطارد طائرة الوينداوى حتى الحبانية ..

واضطر منذر الى الهبوط بعد ان فرغت ذخيرته ومؤنة الطائرة وهبط ايضا الدباغ بالطائرة الثانية ..

واسرع الاثنان الى مخازن الذخيرة في محاولة يائسة لاعادة شحنها بالصواريخ ولكن نعمت الدليمي كان اسرع منهما وانقض بطائرته الميج على الطائرتين ودمرهما على الارض وحولهما الى كتلة من النيران المشتعلة ..!

حكاية الدقائق الخمس

وعند هذه النقطة بدات المؤامرة الخطيرة لنسف بغداد وكركوك من الجو في ثوان معدودات ..

واحس منذر الوينداوى ان خطته فشلت تماما ولم يبق امامه غير الخطوة المدمرة الاخيرة ..

وتسلل الى حظائر الطائرات القاذفات القنابل النفاثة والبعيدة المدى – طراز التيبوف ١٦ – وحاول ان يقتحمها ولكنه وجدها مغلقة وبخدعة اخرى تمكن من الاستيلاء على المفاتيح من الحرس الخاص الموجود على مخازن الحبانية وبدأ يحاول الخروج بطائرتين من الحظيرة لضرب بغداد وكركوك بالقنابل الشديدة الانفجار ..!

وتدخلت السماء للمرة الثانية لكى تنقذ العراق من الكارثة المروعة ..

واكتشف الوينداوى ان الطائرات كلها – كانت عشر طائرات – غير محملة بالقنابل وصعق من هول المفاجأة وكان قد مضى خمس دقائق فقط على المحاولة ..

ثم اتجه بسرعة الى مخزن القنابل ولكنه كان مغلقا وفي نفس الوقت كان الحراس قد استمعوا الى الاذاعة واكتشفوا الحقيقة ولم يجد الوينداوى امامه غير طريق الهروب وركب سيارة الدباغ وخرج الاثنان من قاعدة الحبانية واتجها الى الحدود السورية وهربا الى دمشق في الساعة السابعة مساء ..!

الذى ضرب الشواف

المهم انني حينما ذهبت لرؤية الطائرات التى دمرها الوينداوى في قاعدة الرشيد الجوية ..

وجدت هناك الطيار الثالث الذى اشترك في عملية ١٤ رمضان مع الوينداوى والدباغ وكان ساخطا على الاثنين وقال لى بكل حرارة قلبه :

تصور يا اخى نوايا الاجرام التى كانا يضمرانها في نفوسهما ..

ولكنها على اية حال ليست جديدة عليهما ويكفى ان اقول ان يونس الدباغ هو الذى ضرب مقر قيادة عبد الوهاب الشواف في الموصل يوم ثورتها وبامر عبد الكريم قاسم وظل يضرب .. ويضرب بالصواريخ .. حتى انتهت مقاومة اللواء الخامس .. ويكفى ان تعرف اعمال الرجل لكى تكتشف معدن الرجل .. والتك اكتشفته الآن !

ووجدت نفسى اقول له وانا اتجول بين رماد الطائرات الخمس المحترقة واشلائها المتناثرة من حولى وقلبى يقطر بالاسى :

نعم يا اخى .. اكتشفت كل شيء .. ولكن عين السماء لا تغفل ولا تنام ..

محمد وجدى قنديل



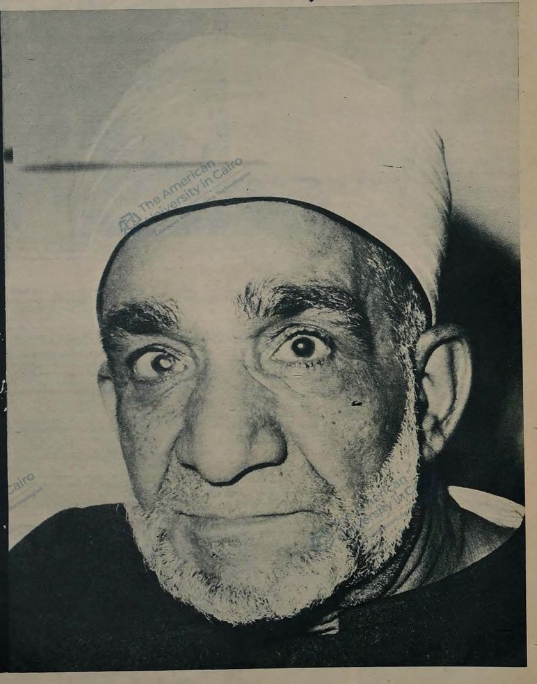


مات الإمام في ليلة الإسراء

في ليلة الاسراء والمعراج وفي ليلة الجمعة المباركة . .
كان فضيلة الامام الاكبر على موعد لملاقاة ربه . . . . .

في الازهر الشريف وعند القبة القديمة وبعد تادية الصلاة على روح فقيد الاسلام الشيخ شلتوت احاطت الآلاف
بنعش الفقيد مبتهلة الى الله ان يرحم الفقيد - لقد اصرت الجماهير على حمل جثمان فقيد الاسلام حتى مقابر الاسرة بالبساتين

تصوير محمد رشوان



رجل عظيم مات في الاسبوع الماضي . .

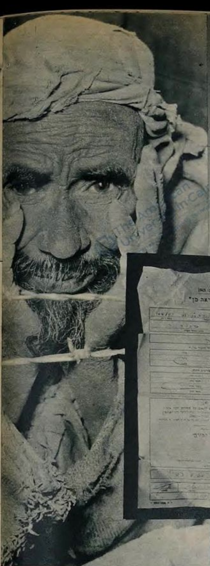
مات صاحب اكبر منصب ديني في العالم الاسلامي كله . . مات في ليلة الاسراء فضيلة الامام الاكبر . . شيخ الجامع الازهر . .

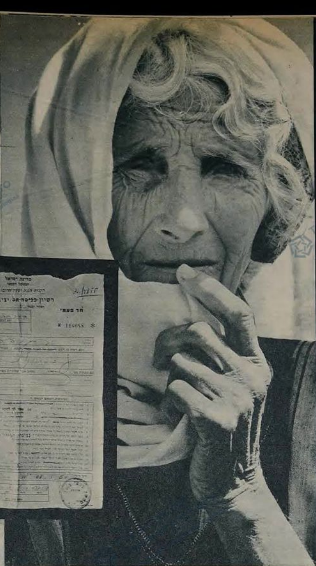
مات الشيخ شلتوت فبكاه المسلمون في آسيا وافريقيا وبقية انحاء العالم . .

لقد اصيب المرحوم الامام الاكبر بنوبة قلبية مفاجئة اثناء وجوده بمستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية بالقاهرة بعد عملية جراحية اجريت له ثم افاق من البنج وتحسنت حالته . . الا ان النوبة القلبية التي جاءته جعلت تنفسه يتوقف تماما . . والى الابد . . وقد نقل جثمان شيخ الازهر الى منزله في المساء وشيعت جنازته التي اشترك فيها نواب الرئيس والوزراء من جامع الازهر بعد صلاة الجمعة . . ولقد صممت الجماهير على حمل جثمان فضيلة الامام الاكبر . . حتى مقابر عائلته بالبساتين . . وكانت كلمة النهاية في حياة رجل عظيم خدم الدين الاسلامي والانسانية منذ بداية هذا القرن .

لقد كان من المقرر ان يزور المرحوم فضيلة الشيخ الاكبر اندونيسيا والجزائر والمانيا الغربية . . وفي آخر ايامه تلقى عرضا لترجمة مؤلفاته مقابل ١٥ الف دولار . .

ومات الرجل العظيم ليبكيه المسلمون في كل انحاء العالم . .





نظرة ياقداسة البابا!

يا قداسة البابا .. وأنت فى طريقك الى ارض الاديان الثلاثه ..
يا داعية السلام .. وانت فى طريقك الى أرض السلام ..
يا قداسة البابا .. قبل ان توجه رسالتك الى العالم من مدينة بيت لحم التى شهدت مولد المسيح ..
وقبل ان تطأ قدمك ارض فلسطين المحتلة أقول لك باسم مليون و ١٣٠ الف لاجىء عربى مشردين فى العراء .. لقد اعدت لك اسرائيل برنامجا لزيارتها .. ومع البرنامج سيقولون لقداستك كلاما كثيرا .. سيحاولون طمس معالم الحقيقة امامك .. وهم الذين زيفوا التاريخ . .
سيقولون لك أنهم أيضا من دعاة السلام .. وسيذكرك دانيل نيل هيلر رئيس المحاربين اليهود القدماء برسالته التى كتبها لك ويدعوك فيها لبذل مساعيك للصلح بين العرب واسرائيل..

هذه هى التصريحات التى لايستطيع العرب الذين يعيشون داخل اسرائيل التنقل بدونها من قرية الى اخرى .. فهل تستطيع اسرائيل يا قداسة البابا انكار هذه الحقيقة .. اسألهم ارجوك . ان الوجوه الحزينة تروى تجاعيدها كل الحقائق التى سيحاولون اخفاءها عنك فى اسرائيل . . . .

تحقيق يكتبه: محمد تبارك

وقبل ان تسمع منهم بقية حديثهم . . اسألهم ياقداسة البابا عن عدد المذابح التي قاموا بها . وكان ضحيتها العرب . . اسألهم عن قرية دير ياسين التى دمروها وقتلوا كل سكانها ولم يرحموا الاطفال والنساء .. اسألهم عن مذبحة كفر قاسم وهى القرية التى كان يعيش فيها العرب داخل فلسطين المحتلة وخرجت عليهم قوات الجيش الاسرائيل لتدفنهم تحت انقاض بيوتهم!

ياقداسة البابا ؛ سيقولون لك انهم يحترمون الاديان ويقدسون حرية العقيدة الدينية . اسألهم ياقداسة البابا .. هل تسمحون لغير الاسرائيليين باقامة شعائرهم الدينية ؟

العرب فى داخل اسرائيل ممنوعون من الصلاة . انهم يعتبرون تجمع العرب فى مسجد أمرا مخالفا لقوانين التجمهر !

اسألهم ..

لماذا حولوا مسجد نبى الله داود القائم على جبل صهيون فى القدس المحتلة الى كنيس يهودى .

اسألهم .. اذا كانوا يستطيعون انكار أنهم نسفوا عددا كبيرا من المساجد فى القدس العربية.

اسألهم أين مسجد النبرون .. وأين مسجد الغبابية وأين اختفى مسجد الطابرى . . وأين ذهب مسجد الكريكان فى شمال فلسطين . ؟ طالبهم برؤية مسجد حسن بك فى يافا الذى لم يعد له وجود !

هدموا المساجد والكنائس

ذكرهم ياقداسة البابا .. اذا كانوا يستطيعون انكار مافعلوه ليلة عيد الميلاد عام ١٩٥٢ عندما نسفوا كنيسة قرية اقرت فى شمال فلسطين . . اسألهم لماذا هدموا كنيسة كفر برعم وأين ذهبت الاوانى الذهبية التى سرقوها ؟

لقد وضع اليهود أيديهم على عدد من الاديرة والكنائس المسيحية على جبل صهيون فى القدس وسرقوا تحفها ، واوانيها الفضية بعد أن حولوها الى مراكز للقوات العسكرية اليهودية . !

وكان آخر مافعلوه ليؤكدوا به احترامهم للمسيحية يوم هجومهم فى يوم الجمعة الحزينة على مقبرة طائفة الروم الكاثوليك فى حيفا وحطموا الصلبان وازالوها من الوجود . !

ياقداسة البابا .. سيقولون لك اننا فى اسرائيل نعيش اخوة مع العرب الذين يسكنون بيننا . . وان كل عربى يتمتع بكل الحقوق والامتيازات التى يتمتع بها الاسرائيلى ..

ارجوك .. لاتصدقهم ياقداسة البابا ..

لقد فرضت اسرائيل منذ محاولة قيامها حتى الآن الحكم العسكرى على كل المناطق التى تقطنها أغلبية عربية مطلقة .. ومنذ ذلك الوقت حتى الآن والقرى التى يعيش فيها العرب تحكم بالحديد والنار . !

وبمقتضى الحكم العسكرى ممنوع على المواطنين العرب مسلمين أو مسيحيين مغادرة القرية التى يعيشون فيها الا بعد حصولهم على تصاريح رسمية من الحاكم العسكرى للمنطقة التى تحدد عدد الساعات بالضبط التى سيتغيبون فيها والمناطق التى سيمرون منها وبدون هذا الترخيص لايسمح لهم بالتنقل من مكان الى آخر مهما كانت الاسباب. حتى ولو كان هذا المواطن يقترب من الموت ويريد الوصول الى طبيب لعلاجه .. واذا حاول عربى التحرك بدون هذا التصريح أو تأخر ولو دقائق قليلة فى العودة الى بيته بعد الموعد الذى حدده التصريح . فانه يقدم فى الحال الى المحاكمة العسكرية التى تصدر حكمها عليه باقصى العقوبات!

وقد يقولون لك ياقداسة البابا تبريرا لهذا الموقف .

– ان الحكم العسكرى ضرورة لسلامة اسرائيل لان وجود العرب قرب الحدود العربية للبلاد المجاورة خطر على اسرائيل . والحقيقة أن هذه حجة كاذبة وباطلة . والدليل المادى على ذلك أن قريتى الناصرة وشفا عمرو اللتين تعيش فيهما أكثرية عربية مطلقة بعيدتان عن الحدود وتخضعان للحكم العسكرى . فمدينة الناصرة مثلا أبعد من الحدود من مدينة طبريا اليهودية التى لايشملها الحكم العسكرى . فلماذا ؟

اسألهم ياقداسة البابا . وأنا أعلم مقدما انهم لن يجدوا الجواب . ولن ينفعهم كذبهم وتضليلهم فى الاجابة !

خطة للتخلص من المسيحيين

لقد وضعت اسرائيل خطة طويلة المدى للتخلص من المسلمين والمسيحيين الذين يعيشون داخل اسرائيل .. والخطة التى وضعوها لاتكتفى بالمذابح التى راح ضحيتها المئات والمئات ..ولاتؤمن بالحكم العسكرى الصارم الذى فرض على العرب ويمنعهم من مجرد التحرك داخل قراهم . ولاتقنع بنزع ملكية أرضهم بالاغتصاب ان الخطة تهدف الى ماهو أكثر

كانت بداية تنفيذ الخطة عندما فتحوا أبواب الهجرة أمام المسيحيين للخروج من اسرائيل الى البلد الذى يختارونه . . مع السماح لهم باخذ أموالهم اذا كانت لهم أموال .. ومن كان معدما أمدوه بالمال الذى يكفيه للحياة ثلاثة شهور، ان هذه الخطة ياقداسة البابا التى وضعتها اسرائيل تمكنهم سنويا من التخلص من ثلاثة آلاف مسيحى . واذا رفض احد المسيحيين الهجرة

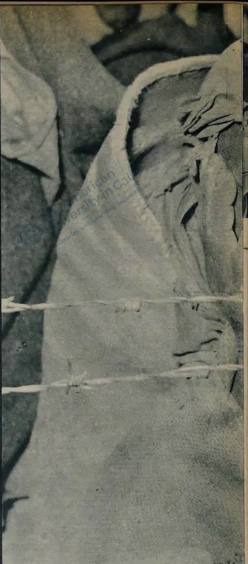






امامهم يا قداسة البابا فى اسرائيل .. ولن يستطيعوا الانكار !





البابا بولس السـادس الذى اعلن فى المجلس المسكونى نبأ زيارته للاراضى المقدسة .. ستكون رحلته هى اول زيارة يقوم بهـا البابا لهذا المكان منذ غادر القديس بطرس فلسطين متوجها الى روما حيث انشأ البابوية بعد وفاة المسيح

وتمسك بارضه طردوه منهـا . واغلقوا أبواب العمل فى وجهه ثم تطبيق قانون التشرد عليه . ومحاكمته وسجنه ثم استغلاله مجانا فى اى عمل يريدونه . بحجة أن هذه هى العقوبة . !

التفرقة العنصرية فى اسرائيل

سيقولون لك ياقداسة البابا .. أن اسرائيل لاتؤمن بالتفرقة العنصرية . وان اليهود فى داخلها يتساوون جميعا فى الحقوق والواجبات .

وقبل أن يستمروا فى حديثهم يجب مقاطعتهم حتى لايستمروا فى كذبهم . ان الحقائق وحدها هى التى تقاطعهم .

وأنت فى طريقك من بلدة الى أخرى سيقابلك نوعان من اليهـود .. النوع الاول هم الذين هاجروا من البلاد الغربية .. والنوع الآخر هم اليهود الذين هاجروا من بلاد الكتلة الشرقية . واسرائيل تفرق فى معاملتها للاثنين . الذين يطلقون عليهما الشكنازى .. والسيفارايم

ان مكاتب الهجرة اليهودية الى اسرائيل والمنتشرة فى معظم عواصم العالم .. تبدأ مع الاثنين بداية واحدة وبمجرد وصولهم تبـدأ فى الحـال التفرقة فى المعاملة . أن عليهم بمجرد وصولهم الى فلسطين المحتلة تقديم أنفسهم الى مكاتب العمل لتسجيل أسمائهم تمهيدا للحصول على أعمال لهم . وهنا تسمح مكاتب العمل فورا لليهود القادمين من الغرب بتسجيل أسمائهم وفى الحال يتسلمون أعمالا مريحة وتحدد لهم مرتبات مغرية

اما اليهود القادمون من الشرق . فعليهم ياقداسة البابا ـ أن يقفوا صفوفا وفى أيام متوالية امام الموظفين المختصين لتسجيل أسمائهم فقط .. وعليهم بعد هذا أن يترددوا على مكاتب العمل أياما وأياما حتى يسمح لهم بالعمل . ودائما لايسند اليهم غير الاعمال التافهة بمرتبات ضئيلة .

وتمضى اسرائيل فى سياسـتها التى لاتؤمن بالتفرقة العنصرية كما يقولون لك .. ليعيش اليهود القادمون من الغرب حياة كلها رخاء .. بينما يعيش اليهود القادمون من الشرق فى الخيام

عندما يصرخون .. أنقذونا

واذا أنكروا هذه الحقائق ياقداسة البابا .. فاسألهم .. .

ولماذا هرب المئات من اليهود بعد ان هاجروا الى اسرائيل .. ؟

والجواب الحقيقى الوحيد .. انهم ياقداسـة البابا . بمجرد وصولهم الى اسرائيل واكتشافهم للتفرقة العنصرية التى تتبعها اسرائيل وحياة الذل التى تفرض على اليهود القادمين من الشرق لايجدون أمامهم حلا الا العودة الى بلادهم . وحتى بلادهم قد لايستطيعون العودة اليها . وفى خلال السنوات الماضية وفى الاسابيع القليلة التى فاتت ينجح فى كل يوم بعضهم فى الهروب من جحيم التفرقة العنصرية فبعد مغامرات ينجحون فى تخطى الستار الحديدى المفروض عليهم والوصول الى خطوط الهدنة وتسليم أنفسهم مرددين كلمة واحدة هى .

ـ أنقذونا ..

ويسألهم رجال قوات الطوارئ الدولية ماذا تريدون ؟

وتكون الاجابة دموعا ـ وبعدها ..

ـ لانريد العودة الى اسرائيل أعيدونا الى بلادنا .

وياقداسة البابا . ان الذين استطاعوا الهروب مئات . أما الذين قتلهم الرصاص وهم يحاولون الهرب يعدون بالآلاف . !

سؤال من قداستك

ياقداسة البابا . قد يحدثونك فى اسرائيل عن كل شئ يمكن تزييفه وتشويه حقائقه

ولكنهم لن يقولوا لك شيئا عن مشكلة اللاجئين لن يحاولوا الحديث عن مليون و ١٣٠ الف لاجئ يعيشون فى هذا الشتاء تحت الامطار فى العراء يقفون جائعين خلف الاسلاك الشائكة يتطلعون الى ارضهم التى روت دماؤهم كـل شبر فيهـا . وتمنعهم الصهيونية من العودة اليها .

اسألهم انت ياقداسة البابا ..

لماذا لم تنفذوا قرار هيئة الامم المتحدة بشأن عودة اللاجئين العرب ولماذا لم ينفـذوه منذ ٩ ديسمبر عام ١٩٤٩ حتى الآن ؟

هل سيعترفون صراحة أنهم لن يسمحوا للاجئين العرب وهم على بعد أمتار منك وقد تقابل الآلاف منهم وأنت فى أرض الاديان الثـلاثة . وترى بعينيك مدى البؤس الذى يعيشونه .

هل سيقولون لك أن البرلمان الاسرائيلى قد أصدر قراره بأغلبية ساحقة سياسة الحكومة الاسرائيلية بعدم السماح للعرب بالعودة الى بلادهم وأوطانهم .

***

ياداعية السلام .. وانت فى طريقك الى ارض السلام .

ياقداسة البابا .. قبل ان توجه رسالتك الى العالم من مدينة بيت لحم التى شهدت مولد المسيح . اقول لكم ان مليونا و ١٣٠ الف لاجئ عربى مشردين فى العراء ينظرون اليك بقلوبهم . ودموع الشقاء الذى يعيشون فيه تملأ عيونهم . والعودة الى ارضهم هى كل املهم .

مجيد تيلرك

هذه الصـور تروى الحقيقة التى سيحاولون اخفاءها .. فى الاولى مجموعة من المخدوعين الذين هاجروا الى اسرائيل ثم هربوا منها .. وفى الصـورة الثانية المسيحيون الذين تحرم عليهم اسرائيل الحج .. وفى الصورة الثالثة الاماكن المقدسـة التى حطمهـا اليهود .. وفى الصورة الرابعة ، جانيت الفتاة التى هربت من الشرق ، وفى الصورة الاخيـرة العرب داخل اسرائيل وكيف تتحكم الاسـلاك الشائكة فى حياتهم فهل ينكرون ؟





٢٤ ساعة فى القاهرة أنقذت حياة وزير فى حكومة عدن !



● عبد الله سالم بسندوة ، وزير المالية فى حكومة عدن .. كان مقررا ان يطير الى لندن مع وفد حكومة عدن فى المباحثات مع وزير المستعمرات البريطانية وكان مفروضا ان يطير على نفس الطائرة التى تعطلت ٢٤ ساعة بسبب حادثة القنبلة التى ألقيت فى مطار عدن ، وفى آخر لحظة قرر الوزير العدنى ان يطير الى القاهرة ليقضى فيها ٢٤ ساعة ثم يطير منها الى لندن ليلتقى بزملائه .. ووصل الوزير الى القاهرة فى نفس اليوم الذى ألقيت فيه القنبلة فى مطار عدن ! .. فى الاسبوع الماضى

حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف

كينيا تصبح الدولة الأفريقية المستقلة رقم ٣٥



● اصبحت كينيا الدولة رقم ٣٥ فى عداد الدول الافريقية المستقلة .. وزنزيبار هى الدولة رقم ٣٤ .. وفى مدينة نيروبى عاصمة كينيا أقيم احتفال مثير عند منتصف ليلة اعلان الاستقلال بانزال العلم البريطانى ورفع فى مكانه لاول مرة علم كينيا بالوانه الثلاثة الاسود والاخضر والاحمر .

وفى هذه اللحظة التاريخية اطفئت الانوار لتنطلق الصواريخ معلنة استقلال كينيا ، ومع اضاءة الانوار من جديد ارتفعت صيحات الوطنيين .. يوهورو .. يوهورو .. اى الحرية .. الحرية ..

ومع ارتفاع العلم الكينى الجديد اخذت جماهير الشعب فى كينيا تردد نشيدها الوطنى « اكى موجو تجوفو تيو » .. وتعنى يا خالق المخلوقات جميعا ! ..

غضب البحر .. فغرقت البرلس !



✻ ثغرة صغيرة فى السد الصخرى الذى اقامته مصلحة الموانى فى منطقة البرلس تهدد دائما المنطقة بالغرق .. ان طولها لايزيد على ٤٠٠ متر ، وقد بقيت هذه الثغرة بعد ان توقف العمل فى بناء السد منذ ثلاث سنوات .. وتعيش المنطقة كلها تحت رحمة البحر الذى تتدفق امواجه منها الى قرية برج البرلس .. ومنها تهدد جميع القرى المحصورة بين البحر وبحيرة البرلس بالغرق .. ويقدر سكان المنطقة المهددة دائما بالغرق مالم يعمل على استكمال بناء السد اكثر من ٣٠ الف نسمة ..



إجراءات ثورية لتطهير أجهزة الإعلام فى العراق

✻ اجراءات ثورية اتخذها عبد الكريم فرحات وزير الارشاد العراقى لاعادة تنظيم وزارته .. قرر بجرة قلم الغاء جميع الاستثناءات والانتدابات التى اجراها على صالح السعدى فى التليفزيون والاذاعة ووكالة الانباء العراقية منذ ثورة ١٤ رمضان وكانت هذه الاستثناءات والانتدابات هى سبب الفوضى فى اجهزة الاعلام العراقية قبل انتفاضة الجيش العراقى الاخيرة .. وقد بادر الوزير بتطهير ١٢٠ موظفا فى وزارته وامر باعادة جميع الخبراء والفنيين الذين اخرجهم السعدى ، ويعمل الوزير الان على اعادة تخطيط وزارته بكل اجهزتها على اساس قومى عربى ..

اختفت كرات كرة القدم من الأسواق - وترفض مصلحة الجمارك الإفراج عن ١٥٠٠ كرة موجودة فى مخازنها !

● ..١٥٠٠ كرة من كرات كرة قدم موجودة فى مخازن جمرك بور سعيد ، اثارت مشكلة فى مصلحة الجمارك .. كان احد التجار قد قام باستيرادها من باكستان منذ عدة اشهر مقابل ارز لم تصديره ، وبمقتضى اذن استيراد ، ودفع التاجر ٢٠٠٠ جنيه ثمن هذه الكرات ، كما وضع فى خزانة الجمارك ٥٠٠ جنيه تحت حساب الجمارك المستحق على هذه الكور .. وبعد ان وصلت هذه الكرات الى بور سعيد ، وقبل ان يتسلمها التاجر بيومين تقرر وقف عمليات الاستيراد عن طريق المبادلات التجارية ، ورفضت مصلحة الجمارك تسليم الكورات الى صاحبها لانها تمت عن طريق المبادلة بالارز مع باكستان .. واعترض ان قرار وقف الاستيراد عن طريق المبادلات لايسرى على صفقة هذه الكرات لانه حصل على اذن استيرادها قبل ان يتخذ هذا القرار ، لان الارز قد تم تصديره ولايمكن اعادته ..وقالت مصلحة الجمارك .. ان القرار صريح ولا يمكن تسليم الكرات الى التاجر .. والمشكلة ان المحلات التجارية لم يعد عندها كرات لكرة القدم تكفى لسد حاجة الراغبين فى شرائها ، ولم يبدا حتى الآن فى تصنيع الكرات المطاط الداخلية حتى يمكن تصنيع كرات القدم محليا ..

وقررت مصلحة الجمارك اعداد مذكرة لرفعها الى وزير الخزانة لبحث الموضوع واتخاذ قرار بشأن الكرات الموجودة فى مخازن الجمارك ! ..

آخر قرار لشيخ الازهر قبل وفاته هذا الاسبوع !

● آخر قرار وافق عليه المرحوم الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر قبل وفاته هو موافقته على تقديم عدة منح دراسية لبعض ابناء عدن وجنوب الجزيرة العربية للدراسة فى الازهر ..

وفى القاهرة وافق وزير التعليم العالى اثناء مباحثاته مع عبد الرحمن جرجرة وزير المعارف الاتحادى فى جنوب الجزيرة العربية على انتداب عدد من المدرسين والمدرسات الذين تحتاج اليهم حكومة عدن ، ولكن ابتداء من الموسم الدراسى القادم فى شهر اكتوبر ..

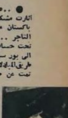
ووافق الوزير العربى ايضا على منح جنوب الجزيرة العربية ٢٠ منحة دراسية ..

كما وافق على قبول ٦٠ مدرسا ومدرسة فى جنوب الجزيرة للتدرب فى بلادنا اثناء عطلة الصيف ..

وابتداء من الاسبوع القادم تطير الى عدن مجموعات من الكتب تكفى لتسع مدارس ثانوية وبعض المدارس المتوسطة ..

طاروا من الدانمرك إلى القاهرة ليقيموا احتفالهم فوق قمة الهرم !





● برقية عاجلة وصلت الى القاهرة من كوبنهاجن عاصمة الدنمارك تقول : ٩٢ من اعضاء نادى اسمه المغامرين فى الدنمارك يريدون الاحتفال بعيد ناديهم فوق قمة هرم الجيزة الاكبر .. أصغر واحد من هؤلاء المغامرين تزيد سنه على ٧٠ سنة ، والمطلوب عدة طائرات هليوكوبتر لنقلهم الى فوق قمة الهرم ..

وبحثت شركة السياحة المشرفة على رحلة هؤلاء المغامرين عن طائرات هليوكوبتر لتحقيق رغبتهم ، وكان ان بادرت بالاتصال بمصلحة السياحة ، واتصلت بالمسؤولين فى اكثر من مكان ، ولكن فجأة ، وقبل اعداد الطائرات الهليوكوبتر وصلت طائرة خاصة من الدنمارك تحمل هؤلاء المغامرين ..

وعرضت شركة السياحة عليهم ان تستاجر عددا من الحمالين الاقوياء لحملهم الى قمة الهرم الاكبر .. واعتذر غالبية المغامرين بحجة تقدمهم فى السن ..

واضطر المغامرون لان يقيموا احتفالهم بعيد ناديهم تحت سفح الهرم بدلا من فوق قمته !

معركة حريمى فى لبنان

✻ ميرنا البستانى قررت اعادة ترشيح نفسها لعضوية البرلمان فى لبنان فى الدورة القادمة ضد علياء الصلح التى نزلت الى المعركة من الان على صفحات الصحف اللبنانية .. ميرنا بدأت ترد عليها بمقالات مضادة .. وبيروت لاتتحدث الا عن المعركة الحامية بين اميل الا عن المعركة الحامية بين ابنة اميل البستانى وابنة رياض الصلح ! ..

فرقة مسرح العرائس تطير إلى اليمن

✻ فرقة مسرح العرائس تطير هذا الاسبوع الى اليمن لتقديم عدة حفلات للترفيه عن القوات العربية .. وقوات اليمن .. هذه هى المرة الاولى التى تطير فيها فرقة فنية باكملها الى ارض اليمن التى ستشهد فى الاسبوع القادم احتفالات قواتنا العسكرية فى اعياد النصر ..

✻ عبد العزيز اسحاق .. المستشار بوزارة الخارجية طار الى كينيا وزنجبار بدعوة من حكومتيهما للاشتراك فى احتفالات الاستقلال .. حمل معه عدة الات موسيقية للنادى العربى فى دار السلام فى تنجانيقا ..

✻ الدكتور شرودر وزير خارجية جمهورية المانيا الاتحادية يزور الجمهورية العربية المتحدة فى اوائل شهر يناير القادم ..

وينتظر ان يقضى الوزير الالمانى فى بلادنا اسبوعا او اكثر ..

ماهر العطار يغنى فى عدن هذا الاسبوع

● ماهر العطار .. ومجموعة من الفنانين العرب وصلوا الى عدن فى الساعة الخامسة صباحا قبل حادثة القنبلة التى انفجرت فى مطارها باقل من اربع ساعات

وفى القاهرة تخلف الدكتور سعيد المنوم المغناطيسى ، وكان مقررا سفره ضمن فرقة الفنانين والفنانات وتخلف الدكتور سعيد ٢٤ ساعة ليصل الى عدن بعد حادثة القنبلة بعدة ساعات !

ويحيى ماهر العطار فى عدن سبع حفلات فى سينما بلقيس فى عدن



هل يمكن حل أزمة اللحوم بالسمك ؟ . . ان بحارنا غنية بالاسماك من كل نوع ، ولا يعقل ان ندفع فى كل سنة ملايين الجنيهات بالعملات الصعبة لحل ازمة اللحوم بينما تبقى مصايد الاسماك فى بلادنا غير مستغلة باكثر من ٢٠ ٪ من طاقتها . . وفى هذا التحقيق السريع الذى يكتبه عزيز سيداروس ويصوره يحيى بدر تنقل اليك «آخر ساعة» صورة سريعة عن حالة مصايد الاسماك فى بلادنا . . وكيف يمكن ان تساهم مصايد الاسماك بزيادة انتاجها فى حل ازمة اللحوم . . والاسماك واللحوم لهما قيمة غذائية تكاد تكون متشابهة ! . .





في الفجر ، بعد العودة من رحلة الصيد ،وحتى وقت الظهيرة يكون الصيادون قدافرغو حمولة مراكبهم ، وعلى الفور يبداون في غسلها وتنظيفها ، ثم تبدا عمليه فرد شباك الصيد لترميم التالف منها ، ان كل رحلة صيد يعقبها دائما اتلاف جزئي للشباك ، ونفس العملية تتكرر كل يوم ،ولها متخصصون يقومون بها في سرعة فائقة

ليس من المعقول ان نلجا الى دفع الملايين من الجنيهات لاستيراد اللحوم في الوقت الذي تحتضن فيه بلادنا شواطئ بحرين طولها حوالي ٢٠٠٠ ميل بخلاف شواطئ النيل والبحيرات ولا يستغل منها أكثر من عشرين في المائة !

ان مشروعات تعاونية قد نفذت، واخري في سبيل التنفيذ من اجل الصيادين وانتشالهم من مصاصي دمائهم تجار ووسطاء التسويق حتى يرتاحوا (ويرتاح الجمهور بالتالي) من تلاعبهم في ارزاقهم واقوات الناس .

وكذلك تبذل جهود ضخمة من جانب المسئولين في مؤسسة الثروة المائية حتى تنهض بالصيادين : بتدريبهم وتعليمهم احدث طرق الصيد حتى يتخلوا عن الطرق التي يستعملونها الآن والتي مازالت بدائية. وقد بدات فعلا بادخال طرق حديثة لصيد الجنبري . واخري لصيد السردين والاسكومبري . وطريقة الجر لصيد الاسماك التي تعيش في وسط المياه او قريبة من السواحل او القاع . وكذلك طريقة السنار لصيد الوحوش كسمك القرش . وطرق أخري لصيد البلاميطا والبوري واللوت وغير ذلك من الاسماك فمن المعروف علميا ان لكل نوع من الاسماك طريقة ووسائل خاصة لصيده . ثعابين الاسماك مثلا تتولى صيدها حاليا شركة كوك الهولندية في بحيرات ادكو والبرلس والمنزلة . بالاشتراك مع الصيادين المصريين لتدريبهم على احدث طرق صيدها وبالاتفاق مع مؤسسة الثروة المائية . ومعروف ان ثعابين السمك من اهم مصادر الثروة السمكية التي يمكن تصنيعها بتدخينها وتصديرها الى الخارج . وقد نجحت هذه العملية فعلا بعد ان بدئ في تصنيعها محليا .

الصيد فى اعالى البحار

وقد عملت مؤسسة الثروة المائية على تدعيم اسطول الصيد المصري وتطوير الكثير من السفن والمراكب الشراعية التي تضم الآن نحو ٦٦٧ سفينة آلية وأكثر من ١٣٨٠٠ سفينة شراعية ، يعمل عليها الآن في الماء ٧٢٤٥٠ صيادا وعلى الشاطئ حوالي ٤٥٧٢ صيادا .

وقد دعم هذا الاسطول اخيرا لتحقيق زيادة كفاءته الانتاجية بحيث يستطيع الصيد في المياه العميقة . ويمكن لبعض قطعه أن تخرج للصيد في اعالي البحار. وتم بالفعل شراء سفينة حمولتها عشرين طنا لتكون مخزنا لحفظ الاسماك .. وهي مزودة بأجهزة تبريد اضافية ، وتعمل الآن في منطقة البحر الاحمر بين الغردقة وراس بناس . كما دعمت هذه المنطقة حديثا بمركب صيد كبير يسمى (كشر) به ثلاجة حمولة عشرة أطنان وتعمل هذه السفينة بطريقة الجر .

وفي منطقة الاسكندرية ومرسى مطروح عزز اسطول الصيد بثلاث سفن مصنوعة محليا : وسبع أخري صناعة روسية.. وستكون هذه السفن جميعها نواة لاسطول الصيد الضخم التى تعمل الدولة على تكوينه ..

وتعمل مؤسسة الثروة المائية بكل جهدها على ادخال وسائل الصيد والطرق الحديثة في البحار ومياه النيل والبحيرات. فان كمية الانتاج حاليا تبلغ حوالي ١٤٠ الف طن من الأسماك يمكن أن تصل الى اربعة امثالها بعد ادخال هذه التحسينات على طرق الصيد ووسائله . واستغلال المناطق غير المستغلة في البحرين الاحمر والمتوسط بعد وصول الأسطول الذي سيصل الينا خلال الشهور القليلة القادمة .

وستتضاعف كميات الإنتاج اكثر فاكثر كلما زاد اهتمامنا بمضاعفة هذه الامكانيات.

ولقد سافرت لجنة من مؤسسة الثروة المائية برأسها حسن رجب رئيس مجلس ادارتها الى الاتحاد السوفيتي لشراء اسطول الصيد وجميع المعدات الحديثة بمبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهات بخلاف مشتريات المؤسسة التى تصل تباعا ، وتعمل بمناطق الصيد، وتبلغ قيمتها حوالي مليون جنيه ، والمهم في الامر ان جميع هذه المشتريات تعتبر أحدث ماوصل اليه العالم من اعداد لادوات الصيد !..

استغلال سواحلنا بالكامل

وسنستغل خلال السنوات الخمس القادمة كل سواحلنا ، فان هذه المشروعات قد درست على اساس انها تتضمن صيد الاسماك من المناطق النائية والمياه البكر التي لم تستغل بعد ، كمنطقة العريش والطور . والمناطق التى تمتد في البحر الاحمر في خليج السويس حتى حدود السودان ، وفي البحر المتوسط غرب الاسكندرية حتى السلوم ، وشرق بورسعيد حتى غزة ..

وهناك اتجاه للتعاون مع السودان لانشاء شركة سودانية مصرية للصيد فى مياه السودان الاقليمية ، وكذلك انشاء شركة يمنية مصرية للصيد في مياه اليمن الاقليمية

مصدر ضخم

وقد قامت مؤسسة الثروة المائية بتجربة ناجحة للصيد في منطقة برنيس التى تبعد ١٢٥٠ كيلومترا من السويس على شاطئ البحر الاحمر . وكان ذلك بناء على تقارير اكدت امكان الصيد الوفير في هذه المنطقة . فاعدت حملة سميت بحملة «عامر» وتتكون من ٦ سفن وخمس سيارات (ثلاجة) حمولة كل منها خمسة اطنان

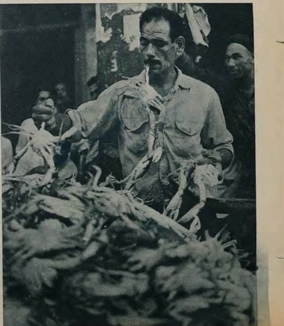
وتحركت هذه القافلة في أواخر سبتمبر الماضى . وامضت اربعة ايام حتى وصلت الى برنيس بعد ان مرت على الغردقة والقصير ووادي جمال وراس بناس . وفي برنيس توقفت القافلة تتطلع الى طائرة قادمة من القاهرة . وكان عليها وزير التموين الدكتور كمال رمزي ستينو والدكتور محمد عبد الهادي المغربي وكيل الوزارة ومدير مؤسسة الثروة المائية .

وبدات عملية الصيد فكان المحصول





بمجرد وصول مركب الصيد يعفز عمال التفريغ الى المراكب لتفريغ شحنانها من السردين ، وفي نفس الوقت يبدا بحارة المراكب في نشر شباك الصيد بعد غسلها ، حتى لا تتلف من الماء المالح



خياليا ! فقد صادت الطرحة الاولى حوالي ٢٠٠٠ كيلو من السردين الكبير، وفي الطرحة الثانية ٤٠٠٠ كيلو ، وفي الطرحة الثالثة ٢٠٠٠ كيلو جرام .

وكانت كل سيارة من السيارات الخمس تحمل مائتي لوح من الثلج . وبعد اربع وعشرين ساعة من السفر المتواصل وصلت السيارات الى سوق غمره لبيع السمك، وكانت كل سيارة تحمل عشرين طنا من السردين كبير الحجم ، وخمس اطنان من الاسماك الممتازة ، وترك على الشاطىء ثلاثة اطنان من السردين تقرر امام الامر الواقع نشرها على الرمال الناعمة لتجفيفها، لتباع الى وزارة الزراعة مقابل مائة جنيه للطن لطحنها واستعمالها في علف الحيوان

حدث هذا في التجربة الاولى ، اما التجربة الثانية فقد اعطت نتائج اكثر اثارة ، واخرجت السفن ثمانية وعشرين طنا من الاسماك ، وكانت المشكلة هي نقلها ، الا ان الوزير غادر برنيس الى الغردقة وبعد نصف ساعة من وصوله تحركت من الغردقة ثلاث سيارات حملت من برنيس الى سوق غمرة خمسة عشر طنا من الاسماك الممتازة ، وكان الوزير قد اتفق على شحن الاسماك الكبيرة الممتازة وتمليح السردين الذي بقي هذه المرة وقدره سبعة عشر طنا .

بعد نجاح هذه التجارب بقيت امام الجميع مشكلة ضخمة كما نرى .. وهي مشكلة النقل السريع . ولكن وزير التموين عقد اجتماعا استعرض فيه المشكلات التى تعترض نجاح هذه العمليات الناجحة : ومنها عدم وجود خرائط تفصيلية عن هذه المناطق مما يهدد مراكب الصيد، واخطار الشعاب المرجانية ، وارتفاع درجة الحرارة ، وعدم وجود مدينة او اي استعداد في المنطقة او اي اتصال سلكى او لاسلكى . وقد بدىء في دراسة تذليل كل هذه المصاعب . ولكي نعرف ما اسفرت عنه تجربة الصيد في مثل هذه المناطق فاننا نذكرها تفصيليا :

– ان ٢٠ سفينة تستطيع ان تقدم كل يوم ١٠٠ طن من الاسماك وهي الكمية التى تستهلكها القاهرة يوميا .

– ان سعر الكيلو الواحد من ارقى انواع السمك التى تندر في الاسواق لن يزيد على ١٥ قرشا مما يتيح لافراد الطبقات الشعبية التمتع باشهى انواع السمك .

– ولن يزيد سعر الكيلو في الاصناف الشعبية على ستة قروش وقد يهبط سعرها الى أربعة قروش .

هذه واحدة من التجارب ..

فما هي النتائج المتوقعة اذا غزت قوافل الصيد المنتظرة اعماق بحارنا على نطاق واسع ؟

لا احد يستطيع ان يتنبا بمدى الثروة الغذائية التى يمكن انتاجها عندئذ للطبقات الشعبية في بلادنا .. حيث اللحوم لاتزال غير كافية . ولاتزال كمياتها دون المستوى اللازم صحيا لجماهير الشعب .

المزارع السمكية

بالاضافة الى كل هذا فان انتاج المزارع السمكية المنتظر استغلالها في خلال السنوات القليلة القادمة بعد ادخال تحسين نظم واساليب زراعة وتربية الاسماك ..

ففى مقدمة المسائل التى تعنى بها مؤسسة الثروة المائية في الوقت الحاضر هو انشاء المزارع السمكية الانتاجية ، وزيادة الانتاج منها عن طريق تغذيتها بزريعة الاسماك الصالحة للتربية في مياه كل مزرعة ، والتى تتفق وطبيعة نباتات (البلانكتون) التى تتغذى عليها الاسماك ،

◀ حل أزمة اللحوم (تابع)



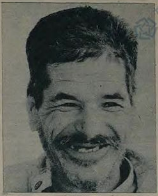
هذا الرجل لم يغادر البحر منذ ٣٥ سنة وسيستفيد من الجمعيات التعاونية



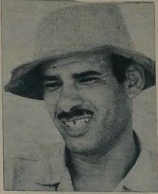
الريس ابراهيم وخبرته في اكتشاف مناطق تجمع السردين · صاد في يوم بـ ١٢٠٠ جنيه



الريس أحمد ، صياد مرح جدا ، لا يحمل للدنيا أى هم على الرغم من متاعب حياة الصيد



قضى من عمره ٣٠ سنة في الصيد وتخرج من تحت يده ٠٠ جيل من الصيادين المهرة



على صديق يعمل ميكانيكيا ماهرا في مراكب الصيد منذ ٢٠ سنة



ابراهيم محمد ترك القاهرة واستوطن في بورسعيد ليعمل على مراكب الصيد

وجدير بالذكر ان ٨٠ في المائة من انتاج الدنمارك من الاسماك ينتج من المزارع السمكية ، ويغل الفدان المائى الواحد هناك من حوالى ٢٠٠ الى ٣٠٠ جنيه !

وتعطى المؤسسة اولوية العناية باستغلال المزارع الطبيعية كما في البحيرات والملاحات واللاجونات (بحيرات صغيرة) ، ويلى ذلك تحويل الحوش والسدود بالبحيرات التى يستغلها « اقطاعيو البحيرات » الى برك سمكية للانتاج ، واستثمار الاموال التى تصرفها الدولة سنويا في هدم هذه السدود بالديناميت ، بتحويلها الى مزارع وبرك سمك انتاجية ، كذلك تحول مناطق الالتزام التى تؤجر لكبار المستاجرين من مستغلى تربية وتجارة الاسماك الى مزارع سمكية تعاونية تدار وتستغل بواسطة الجمعيات التعاونية لصائدي الاسماك ، ويلى ذلك ايضا انشاء المزارع الصناعية بتحويل البرك التى في المحافظات وبين الاراضى الزراعية الى مزارع لانتاج الاسماك وتربيتها ، وتصرف انتاجها داخل المحافظات التى توجد فيها ، ويتعاون مع المؤسسة في كل هذا الادارة المحلية ، والافراد الهواة لتربية وانتاج الاسماك .

حل مشاكل الصيادين

اما الصيادون فقد انشئت من اجلهم ٥٠ جمعية تعاونية تضم سبعين في المائة منهم ، وسينضم اليها الباقون · هذه الجمعيات منتشرة في البحار والبحيرات وعلى مياه النيل ، وقد انشئت لتمكين الصيادين من الاستفادة من مزايا الانتاج الكبير وتزويدهم بادوات ومعدات الصيد والالات البحرية وبناء القوارب ومراكب الصيد الحديثة وتصريف اسماكهم على اكمل الصور المستطاعة بالاضافة الى اقراضهم بشروط سهلة ميسورة ، وهى المشاكل الرئيسية التى يعجز الصياد عن مواجهتها منفردا ، وتؤثر على دخله ابلغ تأثير نتيجة لاستغلال الوسطاء والتجار له .

ولربط الصياد بصلة اجتماعية وانسانية بالمسئولين عنه سواء من ناحية العمل أو من الناحية التى تتعلق بحياته الخاصة او فيما يتعلق بعلاقته بخفر السواحل عمل يوم يقام سنويا وسمى يوم الصياد وكانت التجربة الاولى التى أقامها المسئولون فى اكتوبر الماضى .

فاقيمت في هذا اليوم وليمة غداء ضمت الصيادين وحضرها المحافظ وقائد خفر السواحل في هذه المنطقة ومندوبو مؤسسة الثروة المائية ونوقشت فيها المشاكل العامة التى تتعلق بهم ، ذ

واقيمت مهرجانات ومسابقات وجوائز ..

وكانت النتيجة نجاح هذا اليوم الذي سيعمم في جميع المحافظات حتى يمكن تذليل كل مايتعلق بمشاكل الصيادين واسهل الوسائل لتحسين الانتاج

والحقيقة ان نجاح يوم الصياد في بورسعيد كان الفضل الاول فيه لادارة العلاقات العامة بمؤسسة الثروة المائية فهى التى قامت باعداد البرنامج وتنسيق الاحتفال واستقبال المحتفى بهم من الصيادين

ستاكل البكالاه فى رمضان !

نتيجة لكل هذا سيزيد الانتاج ، وستنخفض تكاليف التسويق ، وبذلك سيمكن بيع الاسماك باسعار زهيدة جدا ، وسيتم ذلك بصورة واضحة بعد انشاء الشركة المصرية لتسويق الاسماك التى ستتولى تجميع الاسماك في الجمعيات التعاونية وشركات مؤسسة الثروة المائية وحفظها في ثلاجات تنشا في مناطق انتاجه ، وتنظم تدفقها الى مناطق الاستهلاك الكبرى كالقاهرة والاسكندرية وباقى المدن ، كذلك سيمكن تنظيم تموين الاسواق بالاسماك والحد من تقلبات الاسعار بالاضافة الى تموين المصانع السمكية بحاجاتها من الاسماك الصالحة للحفظ والتعليب ، كما ستتولى تصدير الاسماك الممتازة الزائدة عن حاجتنا محفوظة او مجمدة او طازجة الى الخارج ، وقد بدات فعلا بتصدير ثعابين السمك المدخنة وبعض الاسماك الطازجة كالقاروص والدنيس والبورى وتعمل المؤسسة عن طريق شركاتها وجمعياتها التعاونية على تهذيب وتحسين طرق تمليح الاسماك كالفسيخ والسردين او تجفيفها لعمل سمك البكالاه للاستغناء عن المستورد منه من الخارج .

وقد نجحت التجارب فعلا في تدخين ثعابين السمك والاسكومبري وفاقت الرنجة والبورى وقد نزلت منها كمية الى الاسواق المحلية ولاقت رواجا كبيرا بل ان الكثيرين من افراد الشعب المستهلكين لم يصدقوا انها صناعة محلية بل ان بعض المحلات قدمتها على انها مستوردة !

وفي رمضان القادم سترى كميات من سمك البكالاه والبطارخ والاسماك المدخنة التى فاقت في صناعتها المستورد منها من الخارج

وما من شك أن توفير الاسماك للشعب بهذه الصورة سيخفض أسعاره الى اقل من نصف الاسعار الحالية ، وهو الحل الوحيد لمشكلة ازمة اللحوم، والتى ستتزايد ازمتها بتزايد عدد السكان وارتفاع مستواهم المعيشى ، خصوصا ان القيمة الغذائية في السمك وماتحتويه من بروتين وكالسيوم وفيتامينات وغيرها من المواد الغذائية (بخلاف طعمه الشهى)،يمكن ان يغنينا عن تهافتنا على اللحوم بهذه الصورة التى تجعلنا ندفع ملايين الجنيهات من اجل استيرادها سواء كانت لحوما او حيوانات حية ، بل سيمكننا ايضا عن طريق زيادة ثروتنا السمكية والحصول على الانواع الفاخرة منها من باطن البحر بكميات وفيرة ،

بقيت مشكلة !

بقيت مشكلة جاءتنا في صورة شكوى عن بعض مايحدث في بحيرة المنزلة وغيرها من البحيرات ، ان الشكوى تقول ان الانتاج هناك ياخذ في النقص بشكل ملحوظ لسببين ، السبب الاول هو تجفيف البحيرات ، والثانى عدم تطهير البواغيز في بحيرة المنزلة خصوصا في بوغاز اشتوم الجميل وبغدادي وشهاب مما يحيل تغذيتها بأسماك البحر المتوسط · فان انتاجها السنوي هو ١٦٫٠٠٠ طن مع ان هذه البحيرة تعد اكبر بحيراتنا فمسطحها هو ٣٢٤٫٠٠٠ فدان ولكن المسئولية في الاشراف عليها ضائعة بين مؤسسة الثروة المائية ومصلحة خفر السواحل والمنائر .

والصيادون فيها يستعملون وسائل وطرق غير مشروعة ويصيدون الاسماك الممنوع صيدها قانونا فيقضون بذلك على (الزريعة) وهذا اكبر عامل مخرب للثروة السمكية ، اذ يعد من التنقية الطبيعية للبحيرات من السمك الصغير .

وقد عقد مؤتمران للثروة السمكية بدمياط : الاول كان برئاسة الفريق محمد ابراهيم في عام ١٩٦١ ، والثانى برئاسة حسن رجب في عام ١٩٦٢ ، وكانت تطالب المهتمين بشئون الثروة السمكية هي تطهير بوغاز دمياط حتى يتمكن اسطول الصيد بعزبة البرج (الذي يتكون من ٣٥٠ سفينة صيد آلية) من الخروج والدخول للصيد في مياه البحر المتوسط والاحمر · مع ان هذا الاسطول يمثل ستين في المائة من جملة اسطول الصيد في الجمهورية كلها ، فهو لايعمل حتى الآن الا في موسم صيد السردين في وقت الفيضان عندما تكون المياه مرتفعة ·

وبانتهاء هذا الموسم تهبط المياه وتتراكم ويصبح الاسطول بلا عمل باقى ايام السنة ...

عزيز سيداروس

في الرابعة صباحا ، تدب الحركة في الميناء كانها في وضح النهار ، ففي هذا الوقت تصل مراكب صيد السردين ، ويبدا تجار التجزئة وتجار الجملة في الحصول على كمياتهم ، وآلاف من الناس يحاولون الحصول على كمية من السردين الطازج ، ان اقل كمية يمكن ان يحصل عليها التاجر لاتقل قيمتها عن خمسة جنيهات والعربة الكبيرة خمسون جنيها



اقتصاد

١٥٠٠ مليون جنيه لتكاليف الخطة الخمسية الثانية!



الدكتور عبد المنعم القيسوني
وزير التخطيط



الدكتور عزيز صدقى
وزير الصناعة

مسئولى وزارة التخطيط ، اثر الانتهاء من وضع مشروع الخطة الخمسية الثانية التى يبدأ تنفيذها فى أول يولية عام ١٩٦٥ فى اجراء تنسيق بين المشروعات المختلفة التى تتضمنها الخطة بحيث تصبح هذه المشروعات متكاملة وليست متعاضة والهدف من هذا أن يحقق الانتاج المتكامل حاجة الاستهلاك المحلى وحاجة التصدير الخارجى ولا تتحمل موارد الدولة تكاليف قد تكون فى حاجة اليها لتنفيذ السياسة العامة فى رفع مستوى الدخل القومى

وحتى الآن تم اعداد مشروعات خطة التنمية الاقتصادية الثانية فى القطاع الصناعى وبدىء فى وضع مشروعات القطاع الزراعى والقطاع التجارى وغيرهما من القطاعات على أن تكون هذه المشروعات معدة للعرض على السلطات المختصة فى الشهور الاولى من عام ١٩٦٤

وسيكون على وزارة التخطيط أن تحدد الموارد المتاحة للدولة التى تنفذ مشروعات الخطة الثانية على أساسها سواء فى ناحية التمويل الداخلى أو التمويل الخارجى والتكاليف المقدمة لمشروعات الخطة الجديدة قد تصل الى ١٥٠٠ مليون جنيه موزعة على خمس سنوات. وهذه التكاليف عرضة للتخفيض عندما تبحث مشروعات الخطة كاملة وقد تكون قابلة للزيادة أيضا اذا مارئى أن الامر قد يحتاج الى تنفيذ صناعات أخرى تتفق مع الزيادة المضطردة فى عدد السكان .

وستعتمد الخطة فيما يتصل بالتمويل الخارجى على القروض والاعتمادات الائتمانية ثم على موارد الدولة من صادراتها الخارجية . وأمام المسئولين حتى الآن عروض كثيرة من دول مختلفة تبدى استعدادها لتمويل وتنفيذ بعض مشروعات الخطة . ومن بينها العرض الروسى الذى قدم بعقد قرض طويل الاجل لتمويل بعض مشروعات الخطة ومن بينها عروض من أمريكا ومن المانيا ومن فرنسا ، وغيرها من دول أوربا وهذه العروض تبحث الآن بحثا دقيقا للاتفاق على شروطها

* الاقتصاد المصرى

أكثر من دليل تحمله العروض المقدمة من الدول فى القارات الخمس على متانة الاقتصاد المصرى والثقة فى وفاء الجمهورية العربية المتحدة بأى التزام تلتزم به ، التزاما لدولة أو لشركة أو لفرد

والعروض المقدمة من دول فى الشرق ومن دول فى الغرب على السواء ، ونحن نقبل ما يناسبنا من هذه العروض تمشيا مع سياسة الحياد الايجابى التى انتهجناها طوال الاعوام الماضية وقبلها الشرق والغرب .

وكثير من العروض التى تلقيناها تقوم على أساس تمويل مشروعاتنا الصناعية على اختلاف أنواعها . مشروعات فى القطاع الصناعى وأخرى فى القطاع الزراعى وغيرهما من القطاعات المختلفة ، وبعض هذه العروض لايزال ينتظر موافقتنا ذلك لاننا لانقبل منها الا ما نستطيع موادنا المتاحة الوفاء به

ومما يدل على متانة اقتصادنا والثقة فيه ما عمد اليه بعض المواطنين العرب فى الدول العربية المجاورة من ايداع مدخراتهم وبالعملات الاجنبية الحرة فى مصارفنا وقد بلغ ما أودع فى هذه البنوك من بعض الكويتيين نحو ١٢ مليون جنيه

* مراجعة حسابات الشركات

من الذى يتولى مراجعة حسابات شركات القطاع العام . لقد قام بعض رجال مكاتب المحاسبة المنتدبين للعمل فى المؤسسات العامة بمراقبة حسابات الشركات الصناعية من السنة التى انتهت فى آخر يولية الماضى . وقامت مكاتب المحاسبة بمراجعة حسابات الشركات المالية والتجارية وغيرهما بعد أن صدر قرار بمد المدة التى تقوم بها هذه المكاتب بمراجعة حسابات هذه الشركات .

وقد وضع مشروع جديد لانشاء ادارة قائمة بذاتها تتبع المجلس التنفيذى تتولى مراجعة حسابات جميع المؤسسات العامة والشركات التابعة لها . وتؤلف هذه الادارة من مدير يعين فى الدرجة الممتازة ١٨٠٠ جنيه فى السنة وبدل تمثيل قدره ٨٠٠ جنيه فى السنة ومن وكيل فى درجة وكيل وزارة ١٥٠٠ جنيه وبدل تمثيل قدره ٥٠٠ جنيه فى السنة ومن رؤساء شعب فى درجة وكيل وزارة مساعد ١٢٠٠ جنيه وبدل تمثيل قدره ٤٠٠ جنيه فى السنة ثم محاسبين ومراجعين فى الدرجات من الاولى الى الخامسة وبنفس مرتباتها فى الحكومة

وقد حددت سنى التخرج والخبرة لكل مركز من مراكز هذه الادارة الجديدة

وقد عرض هذا المشروع على نقابة المحاسبين والمراجعين لتبدى رأيها فيه وقد أتمت وضع ملاحظاتها على المشروع وأرسلته الى المختصين

وسيقرر المسئولون فى الاسابيع القليلة القادمة ما اذا كان ينفذ المشروع الجديد بتفاصيله أم يكون لكل مؤسسة ادارة محاسبية خاصة تراجع حساباتها وحسابات الشركات التابعة لها

* مشكلة النقل مرة اخرى

لاتزال مشكلة النقل موضع البحث الدقيق من السلطات المسئولة بعد أن تبين قصور وسائل النقل الحالية عن مواجهة ضخامة الانتاج ويعد الآن مشروع جديد يقوم على أساس أن تواجه وسائل النقل فى المستقبل القريب والبعيد الزيادة المطردة فى الانتاج

وسيقوم المشروع الجديد على أساس انتاج المشروعات الجديدة فى الخطة الخمسية الحالية التى تنتهى فى آخر يولية عام ١٩٦٥ وانتاج المشروعات الجديدة التى سيبدأ تنفيذها فى أوائل يولية عام ١٩٦٥ وطوال السنوات الخمس التى حددت لتنفيذ هذه المشروعات فى الخطة الخمسية الثانية

والمشكلة التى تواجه المسئولين عن شئون النقل الآن هى اعداد الوسائل التى تنقل الكميات الضخمة التى أنتجتها المصانع خلال بضعة الشهور الماضية وتوزيع هذا الانتاج على مختلف بلاد القطر وقد قامت السكك الحديدية فى هذا الشهر بزيادة الكميات المنقولة واعداد قطارات خاصة لنقل الانتاج المخزون فى المخازن

* الوفد المسافر الى روسيا

اتفق على أن يؤلف الوفد العربى الذى يرأسه الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة الذى يسافر الى روسيا لمفاوضة المسئولين فيها فى تمويل المشروعات الصناعية التى سوف تنفذ فى خطة السنوات الخمس التالية اتفق على أن يؤلف من ٤٠ عضوا يمثلون المؤسسات الصناعية المختلفة والشركات التابعة لها وهى المؤسسات والشركات التى ستضطلع بتنفيذ هذه المشروعات

وتنقسم المشروعات التى سيقوم التفاوض على تمويلها بين الجانبين المصرى والسوفيتى الى عدة أقسام منها الصناعات الثقيلة ويدخل فيها صناعة الحديد والصلب بزيادة وحدة جديدة الى المصانع الحالية ومنها الصناعات المتوسطة ويدخل فيها اقامة مصانع جديدة للسماد ومنها صناعات بترولية ويدخل فيها انشاء مصانع جديدة لتحويل البترول الى مواد كيماوية وغير ذلك من الصناعات التى سوف تتضمنها خطة التنمية الاقتصادية فى سنواتها الخمس الثانية

وسيشمل القرض الذى وافقت السلطات الروسية من حيث المبدأ على عقده ثمن الالات والاجهزة والمعدات التى ستستورد من روسيا وهى تتراوح ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ مليون جنيه

وستحدد المفاوضات التى ستجرى بين الجانبين السوفيتى والمصرى قيمة هذا القرض ومدة سداده وفوائده . ومن المتوقع أن تكون هذه الفائدة هى نفس الفائدة التى عقد على أساسها القرض السابق وبشرط أن تكون الالات والمعدات المستوردة مطابقة للاسعار العالمية

ومن المنتظر أن يسافر الوفد المصرى فى أوائل شهر يناير القادم حيث يمضى أربعة أو خمسة أسابيع فى روسيا

* صناعات جديدة

عدد كبير من الصناعات الجديدة سوف تدخل الى الجمهورية العربية المتحدة خلال فترة تنفيذ مشروع السنوات الخمس الحالية او مشروع السنوات الخمس القادمة ومن بين هذه الصناعات صناعة الالمنيوم وصناعة المواد الكيماوية وصناعة مواد الصباغة وغيرها من الصناعات التى تدخل لاول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة والتى ظللنا طوال الازمان الماضية نستورد حاجتنا منها من الدول الخارجية .

ومن المنتظر أن تتغير مواضع بعض المصانع التى سوف ننشئها فى مستقبلنا القريب بحيث تكون هذه المصانع قريبة من مواد انتاج المواد الخام من ناحية وليست بعيدة بالنسبة لوسائل النقل

وستعتمد كثير من المصانع الجديدة فى قواها المتحركة على القوى الكهربائية المولدة من مساقط المياه فى السد العالى والتى ستنتقل من أسوان حيث توزع على مختلف البلاد الى أن تصل الى دلتا النيل

راغب عبد الملك

قف!

فى الحياة ، كما فى الكتب ،
كما فى سطور الصحف مواضع
كعلامات المرور ترغمك أن تقف
عندها .. !

ص٠ح

يا حلاوة!

اهم نبأ فنى هذا الاسبوع لم يلحظه احد !
والنبأ يتعلق بحق الفنان الخالق فى التمتع بنصيب من دخل اعماله الفنية ، وهو الحق الذى صدر به فى بلادنا قانون قديم جدا ، بلغ من فرط قدمه ان الفنانين انفسهم كادوا ينسونه !

كان القانون (يتيح) لصاحب العمل الفنى ان يحصل على نسبة ثابتة من دخل المسرح الذى يعرض عمله ، أو ثمن الاسطوانة التى تذيعه ، أو الكتاب الذى يتضمنه ، ولكن (اتاحة) الحق بالطبع شىء يختلف عن (الحصول) والذى حدث هو انه ما كاد القانون يصدر حتى اتفقت ارادة جميع ناشرى الاعمال الفنية على الغائه ، وكانت وسيلتهم الى ذلك بسيطة جدا ، وقانونية جدا ، وهى أن يكتبوا عقودهم مع المؤلف بحيث تنص على تنازله عن (ملكية) العمل الفنى لهم . فلا يعود من حقه بعد ذلك ان يطالب بنصيب من دخل هذا العمل ، مادام لم يعد يملكه .

وبهذه الطريقة صار وضع الفنان فى ظل القانون الجديد كوضع الفلاح فى ظل دستور ١٩٢٣ .. كلاهما يتمتع نظريا بحقوق وحريات واسعة ، ولكنها عمليا فى قبضة الذين يطعمونه .

وعندما كان نشر الاعمال الفنية كلها فى أيدى الافراد والشركات الراسمالية كان هذا الوضع مفهوما ، وعاديا جدا . فالمهمة الطبيعية للراسمالى هى امتصاص أكبر قدر ممكن من دم المتعاملين معه . وربحه الاساسى لايجىء من تحصيل حقوقه بقدر ما يجىء من نهب حقوق الآخرين .

ولكن الذى لم يكن مفهوما ، ولا عاديا ، هو ان يستمر نفس الوضع ، وتبقى نفس العقود ، بعد ثورة غيرت ملامح كل شىء فى بلادنا ، وبعد ان أصبحت الدولة هى الناشر الاول للاعمال الفنية .

لقد كان غريبا حقا ان نرى نفس الدولة التى انتزعت للفلاح حقه فى الارض التى يزرعها ، وللعامل حقه فى الربح الذى يدره عمله .. توقع مع الفنان عقودا تشترى بها ملكية عمله نهائيا ، وتقطع الصلة بينه وبين الدخل الذى يدره هذا العمل .

وحتى الاسبوع الماضى كانت الهيئة الرسمية الوحيدة التى تدفع للفنانين نظير استخدام مؤلفاتهم هى الاذاعة ، وان كانت تفعل ذلك بطريقة غريبة بعض الشىء . اذ تدفع لجمعية المؤلفين مبلغا اجماليا ثابتا فى مقابل مجموع ماتذيعه . فضلا عن انها مازال تستخدم عقود (البيع النهائى) فى كثير من الاحيان مع كثير من المؤلفين .

والذى حدث فى الاسبوع الماضى هو ان هيئة رسميه أخرى حزمت أمرها وقررت الاعتراف بنصيب المؤلف من دخل اعماله .

والهيئة الجديدة هى مؤسسة المسرح .

فقد اتفقت المؤسسة مع الفرق المسرحية التى انشأتها فى الاسكندرية ، والسويس ، وطنطا ، على ان تدفع هذه الفرق ٨ فى المائة من ايراد شباك التذاكر لكل مؤلف طوال عرض مسرحيته.

وقد يرى البعض ان هذه الخطوة من جانب المؤسسة يعيبها انها غير شاملة ، وان المسرح القومى (لامسارح الاقاليم وحدها) ، يجب ان يطبق نفس النظام .. ولكن الذى لاشك فيه أنها خطوة جريئة . وان جميع الهيئات الرسمية التى تمارس نشر الاعمال الفنية فى بلادنا ينبغى ان تتخذ مثلها دون ابطاء ..

. فالدولة الاشتراكية هى وحدها التى تعرف الفرق بين تسجيل الحق فى القانون ، وبين ممارسة الفعلية فى الحياة ، وتدرك ان قطع المسافة بين التسجيل والممارسة عمل يقع على عاتقها هى.

وحصول المؤلف على جزء من ايراد عمله سيظل الشكل الوحيد الملائم لحماية الفنانين ، الى ان يتم وضع نظام من التامين الاشتراكى الشامل .. يكفل الخبز والطمأنينة لاولئك الذين تكفل اعمالهم الغذاء لعقول الناس ، والبهجة والسرة على طول رحلة الانسان فى التاريخ .

الاخبار فى بيوتنا

اخطر مشكلة تواجه رجال الاذاعة فى جميع انحاء العالم هى نشرة الاخبار .

نغالبية الناس — من استراليا الى الولايات المتحدة — لايميلون الى الاستماع اليها ، وفى معظم بيوتنا تعتبر فترة اذاعة الاخبار بمثابة استراحة تغلق فيها ربة البيت الراديو ، او تطفىء التليفزيون .. وتنصرف العائلة الى تناول الطعام او مناقشة كسوة الشتاء او معاقبة الاولاد المشاغبين .

وتلجأ اذاعات العالم الى حيل متعددة لاختراق هذا السياج الذى يقيمه الناس بين عقولهم وبين نشرات الاخبار : بعضها يقيم مسابقات بجوائز مالية حول مواد النشرة ، وبعضها يعلن عن برنامج شديد الاغراء سيذاع بعد النشرة مباشرة ، وكلها تبدا النشرة بملخص سريع لتبين اهتمام المستمع .. أو على الاقل بنوره بعض الشىء اذا قرر الاكتفاء به .

وهنا فى بلادنا .. كان التليفزيون شديد الحذق عندما جعل نشرته الاخبارية تذاع على القنوات الثلاث فى وقت واحد . وفى البداية كانت معظم السهرات العائلية تضيق بهذا الاجراء . الذى يحاصرها ويجبرها على الاستماع ولكنها شيئا فشيئا بدأت تستسلم وتسلى نفسها اثناء النشرة بمراقبة شعر المذيعة ، او حركات المذيع . ثم بدأت مادة النشرة نفسها تثير الانتباه ، وخاصة بعد ان ادخلت عليها الصور الملتقطة فى أماكن الاحداث .. ولواستمرت التجربة لكان مؤكدا أن تصبح متابعة احداث العالم عبارة منزلية ، وان تكتشف البنات وربات البيوت فى هذه المتابعة لذة لاتقل عما يجدنه فى برامج المنوعات والمسلسلات فؤاد المهندس

ولكن الذى حدث مع الاسف هو ان التليفزيون عدل فجأة عن خطته السابقة . وقرر ان يذيع النشرات الاخبارية فى كل قناة فى موعد مختلف

وقد جاء هذا القرار فى وقت لم تتأصل فيه بعد عادة الاهتمام بأنباء العالم ، وما تزال فيه برامج التسلية اكثر اغراء بالنسبة للسهرات المنزلية . وباستثناء عدد نادر جدا من المثقفات فليس هناك ربة بيت تستطيع ان تتابع نشرة الاخبار وهى تعلم ان هناك برنامجا مسليا يجرى عرضه فى نفس الوقت على قناة اخرى .

لقد جاء القرار الاخير بمثابة اغراء قوى بالانصراف عن متابعة نشرات الاخبار . وستستجيب لهذا الاغراء الغالبية العظمى من الجمهور الذى يناضل التليفزيون لكى يدخل بعض النور الى عقله .. ولن يقاوم الاغراء الا عدد ضئيل من المثقفين المهتمين اصلا باحداث العالم ، والذين هم فى الواقع اقل الناس احتياجا لمتابعة النشرات التليفزيونية ، لانهم اكثر الناس اطلاعا على الصحف ومتابعة للاذاعات العالمية .

ان تنوير الجماهير ، واثارة اهتمامها بالمعرفة الجادة ، وربطها بحركة الاحداث فى العالم الذى نعيش فيه .. مهمة غير سهلة بغيرشك . فالطعام الذى لم تتعود عليه اذواق الناس يحتاج الى كثير من التحايل والتلوين والتشكيل قبل ان يقبلوه على موائدهم . وهنا يجىء حقا دور الفن التليفزيونى ..

وقد كانت اذاعة نشرات الاخبار فى وقت واحد على القنوات الثلاث ، مع تزويدها بالصور الحية ، من اذكى الخطط التليفزيونية التى طبقت فى السنوات الماضية .

وجدير بالتليفزيون ان يعود اليها قبل ان يضيع الاثر الذى اثمرته فى بيوتنا . وهى بيوت صار معظم ثقافتها — ان لم تكن كل ثقافتها — من التليفزيون .

يا حلاوة ..

اذا رايت طفلا فى الشارع يبيع البسكويت ، ويستحلف الزبائن بنظرات ضارعة ، خائفة ، أن يشتروا منه .. فلا تتعجل الحكم وتعتبره من الاطفال المشردين .

انه قد يكون تلميذا فى مدرسة .

وقد يكون البسكويت الذى يبيعه لحساب (ابلة المدرسة) هى التى خيرته بين ان يبيع لحسابها صندوقا كل يوم ، او ان يفقد درجات من كراسته ويعاقب اشد العقاب .

لقد وقفت بنفسى على حالة من هذا النوع منذ ايام . وعرفت من الطفل ان الفصل كله مجند لبيع الحلوى والبسكويت لحساب الانسة المربية التى تحمل لقب (ابلة)

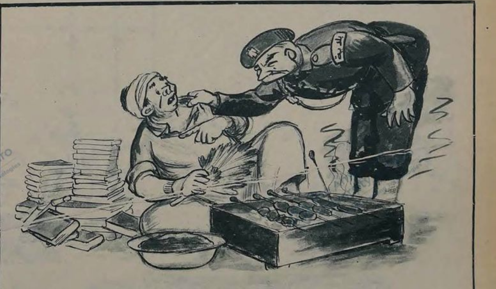
ولكن اين الدليل والذى يتكلم طفل ، وما اسهل الطعن فى كلام الاطفال !

اننى لا احمل حقدا خاصا على هذا النوع من المدرسات على اية حال فمن يدرى ! قد يكون الدافع منهن هو الرغبة — مثلا — فى توفير ثمن الجهاز لابن الحلال المنتظر . وهو دافع اعتبره نبيلا ، لاننى بالطبع لا اكره (العدل) لاية فتاة !

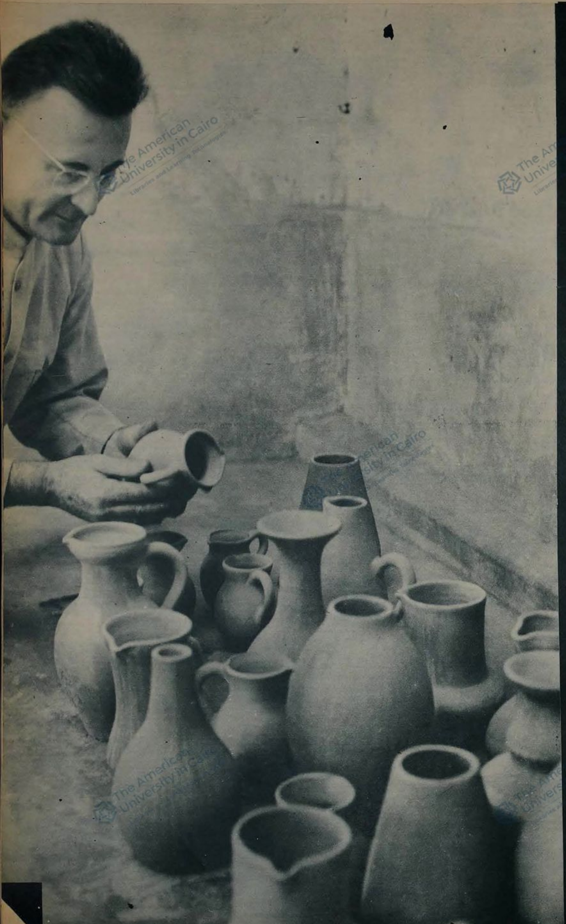
ثم ان هذه الوسيلة قد تكون اسلوبا تربويا حديثا لم اسمع به لجهلى الشديد .. هدفه تدريب الطفل على ممارسة العمل مبكرا ، واكسابه خبرات تفيده فى مستقبل الايام .

غير اننى فى هذه الحالة اقترح عليهن — وبادب شديد جدا — طريقة اخرى غير استثمار الاطفال فى البيع على الارصفة . فهذه مهنة محكوم عليها بالانقراض فى مجتمعنا . وعندما يكبر جيل الاطفال الحالى ستكون اندثرت باذن الله ، وسيضيع هباء كل ما حصله الطفل من خبرة فى هذا السبيل .

ثم اننى اقترح — بنفس الادب الشديد — ان تفكر وزارة التربية فى وسيلة جديدة لمراقبة ما يجرى داخل بعض المدارس . لانه — مهما كان الدافع نبيلا وراء تصرف هؤلاء الابلوات — لان منظر طفل يبيع الحلوى على الارصفة لااظن انه من النبل فى شىء !



« جرت حملة لتطهير شوارع القاهرة من باعة الكتب »
— والله العظيم مابيع كتب .. ده انا باولع بيها عل الكباب !



صناعة الخزف التي اشرف عليها الراهب الفرنسي نجحت نجاحا ملحوظا . منتجات قرية جراجوس تصدر للخارج . سر جودة المنتجات انها مصنوعة من طين قنا .

خزف من قنا إلى روما وباريس

تماثيل واوان من الفخار ، ظهرت في اسواق روما وباريس . . انها تباع بأسعار خيالية ماهي حكاية التماثيل والاواني الفخارية القديمة . . وكيف ان فكرة بسيطة حملها راهب فنان الى قرية صغيرة تحت بطن الجبل القريب من مدينة قنا ، تبلورت لتعمل قرية بأكملها في صناعة هذه التماثيل والاواني الفخارية . وكيف تبلورت فكرة الراهب الفنان بعد تنفيذها لتحيل القرية الى مصنع لهذه التماثيل والاواني الفخارية .

الرهبان يذيعون أسرار هذه الصناعة



الطين المعد لصناعة الخزف يتم تخزينه بعد اعداده وغسله ٠٠ الطين المخزون يكفى لتشغيل المصنع عاما كاملا ٠



مشغولات الخزف توضع فى افران خاصة درجة حرارتها حوالى ٩٨٠ درجة ٠٠ وتبقى فيها فترة معينة لتثبيت الوانها واعطائها اللمعان الجميل ٠

فى قرية جراجوس الرابضة تحت بطن الجبل القريب من قنا شاهدت آخر ساعة هذا الاسبوع تجربة جديدة ٠ جماعة من الرهبان اقاموا مصنعا لانتاج الخزف وتعليم هذه الصناعة الدقيقة لابناء القرية ٠ نجحت التجربة واجاد ابناء الصعيد الصناعة الدقيقة ٠٠ منتجات جراجوس للخزف تباع الآن فى فرنسا وايطاليا ٠ محافظة قنا تدرس الآن انشاء المزيد من المصانع بعد نجاح فكرة مصنع جراجوس ٠

قال لى الرهبان فى دير قرية جراجوس ان الفكرة بدأت عام ١٩٥٧ ٠ يومها كان الاب دى مونتجلفير رئيسا للارسالية الفرنسية التى وصلت هذه القرية النائية

ووجد مونتجلفير أن الفخار فى أرض قنا من نوع ممتاز ليس له نظير فى العالم ٠

وفكر الراهب الكبير فى انشاء مصنع للفخار ٠٠ كان له ابن أخ يقيم فى فرنسا بعد ان حصل على شهادة التخرج فى الفنون الجميلة ٠ كان تخصصه فى مادة الخزف ٠

وعرض مونتجلفير على ابن أخيه أن يأتى الى قنا ليبنى مصنع الخزف الجديد ٠٠ ولم يتردد الشاب الذى تخرج فى الفنون الجميلة دقيقة واحدة فى أن يحضر الى قنا ويبنى هذا المصنع ٠

وسافر دى مونتجلفير وابن أخيه الى المغرب وحضر الراهب اكرمان فيليب ليشرف على مصنع الفخار الملحق بالدير

والمصنع لا يدار الآن بطريقة تجارية تهدف الى الكسب ٠٠ انه ليس سوى مدرسة تعلم أولاد القرية أصول صناعة الخزف ٠٠ ويعطيهم النقود العائدة من بيع انتاجهم فى أسواق القاهرة وروما وباريس

معرض فى القاهرة

ومصنع جراجوس يقيم معرضا سنويا لعرض منتجاته وقد أقيم المعرض هذا العام فى الفترة من ٨ـ١٥ ديسمبر ٠ المعروضات التى قدمت كلها من بيئة قنا نفسها ـ النخيل ـ والساقية والصياد ـ ولعبة التحطيب عند الصعايدة ٠٠ كلها اعمال حرفية ممتازة صنعها الاولاد وفى قرية جراجوس ٠

وحينما رأيت هذه المعروضات فى الدار لم أتصور مطلقا أنها من اعداد طلبة فى المدارس الاعدادية ٠٠ وسألت الراهب اكرمان فيليب هل هى من اعدادهم حقا ـ فقال ان اللوحات نفسها يرسمها الاولاد بمعاونته ٠

وعرفت أن اكرمان فنان موهوب ملأ حوائط المصنع بلوحات كثيرة بعضها دينى وبعضها الآخر من بيئة قنا نفسها ٠٠

وصناعة الخزف حتى الآن مازالت سرا لا يجيد فهمه الكثيرون ٠ ان المصنع الذى اقيم فى جراجوس يحضر الطين من مناطق معينة فى أسوان وقوص واسنا ٠ هذا الطين يتم تجهيزه فى أحواض خاصة ويخلط بالماء ثم يجفف مرات متعددة ضمانا لخلوه من الشوائب ويحفظ الطين اللازم للمصنع والكافى لتشغيله شهورا طويلة فى أماكن خاصة ٠

الفرن الخاص بالالوان

وقال لى الرهبان المشرفون على المصنع ان أهم مراحل الخزف هى مرحلة وضع الالوان المطلوبة على المنتجات ٠٠ ان هذه الالوان لا توضع على الخزف بصورتها النهائية ولكن توضع أكاسيدها وبعدها توضع المشغولات الخزفية فى فرن خاص له درجة حرارة ثابتة هى ٩٨٠ درجة مئوية ٠ وتختلف الفترة التى يبقى فيها الخزف داخل المصنع حسب الحجم والشكل

وأهمية المصنع الذى أنشىء فى جراجوس تبدو لنا واضحة اذا ماعرفنا ان الطين المستخدم بلا ثمن تقريبا كما أن عمليات التشغيل نفسها لا تتكلف أموالا كثيرة ٠٠ وبعدها تباع المنتجات الخزفية بأسعار عالية

فكرة من محافظ قنا

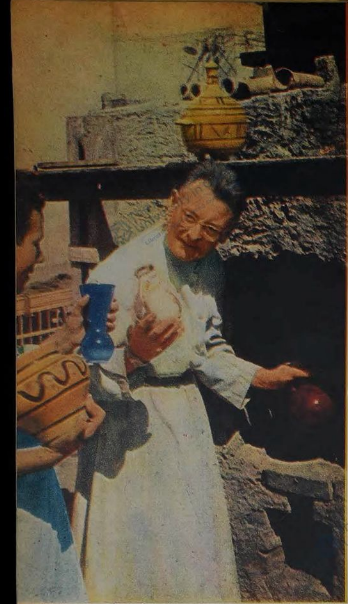
وقال لى عبد الله غبارة محافظ قنا أنه يفكر الآن فى انشاء مصنع جديد على نطاق أوسع لاستيعاب عدد كبير من أبناء المحافظة ٠٠ ان محافظة قنا مشهورة بمنتجاتها من الفخار ونحن نحاول أن نرفع شهرتها الى مستوى الاعمال الخزفية

واذا مازارنا ضيف من الخارج فلن نقدم له علم المحافظة على قطعة من قماش ٠٠ ولكننا سنقدم له قطعة خزفية من انتاجنا واعتقد أنها ستذكره بمحافظتنا فترة أطول

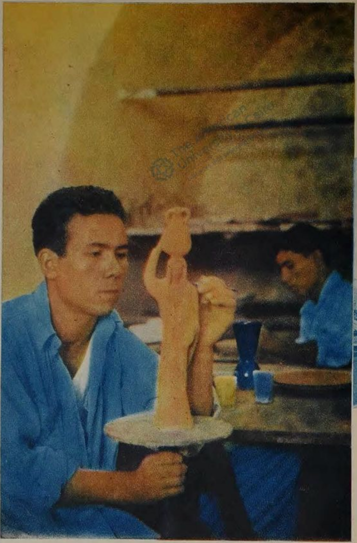
قوالب الطين المنقولة من شواطىء النيل فى قنا يتم اعدادها لصناعة الخزف بان تغسل وتنقى من الشوائب ٠



حكاية الفنان الفرنسى الذى وهب حياته للدير فى قنا ..



الاب مونتجلفير يقوم بوضع المنتجات داخل الفرن الخاص .



فلاحة من قنا .. تمثال صممه واحد من ابناء القرية .. وهو هنا يضع عليه اكاسيد الالوان التى تتحول الى الاشكال الجميلة التى نراها على الخزف .



مدرس الخزف رسام معروف فى فرنسا . لوحاته وافكاره التى استوحاها من الصعيد تملأ كل مكان من المصنع الصغير .

ولم تكن الخزف أول مشروع يهدف الى خدمة أبناء قرية جراجوس .. قبل مشروع الخزف كان هناك مشروع آخر ناجح لتعليم فتيات القرية صناعة السجاد ..

ان بنات القرية ينتجن الآن سجادا فاخرا على نفس طريقة اوبيسون وجوبلان وكلاهما من اكبر الماركات العالمية المعروفة .

بل ان فكرة صناعة الخزف نشأت بعد نجاح صناعة السجاد .. وهذه الصناعة التى تعلمتها الفتيات ليس الهدف منها تحقيق كسب مادى وان كانت المنتجات تباع حاليا وينفق منها على تعليم المزيد من البنات ..

والمشكلة التى يعانى منها المشرفون على تدريب الاولاد والبنات فى قرية جراجوس هى أن كل من يصل من الطلبة والطالبات الى مرحلة لا بأس بها من التدريب وفهم الصناعة لا يبقى فى القرية !

وسألت الاسقف مونتجانيير :

هل الطلبة والطالبات يهربون للعمل فى مكان آخر ؟

ورد قائلا :

لا .. انهن يسافرن لاستكمال الدراسة .. القرية هنا ليست فيها سوى مدرسة اعدادية واحدة .. والطالب او الطالبة لا يمكن أن يكتفى بهذا القدر من التعليم .. انه يسافر الى قوص او قنا .. لتكملة دراسته الثانوية .. ثم الى اسيوط او القاهرة لتكملة دراسته الجامعية .. وبعدها تنقطع كل صلة لنا به .. وينسى كل ما تعلمه .

وقلت : **وما هو الحل ؟**

ورد قائلا : الحل هو أن تكون هناك متابعة فى المدارس الثانوية .. والجامعة لما تلقاه الطالب او الطالبة من فن .

من الممكن أن تستمر دراسة الفخار أو السجاد فى المدارس الثانوية ..

اما فى المرحلة الجامعية فمن الممكن أن تراعى مقدرة الطالب .. فما لا شك فيه ان الطلبة الذين أجادوا صناعة الخزف مثلا قد يفضلون دخول كليات الفنون الجميلة ..

وانا اقترح أن يجابوا الى طلبهم دون النظر الى المجموع .

سعيد نعمة الله

احترس من عروسة البحر على البلاج !



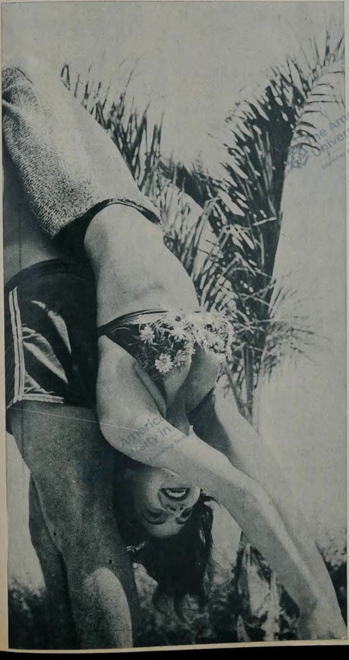
١



٢

احترس من عروسة البحر فى الموسم القادم على البلاج ٠٠ ان بيوت الازياء تستعد للصيف من الآن وفى عز البرد ٠٠ وآخر تقليعة ترشحها هذه البيوت جاءت من امريكا ٠٠ واسمها مايوهات عروسة البحر ٠٠ ويؤكد خبراء الجمال والاغراء انها ستكون اعنف شبكة تنصبها حواء لايقاع آدم المسكين فى عام ١٩٦٤ ٠٠ انه اخطر من المايوهات البكينى واكثر اثارة للرجال ٠٠





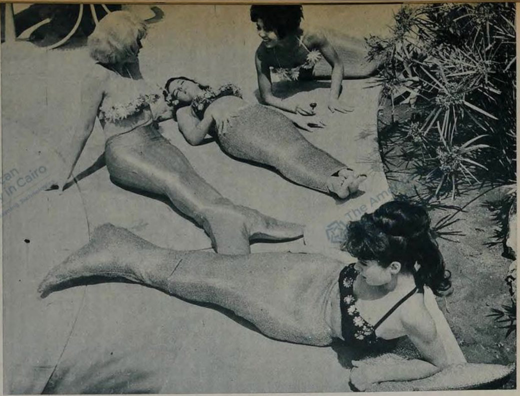
جلست احدى عرائس البحر من الحسناوات تستعرض المايوه الجديد تحت شمس البلاج الدافئة لتتعرف آراء الناس فى التقليعة الجديدة ..

.. والمشكلة ان عروسة البحر يصعب عليها التحرك بسهولة وهى ترتدى هذا المايوه .. ان كل واحدة تحتاج الى سكرتير ليلقى بها فى البحر !

١- كاى ، مصممة المايوه الجديد تعد اول الذيل الغريب الذى سترتديه واحدة من الحسناوات اسمها ميكى جيميسون فى اول تجربة لعرض المايوه الجديد على البلاجات ..

٢- الحسناوات يساعدن زميلة لهن اسمها ميكى على الدخول فى الذيل الذى سيجعل منها عروسة بحر (آدمية) !

٣- لبست صديقات مصممة الازياء كاى المايوهات الجديدة وجلسن على شاطىء البحر استعدادا للنزول عند اول اشارة!



٣

التقليعة الجديدة تهدد مايوهات البكيني على البلاج !

هذه اغرب موضة ستواجه الناس فى خلال صيف ١٩٦٤ الموضة استوحتها احدى مصممات الازياء وهى تلعب .. ولكنه موضة محيرة فعلا .. عبارة عن مايوه من جزئين .. الاول لايختلف كثيرا عن النصف العلوى لاى مايوه عادى .. والثانى عبارة عن الجسم السفلى لعروسة البحر !

وهذا المايوه لم يبدا انتاجه بعد ، فما زال حتى الآن فى دور التكوين .. وقد حاولت كاى كونتونواين مصممة الازياء الشقراء ان ترى صورته الاولى على مجموعة من الفتيات الجميلات بعد ان طلبت منهن ارتداء مايوهاتهن العادية ثم اضافت الى هذه المايوهات الجزء السفلى الذى وضعت تصميمه فى شكل النصف السفلى من عروسة البحر ..

وقالت كاى ، التى تعيش فى كاليفورنيا وتعمل مصممة خاصة للازياء الرياضية :

- عندى سببان دفعانى الى تصميم هذا المايوه الجديد .. السبب الاول ، هو اننى اعانى نوعا من الفراغ هذه الايام ، واذا احست مصممة ازياء رياضية بالفراغ ، فلابد ان تتوقع اختراعا رياضيا معينا ، وفى رايى ان مايوه « عروسة البحر » سيكون نوعا فريدا ورياضيا رائعا لكل الناس ..

والسبب الثانى هو اننى لاحظت ان كثيرين من الرجال يمارسون هواية تسلق الجبال ، هذه الايام ، ربما لانهم ملوا المناظر العادية للمايوهات التى يرونها امامهم على شواطىء البحر .. وانا اعتقد ان هذا المايوه سيثير انتباههم الى حد كبير ..

وقالت بعض صديقات كاى .. اننا نتوقع ان يطلب من هذا المايوه عدة ملايين للتصدير بعد أن يسمع الناس عنه ويشاهدونه على اجسام الحسناوات

وقالت كاى مصممة الازياء :

- ان المراة وحدها هى التى ستتحكم فى هذا المايوه اذا وجدته مناسبا وهى تمارس لهوها على شاطىء البحر





▲ .. ومع انتشار المايوه الجديد سيصبح من المناظر المالوفة ان يحمل كل رجل عروسة بحر ليساعدها على النزول للاستحمام فى مياه البحر !..

.. وتغطس عرائس البحر تحت المياه و لا يظهر منهن الا ذيول المايوهات .. ان منظر البلاج سيصبح مثيرا للغاية مع انتشار المايوه الجديد وبعد أن يصبح تقليعة ! ▼





حلويات سعد
تشكيلة حلويات ألف ليلة
هداياك الفخرة
لعائلتك
لأحبابك
لأصدقائك
حلويات سعد
أولا ودائما
تشكيلة حلويات ألف ليلة روعة جديدة فوق حد الوصف
حلويات سعد
الخرطوم ص.ب ٦٠٣ - ت ٤١٨١٤



الرئيس الفريق ابراهيم عبود قائد ثورة ١٧ نوفمبر



الاستعراض العسكري في احتفالات الثورة



وحدات من سلاح المدرعات ظهرت في العرض العسكري

السودان يحتفل بالعيد الخامس لثورة نوفمبر

• لقاء مثير بين الشعب وقائده في احتفالات الثورة
• عبود يقدم كشف حساب عن أعمال الثورة في خمس سنوات

الخرطوم من رفعت منصور :

.. عندما ينتصف شـهر نوفمبر من كل عام .. يتملكني حنين جارف واجد نفسي مشدودا الى السودان .. ! عقـل وقلبي ووجداني مع ابناء القطر الشقيق الذين خرجوا الى الحياة في شهر نوفمبر ١٩٥٨ وبدأوا يصنعون حياتهم من جديد .. !

وللمـرة الثـالثة اطير الى السودان لاحتفل مع ابنائه بالعيد الخامس لثورة ميلاده الجديد ..

خمس شموع

في فجـر يوم ١٧ نوفمبر .. يوم خرج الجيش والشعب في السـودان ليطيح بآخر مظاهر الرجعية والتخلف ويدك حصون أذناب الاستعمار .. في فجر هذا اليوم .. شاهـدت العاصمة المثلثة وقد بدت كالعروس في انتظار فارس احلامها .. الاضواء تتلالأ في كل مكان .. مصابيح الكهرباء بدت كعقد من الماس معلق على صدر المدينة .. الاعلام مرفوعة في كل شارع .. جدران المنازل والمصالح مغطاة بلافتات وعبارات تحيي أبطال ثورة نوفمبر .. أقواس النصر مقامة في كل شارع وميدان .. الفرحة تعلو كل الوجوه .. الابتسامة ارتسمت على كل الشفاه .. حتى الاطفال في عمر الثورة.. ارتدوا أحسن ثيابهم وخرجوا يمرحون في الشوارع .. انهم لا يعرفون قصة هذا العيد .. كل ما يعرفونه انهم يحتفلون بعيد كبير انضم لاعيادهم ... عيد يحتفل به آباؤهم .. وغدا سيعلم هؤلاء الصغار قصة هـذا العيد . وحكايات الكفاح المرير الذي قام به الاباء لينعموا لابناء هـذا الجيل الرفاهية والرخاء .. وغدا .. يصبح ابناء الجيل الذي ولد مع الثورة هم حماة هذا العيد

قائد وشعب

وكان لقاء مثيرا .. حارا .. يعبر بوضوح عن حب الشعب لقائده .. لمحرره لباعث نهضته .. لمحقق أمانيه .. بآمله في غده ومستقبله .. عندما وصل ركب الرئيس عبود الى ساحة الاحتفـالات انطلقت الاف الحناجر تهتف بحياة الثورة وقائدها .. وأبطالها الاحرار ... الذين خرجوا صباح ١٧ نوفمبر عام ١٩٥٨ وقد حملـوا رءوسهم على أكفهم غير مبالين بالموت ولا بالمصير اذا فشلت خططهم .. لم يكن يشغل تفكيرهم الا شيء واحد .. هو تخليص البلاد من كابوس الرجعيـة وتسلط اذناب الاستعمار

كشف حساب

وتكلم القائد .. وكان كلامه صريحا واضحا .. وضع بين يدي شعبه الحقائق كلها ... كل النقط فوق كل الحروف دون زيف .. دون تسويف.. تكلم عن علاقة السودان وتعاونه مع كافة الدول المتحررة والمحبة للسلام .. وقدم كشف حسـاب الثورة عن خمس سنوات .. وشرح خطة الحكومة في السنوات المقبلة

المدرسة والمصنع

والحقيقة التي تلفت نظرك عند زيارتك للسودان الحديث .. هي معالم الثورة الصـناعية التي بدأت تشكل مستقبل السـودان .. ان هناك ثورة صناعية شاملة .. مخطط وضع ليكفي السودان ذاتيا ويصدر الفائض للخارج .. عشرات المصانع بدأت تغمر الاسواق بانتاجها .. وعشرات المصانع تستعد لتأخذ دورها في بناء نهضة السودان الصـناعية .. ان الحياة الجديدة التي تنسج اليوم خيوطها الثورة السودانيـة لا تستمد مقومات وجودها من الغيبيات كما كان يحدث في الماضي .. انهـا تبني مستقبـل السودان الحديث على المدرسة والمصنع .

صناعات جديدة

وقد عرفت السـودان الحديثة عـدة صناعات تقام فيها لاول مرة .. أقامت الحكـومة صناعات مختلفة منها مصنع السكر بالجنيد ويغطي هذا المصنع نصف حاجة السودان من السكر .. ويتكفل المصنع الجديد الذي يجري انشاؤه الآن في منطقة خشم القربة بتغطيـة باقي الاستهلاك .

وقد استغل السـودان اعواد القطن المصابة بدودة الساق في صناعة الكرتون فاقامت مصنعا في أروما بكسلا . يبلغ انتاجـه ٤ الاف طن سـنويا ، تكفي للاستهلاك المحـلي ويصدر الفائض للخارج .

دباغة الجلود

وقد أستغل السـودان انفراده دون دول العالم بثروة حيوانية ضخمة فاقام مدبغة على أحدث النظم العالمية .. وقد بلغ انتاجها اليومي ٦٠ طنا من الجلود المدبوغة علاوة على انتاجهـا من الجلود الصناعية ويغطي انتاج المدبغه الاستهلاك المحلي ويصدر الفائض للخارج

مصانع في الطريق

وهناك عشرات المصـانع في طريقها للتنفيذ منهـا مصنع لتعليب الخضر والفاكهة بواو وتبلغ قدرته الانتاجية ٣ ملايين علبه سـنويا .. ومصنع آخر لتعليب الخضر والفـاكهة بنفس قدرة المصنع الاول في كريمه ، ومصنع لتجفيف البصل بكسلا قدرته الانتاجية ٥٠ طنا يوميا ، ومصنع تعليب الالبان ينتج ٢٥ طنا يوميـا ، ومصنع لتعليب الاسماك بالبحر الاحمر ، ومصنع للاسمنت .

تنمية القطاع الخاص

وقد نشط رأس المال الفردي بشكل ملحوظ بعد أن توافرت له كل ضمانات الاستقرار ، ومع بشائر العام الجديد تم التصديق على اقامة خمسـة عشر مصنعا جديدا لانتاج مختلف الصناعات الحيوية

التطور الزراعي

وقد أخذ السودان بالاسـاليب العلمية الحديثة في خطة التطور الزراعي فبعد امتداد المنـاقل ضوعفت الرقعة المنزرعة قطنا كما تم التوسع في زراعة المحاصيل الزيتية والغذائية ، وقد ادخلت السودان الزراعة الالية بمنطقة القضارف ونتيجة لذلك اتسعت الرقعة الزراعيـة حتى زادت على مليون فقال :

وأصبحت المساحات المنزرعة قطنا الان حوالي ٣٠٠ ألف فدان ، و١٥ ألف فدان أرز تزرع زراعة آليـة ، كما توسع السودان في انشاء محطات الابحـاث الزراعية فيوجد الان تسع محطات منتشرة في انحاء السودان ، هـذا ويقوم قسم الارشاد الزراعي بدور فعال في ارشاد الزراع الى اتباع أحدث الوسائل العلمية لخدمة الارض واكثار الثمار

مشروعات التطوير

ومن مشروعات التطـور الزراعي في السودان .. مشروع المناقل الذي ساعد على ري ٥٠ الف فدان في المرحلة الخامسة علاوة على ٨٠٠ الف فدان تم اصلاحهـا في المرحلة الرابعة .

وهناك أيضا مشروع تحـويل نهر الرهـد الذي تستطيع بواسطته أن تستصلح مسـاحة ٢٠٠ الف فدان ، تشمل منطقة الجنيـد والمناطق الواقعة شمالا .

أما منطقة خشم القربه التي تقع في شمال البطانه بمديرية كسلا فقد أعدت لتوطين أهالي حلفا الذين ستغمر مياه السد العالي أراضيهم . وفي هذه المنطقة سيتم استصـلاح ١٢٠ الف فدان توزع على المهـاجرين وقد أقامت لهم الحكـومة مساكن نموذجيـة ومدارس ومستشفيات وأندية ..

نهاية المطاف

كانت هذه بعض ملامح الحياة الجديدة التي يعيش فيهـا السودان بعد ثورته المجيدة .. الثورة التي فتحت النوافذ المغلقة في حياة الشعب فراى معـالم الطريق .. ان السطور السابقة ليست كل شيء .. لقد رايت هناك الكثير .. وعرفت الكثـير .. وامنيات المستقبل تحمل لشعب السودان اكثر واكثر .. ولي معكم لقاء آخر في العام القادم .. عندما تتحول امنيات المستقبل الى حقائق ملموسة يقدمها الرئيس عبود هـدية للشعب في العيد السادس للثورة ..

رفعت منصور



العاصمة المثلثة وقد احالت المصابيح الكهربائية ليلها الى نهار



المساكن النموذجية .. اعدت بخشم القربة لتستقبل المهاجرين من اهالي حلفا

التعليم المصرى فى السودان

بقلم

عبد الرحمن فهمى

مدير عام البعثة التعليمية العربية بالسودان

فى اوائل القرن العاشر الهجرى والسادس عشر الميلادى كان السودان يتكون من قسمين رئيسيين هما مملكة الفونج وسلطنة دارفور ، وقد انحدرت الثقافة الاسلامية الى هذه البلاد من الامم الاسلامية المحيطة بها والتى كانت مصادر لما ظهر فى السودان من ثقافة وعرفان ، لقد هاجرت اسر اسلامية متفقة من هذه الامم الاسلامية كمصر والحجاز والعراق واليمن الى هذا البلد . وقد كان ذلك طلائع انقلاب ثقافى يربط السودان بالعالم العربى وثقافته الاسلامية . والمؤرخون كلهم يتفقون على ان شمال السودان وحدة ثقافية منسجمة فى اتصالها التام بالعالم الاسلامى وثقافته .

الخلوة ووظيفتها فى السودان

لقد عرفت الخلوة فى السودان كاقدم شكل من اشكال التعليم به ، ومع تعدد المعانى لمفهوم الخلوة عند السودانيين كمكان للتعبد او دار للضيافة فانها تعتبر مكانا للتعليم سواء كان تعليم القرآن فحسب ام تعليم القرآن وغيره من العلوم الدينية والمدنية واذا اطلقت الخلوة على مكان الضيافة فى السودان فانها تقابل فى مصر (الديوان) او المندرة اما اذا اطلقت على مكان العبادة فتقابل فى مصر (الزاوية) ويقول مكميكل فى كتابه (تاريخ العرب فى السودان .

ولقد كانت اساليب التعليم ومراحله فى كل من مصر والسودان تتشابه الى حد كبير فهى تبدأ بمرحلة التهجى ثم مرحلة القرآن واخيرا مرحلة العلم ، وكان العلم يقتصر وقتئذ فى السودان على العلم الدينى الذى يشمل دراسة الفقه والتفسير والحديث .

وبالنظر الى هذه السمات المشتركة للثقافتين يتضح لنا بجلاء مدى تأثير الثقافة المصرية وهى ثقافة دينية عميقة فى الثقافة السودانية شكلا ومضمونا من بداية القرن السادس عشر الى نهاية القرن الثامن عشر تقريبا .

اثر الازهر فى الثقافة السودانية من القرن ١٦ الى القرن ١٩

لايسعنا حين نتحدث عن عمق الروابط الثقافية بين السودان ومصر فى هذه الفترة الا ان نشير الى اهمية الازهر البالغة فى نشر التعليم والثقافة الدينية فلقد كان كعبة الثقافة الوحيدة التى يؤمها السودانيون وغيرهم من ابناء الامم الاسلامية والعربية لتلقى العلم ، وهناك امثلة كثيرة لكثير من اولئك الذين خرجوا من السودان طلبا للعلم فى الازهر ثم رجعوا الى قومهم ينشرون ماتعلموه من علوم الدين .

وعلى اى حال يمكن القول بان القرن التاسع عشر يتميز بخصائص هامه نجملها فيما يلى :

اولا - قيام وحدة سياسية وجغرافية جديدة مكونة من جزيرة سنار وشرقى السودان وكردفان ثم دارفور .

ثانيا - تيسير سبل الاتصال بين السودان وغيره من بلاد العالم الاسلامى وغير الاسلامى .

ثالثا - دخول حضارة حية جديدة الى السودان وثقافة تتسم بالطابع الاسلامى تلكم هى الثقافة المصرية التى تأثرت فى هذا العصر بالتطور العلمى والفنى فى اوربا فلقد شهد السودان فى هذا القرن من معاهد العلم الحديثة ومن رجال التربية والتعليم والقضاء والدين مالم يكن له عهد به من قبل ، ولقد فتحت المعاهد التعليمية المختلفة فى مصر ابوابها امام ابناء السودان الذين نالوا قسطهم منه تماما كاشقائهم المصريين كما شهد القرن التاسع عشر تشجيعا تاما للتعليم الدينى الاهلى ، ولو استمر الحال على هذا التقدم العلمى المطرد لنال السودان نفس حظ مصر من نهضتها العلمية والثقافية

ولم يكن هدف السياسة التعليمية المصرية فى السودان خلق موظفين فحسب بل انها اتجهت الى اعداد فنيين فى كافة المجالات بجانب تكوين رأى عام مستنير يعرف احوال بلاده وماجاورها للمساهمة فى حل مشكلاتها ، ومن امثلة

فى القرن العشرين

١ - عرقلة الانجليز للروابط الثقافية بين مصر والسودان

فى ظل الحكم الثنائى نجد الانجليز يعمدون الى منع ذهاب السودانيين الى مصر للتعلم بالازهر ولكى يحاولوا ستر نواياهم تلك انشأوا المعهد العلمى بام درمان ليكون حاجزا بمنع سفر السودانيين الى مصر لالتحاقهم بالازهر كعبة العالم الاسلامى كما عمدوا الى خلق سجادات (شياخات طرق) فى السودان وذلك لفصلها عن رياستها فى مصر حتى يحققوا هدفهم الاستعمارى بقطع الصلة الروحية ما امكن بين السودانيين واشقائهم المصريين ، وحين فتحت مدرستان ابتدائيتان اميريتان فى السودان استعان الانجليز بمدرسين متمصرين من اصل تركى وذلك حتى اذا بدرت منهم اساءة ما نسبت الى مصر ، واستمر الحال هكذا جامدا راكدا حتى اذا كانت الحرب العالمية الاولى قطعت انجلترا صلة السودان بمصر .

وحينما اندلعت ثورة سنة ١٩١٩ فى مصر خشى الانجليز من انتشار عدواها الى السودان ، وهم الذين يعلمون ان المصريين انما يعاونون اشقاءهم السودانيين فى المجالات الثقافية بكل ما اوتوا من قوة فما ان قتل السير لى ستاك سنة ١٩٢٤ حتى تصيدها الانجليز المستعمرون فرصة سانحة فكان اول ما فعلوه هو اخراج الاساتذة المصريين من معاهد التعليم السودانية ، فقد كانوا يدركون مدى اثر الثقافة وقوتها الفعالة فى سبيل تآلف العقول ووحدة الميول وامتزاج المشاعر فقد ظنوا انهم بهذا يستطيعون ان يفصموا هذه الروابط المتينة بين الشعبين الشقيقين ولكن هيهات فما وصله الله لايمكن لانسان ان يفصمه .

لهذا وحين شعر المصريون الموجودون بالسودان بمدى الخطر الذى يتهددهم فى ثقافتهم العربية الاصيلة تلك التى يريد لها المستعمر ان تطمس معالمها اسرع نخبة من اخواننا المسيحيين بمعاونة اخوانهم المسلمين بانشاء بعض المدارس الحرة التى تدرس المناهج المصرية حتى يكفلوا لابنائهم وابناء اخوانهم السودانيين التعليم العربى الصميم ، ولما كانت الكلية القبطية للبنين بالخرطوم والتى افتتحت فى سنة ١٩١١ قد اغلقها المستعمر سنة ١٩١٨ للعجز المالى ولتحريم اى مساعدة مادية تمنح لها ومنع السودانيين من اللحاق بها فقد تم اعادة فتحها فى سنة ١٩٢٢ كمدرسة ابتدائية تسير على نمط المنهج المصرى ، وفى سنة ١٩٣٠ انشىء بها قسم ثانوى للبنين فاذا كان عام ١٩٣٦ بدأ نشاط التعليم المصرى فى السودان وذلك عن طريق ارسال لجان لامتحان الشهادة الابتدائية فى الخرطوم وتقديم اعانات سنوية للمدارس القبطية فى السودان .

فلما كانت الحرب العالمية الثانية بدأت انجلترا تخطب ود مصر ظاهريا وذلك لضمان معونتها وتموينها والاستفادة من موقعها الاستراتيجى فى الحرب ومحاولة ضمها لمعسكرها ، وقامت مصر فى هذه الفترة بفتح مدرسة الخرطوم الثانوية المصرية (الملك فاروق سابقا) وذلك لتكون نموذجا حيا للثقافة المصرية والسودان ولتكون امتدادا للصلات الثقافية الطبيعية بين الشعبين الشقيقين - والتى ارادلها المستعمر ان تقف عجلتها حينا من الوقت - ولم تجد انجلترا بدا من الموافقة اول الامر وبدأت الدراسة بالفعل فى هذه المدرسة فى مبنى مؤقت عامى ١٩٤٤ ، ١٩٤٥ وفى ٨ يناير سنة ١٩٤٦ تم افتتاح المدرسة فى مبناها الحالى كتحفة معمارية تكلفت حوالى ١/٣ مليون جنيه .

ولكن فى هذه الفترة كانت انجلترا قد خرجت منتصرة من الحرب فلم تعد بحاجة ما الى ود مصر او المصريين وفى نفس الوقت لم تستطع ان تتراجع عن وعدها الذى ابرمته ، ولو استطاعت لفعلت - فبدأت تقيم العراقيل ما استطاعت فى وجه المدرسة ، وظهر ذلك فى صورة تحديد عدد الفصول وعدد الطلبة بالمدرسة كما انها لم تسمح لابناء بعض العائلات السودانية بالالتحاق بها ، وامعانا فى وضع العقبات امامها حرمت الوظائف الحكومية على خريجيها وضنت بالارض والملاعب على التعليم المصرى بصفة عامة .

ولقد بدأت المدرسة عملها كمدرسة نموذجية ، اختير لها نخبة ممتازة من الاساتذة الاكفاء ، كما ادخل ضمن مواد الدراسة بها الموسيقى والهوايات المختلفة وانشىء بها مختلف جمعيات النشاط كالرحلات والرسم والتصوير والعلوم وغيرها حتى تؤدى رسالتها التربوية اداء سليما .

البعثة التعليمية العربية بالسودان

نتيجة حتمية لانتشار التعليم بالمدارس التى تسير وفق المناهج المصرية بالسودان والتى يتقدم تلاميذها للامتحانات العامة التى تعقدها حكومة مصر .

ولعدم امكان الاشراف الفنى والادارى من القاهرة حتى يسير التعليم بهذه المدارس سيرا سليما يؤدى الغرض منه على اكمل وجه .

ولوجود عدد من المدارس التابعة لوزارة المعارف المصرية آنذاك وهى المدارس التى افتتحت فى منشآت الرى المصرى بالسودان لتعليم ابناء العمال والمهندسين والموظفين من مصريين وسودانيين ممن يعملون بهذه المنشآت ولظهور قانون التعليم الخاص وتحديد علاقة الوزارة بالمدارس الخاصة ذات المصروفات والتى تمنحها الحكومة اعانات لمعاونتها على اداء رسالتها .

ولتنظيم عملية الامتحانات والاشراف عليها محليا وتنظيم حضور لجان الامتحان للشهادة الثانوية العامة من مصر تيسيرا على الابناء السودانيين حتى لايتجشموا متاعب السفر لمصر لاداء الامتحان فى هذه الشهادة .

لكل هذه الامور كان لابد من وجود ادارة مركزية مختصة للقيام بكل هذه المهام فكان قرار وزارة المعارف بانشاء مراقبة للتعليم المصرى بالسودان هى نواة البعثة التعليمية العربية بالسودان . وقد اخذت هذه المراقبة تنمو تدريجيا حتى بلغت الى وضعها الحالى ، وصارت لها ميزانيتها المستقلة واجهزتها الفنية والادارية المختصة وهى وحدة مالية بذاتها مما يحقق لها القدرة على اداء رسالتها على احسن وجه .

اقلب الصفحة

تابع التعليم المصرى فى السودان

وكانت البعثة اول الامر تابعة لوزارة التربية والتعليم بالجمهورية العربية المتحدة ولكنها بعد التنظيم الاخير صارت تابعة من الناحية الادارية والاشراف العام لوزارة التعليم العالى . اما من حيث التوجيه الفنى من برامج وخطط ونظم وتعليمات تدرس وطرق تدريس وكتب وامتحانات فهى تسير وفق ماهو متبع بوزارة التربية والتعليم شانها فى ذلك شان اية مديرية تعليمية باى محافظة .

وتتبع البعثة حاليا ٢٢ مدرسة موزعة على جميع انحاء السودان الشقيق منها ٥ تابعة لوزارة التربية والتعليم اما باقى المدارس فهى اما ملك للجمعيات القبطية التى انشاتها او تابعة للجان محلية منتخبة انتخابا مباشرا من اهالى المدن القائمة بها هذه المدارس، تعتمد الحكومة السودانية نتيجة هذه الانتخابات وتبلغها للبعثة وهذه اللجان هى التى تتسلم الاعانة السنوية المقررة مقابل تعهد المبانى والاثاث وتقديم الخدمات من اضاءة ومياه واعمال صحية وغيرها

تطور التعليم المصرى بالسودان خلال عشر السنوات الاخيرة

ان الذى يتتبع تطور التعليم المصرى فى السودان منذ العام الدراسى ٥٠/٥١ الى العام الدراسى الحالى ٦٣/٦٤ يرى تطورا ثقافيا واسع النطاق يتفق مع تطور الثقافة بصفة عامة فى محيط الشعب السودانى الشقيق ، فمن خلال احصاء فصول مدارس البعثة وعدد التلاميذ بها نرى ان المجموع الكلى لعدد الطلبة والطالبات فى العام الدراسى ٥٠/٥١ هو ٢٨٧٩ تلميذا وتلميذة يضمهم ٨١ فصلا ، بينما طفر المجموع الكلى فى هذا العام ٦٣/٦٤ الى اكثر من ١٢٠٠٠ تلميذ وتلميذة تقريبا ، وتلك زيادة لا مثيل لها فى تاريخ التطور التعليمى المصرى فى السودان من قبل وذلك مسايرة للتطور الطبيعى والانتفاضة العامة التى عمت الشرق فى عشر السنوات الاخيرة .

ان ما تلاقيه البعثة التعليمية العربية من تشجيع جميع المواطنين واقبالهم المتزايد على التعليم العربى وخاصة بعد ما لمسوا فاعليته وايجابيته وتحقيقه لجميع الاهداف التعليمية والتربوية والقومية ، كل هذا يدفع جميع اعضاء البعثة الى بذل المزيد من الجهد كى يحققوا الآمال المعقودة عليهم وكى يكونوا عند حسن الظن بهم من اخوانهم السودانيين ومواطنيهم بالجمهورية العربية المتحدة .

وأكبر دليل على هذا الاقبال هو تلك الزيادة المضطردة فى عدد الفصول والتلاميذ وتلك الزيادة فى عدد المتقدمين للامتحان بالشهادتين الاعدادية والثانوية العامة من منازلهم على نظام السنوات الثلاث بدرجة تدعو الى التامل .

وكل مواطن سودانى لم تواته الفرصة لاكمال تعليمه يجد الباب مفتوحا امامه كى يدخل منه للتعليم الجامعى بعد حصوله على الثانوية العامة من منزله .

وكل طالب لم يواته الحظ بان يكون طالبا نظاميا سواء بالمدارس الحكومية السودانية او بالمدارس المصرية يجد فرصة مواصلة التعليم متاحة له بالتقدم للشهادة الاعدادية على نظام السنوات الثلاث اذ يمكنه بعد الحصول عليها متابعة تعليمه الثانوى فالجامعى .

وان خروج هذه الآلاف من ابنائنا المواطنين السودانيين الى الحياة العامة بعد تخرجهم من المعاهد المصرية وشقهم طريقهم بنجاح منقطع النظير فى حياتهم العملية واسهامهم اسهاما فعالا وكاملا ومنتجا فى بناء المستقبل الزاهر للسودان الشقيق لاكبر دليل على قيام البعثة التعليمية برسالتها على اكمل وجه وعلى ان نظام التعليم المصرى قد نجح نجاحا مقطوعا به فى تكوين المواطن السودانى الاصيل الذى يؤمن بسودانه الحبيب ويعمل على ما فيه رفعته وازدهاره .

من اجل هذا كله كان هذا الاقبال المتزايد وذلك التشجيع المنقطع النظير. ان وجود البعثة التعليمية العربية بالسودان يحمل اجمل معانى الانسانية واسماها ويدل دلالة قاطعة على عمق الروابط التى تجمع بين الشعبين الشقيقين واصالتها فاذا ما عرفنا ان ميزانية البعثة التعليمية العربية بالسودان والتى تجاوز المليون من الجنيهات كل عام موزعة على جميع المحافظات بالجمهورية العربية المتحدة لانه بعد استقلال كل محافظة بميزانيتها نتيجة لتطبيق نظام الحكم المحلى بالجمهورية العربية المتحدة ، صارت كل محافظة متحملة بمرتب كل مدرس ينتدب منها للعمل بالبعثة التعليمية العربية بالسودان وبذلك اصبح كل واحد من دافعى الضرائب من مواطنى الجمهورية العربية المتحدة مساهما بالقدر الذى سمح به موارده فى ميزانية البعثة التعليمية العربية بالسودان ، وما تقوم به من رسالة تعليمية تربوية سامية فحق لكل مواطن عربى ان يفخر بذلك وان يشعر انه شخصيا يقوم بما يحتمه عليه الواجب نحو اشقائه بجنوب الوادى، وبذلك تكون البعثة التعليمية العربية بالسودان قد ربطت برباط وثيق بين جميع المواطنين فى الجنوب والشمال .

الجامعة الشعبية

انشىء فرع الجامعة الشعبية العربية بالخرطوم فى فبراير سنة ١٩٥٦ وفى ٢١ من نفس الشهر افتتح الفرع للمواطنين السودانيين رجالا ونساء ، وذلك تحقيقا للاغراض التالية : ـ

اولا : سد الفراغ الذى يشعر به المواطنون السودانيون ممن لم تتح لهم ظروفهم استكمال دراستهم .

ثانيا : خلق وعى عام واتاحة الفرصة لتحقيق الهوايات العلمية والعملية للمنتسبين للجامعة .

ثالثا : تنظيم اوقات الفراغ والاستفادة منها على خير ما ينبغى ، ولهذا جعلت الدراسة مسائية .

المركز الثقافى بام درمان

افتتحت وزارة التربية والتعليم العربية هذا المركز فى ٢٣ من اكتوبر سنة ١٩٥٦ وذلك لنشر الثقافة العربية

جامعة القاهرة فرع الخرطوم

بدات فكرة انشاء فرع جامعة القاهرة فى الخرطوم فى عام ١٩٥٣ حين تقدم بعض المسئولين فى السودان للمسئولين فى مصر يطلبون انشاء دراسة جامعية للطلبة السودانيين الذين يتخرجون من المدارس المصرية بالسودان . وكان من اهم الاعتبارات التى ايدت هذا الطلب ما لوحظ من ان وجود فرع للجامعة فى الخرطوم سيذلل العقبات التى كانت تعترض الطلبة السودانيين الذين يحصلون على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة ويؤدون امتحان معادلة خاص قبل ان يزاولوا مهنة المحاماة فى السودان ،ولقد عرضت الفكرة على مجلس جامعة القاهرة للبحث والدراسة فلقيت ترحيبا وتجاوبا ، ولهذا اسرع المعنيون بالامر باتخاذ ما يكفل تنفيذ الفكرة من اجراءات بانشاء فرع لجامعة القاهرة فى الخرطوم وذلك فى ٢١ من سبتمبر سنة ١٩٥٥ على ان يتكون الفرع من الكليات الاتية .

١ ـ كلية الاداب

١ ـ كلية الحقوق

٢ ـ كلية التجارة .

وللفرع ادارة خاصة مستوفاة من كافة النواحى وفق النظم الجامعية الاصيلة برآسة مديره وكان الاستاذ الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى اول مدير للفرع .

وقد بدات الدراسة فى هذه الكليات جميعها فى ١٥ اكتوبر سنة ١٩٥٥ وبهذا يكون الفرع قد أمضى ثمانى سنوات كاملة فى خدمة العلوم والثقافة الجامعية فى مبناه المؤقت الذى لم يعد يتسع لاطراد النمو المتزايد فى عدد الطلبة كما هو موضح بالاحصائية . الامر الذى استدعى بناء طابق ثالث بالمبنى لمواجهة النمو المستمر للفرع .

استكمال سنوات الدراسة بالكليات

كان لا بد لكليات الفرع المختلفة ان تنمو طبيعيا . فبدات بالسنة الاولى فى كل كلية ثم اخلت تزداد عاما بعد عام حتى استكملت كل كلية سنواتها الاربع مما دعا المسئولين الى ان ينادوا باستقلال هذه الفروع عن اصولها من كليات جامعة القاهرة بحيث يكون كل فرع منها كلية مستقلة بذاتها عن نظيرتها فى الجامعة الام . وبحيث يتكون من المجموع وحدة تتبع جامعة القاهرة ، وقد تقرر ذلك فى ١٧ من مارس سنة ١٩٥٩

التطوير فى محيط جامعة القاهرة فرع الخرطوم

اصبحت مناهج الدراسة لطلبة الكليات فى فرع الخرطوم تتيح فرصة عديدة ومتنوعة لاثارة الاهتمام بكل ما يتعلق بالدراسات السودانية .

ففى كلية الاداب ادخلت دراسة الادب السودانى بقسم اللغة العربية واحتلت الدراسات الافريقية عامة والسودانية خاصة مركزا خاصا فى مناهج الدراسة بقسم الجغرافيا ، كما وجهت عناية خاصة لدراسة تاريخ السودان فى مختلف عصوره وجعل تاريخ السودان المعاصر مادة خاصة للدراسة بالسنة الرابعة .

وفى قسم الدراسات الاجتماعية يدرس الطلبة مادة المجتمع السودانى ومشاكله كما يقومون بتحقيقات اجتماعية كثيرة فى نطاق بيئتهم المحلية .

وقد اولت كلية الحقوق بالغ عنايتها بالقوانين السودانية مع شرحها ومقارنتها بغيرها من القوانين الانجلوسكسونية والقوانين المصرية .

اما فى كلية التجارة فيتلقى الطلبة محاضرات مختلفة تتعلق بالاقتصاد السودانى وقد قررت الكلية تمرينا عمليا يقوم به الطلبة فى العطلة الصيفية بمختلف المنشآت المالية والبنوك السودانية .

الدراسة بالكليات العملية

هذا وان كان فرع الخرطوم تدرس فيه الفروع النظرية فقط فقد استكملت وزارة التربية والتعليم بالجمهورية العربية المتحدة الناحية النظرية بالناحية العملية وذلك بقبولها عددا وفيرا من ابناء السودان الحبيب فى الكليات العملية فى جامعات الجمهورية العربية المتحدة من طب وصيدلة وعلوم وهندسة وزراعة بلغ عددهم ما يقرب من ٥٠٠ مبعوث عدا الاعداد الوفيرة من الطلبة الذين يدرسون فى المعاهد العليا كالمعهد العالى الصناعى والمعهد العالى الزراعى والمعهد العالى التجارى ومعاهد السكرتارية والفنون التطبيقية والمعهد العالى للتربية الرياضية والمعاهد العالية (فوق الجامعية) والمعاهد الفنية كمعهد الصناعات الميكانيكية والصناعات المعمارية ومعاهد المعلمين البالغ عددهم حوالى ١٦٠ مبعوثا.

هذه نبذة بسيطة عن التعليم المصرى بالسودان منذ نشاته توضح تطوره ونموه واهدافه - نسال الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لحمل الامانة التى اختارتنا لها امتنا وان تكون عند حسن الظن بنا . والله الموفق .

البنك الزراعى السودانى

ودوره فى النهوض بالانتاج الزراعى



الاقتصادى السيد حماد توفيق حماد مدير عام البنك الزراعى السودانى ورئيس مجلس الادارة ..

الزراعة كانت ومازالت المصدر الرئيسى للدخل القومى فى السودان ومنبع الرزق للغالبية العظمى من سكانه وقد ادى استعمال الطلمبات والآلات الزراعية بانواعها المختلفة الى تطوير الزراعة فى القطاع الخاص فاتسعت رقعة الاراضى المزروعة واقيمت مشاريع ضخمة لزراعة القطن وانفتح الباب امام استغلال امكانيات تكاد تكون غير محدودة فى المناطق المطرة .

على ان كل تطور وتوسع انتاجى فى هذا المضمار لابد ان تصحبه مشاكله الخاصة فى التمويل فى جميع مراحل الانتاج .

وكانت المصادر الرئيسية للتمويل قبل قيام البنك الزراعى هى الافراد وفروع البنوك التجارية والحكومية والى حد ما الجمعيات التعاونية على ان امكانيات الافراد محدودة ثم ان التمويل الزراعى بحكم طبيعته لايدخل فى نطاق اعمال البنوك التجارية كما ان قيام الحكومة بمنح سلف زراعية كان اجراء اقتضته الضرورة .

كان لابد اذن وفى مثل هذه الظروف من خلق جهاز تنظيم كامل يضطلع بمهمة التمويل فى القطاع الزراعى الخاص .

ولقد نبتت فكرة اقامة بنك زراعى مع قيام الحكم الوطنى فى السودان فى عام ١٩٥٤ فنادى بها السيد حماد توفيق حماد عندما تقلد منصب اول وزير لوزارة المالية والاقتصاد فى السودان واتخذ سيادته الخطوات لوضع مسودة قانون البنك ولوائحه مسترشدا فى ذلك بتجارب الدول الاخرى ومستعينا بآراء بعض الخبراء .

وفى عام ١٩٥٧ صدر قانون بانشاء البنك الزراعى السودانى برأس مال قدره خمسة ملايين من الجنيهات تقوم الحكومة بتقديمه باكمله وبسط القانون اغراض البنك تتلخص فى تقديم السلف عينيه كانت او نقديه والتسهيلات الائتمانية الاخرى للهيئات والافراد الذين يعملون فى الزراعة .

ولقد كان من حسن طالع هذه المؤسسة ان يقع الاختيار على السيد / حماد توفيق حماد ليكون اول مدير عام لها وهو الرجل الذى احتضن المشروع وتحمس له فكان الاختيار الموفق من اهم عوامل نجاح هذه المؤسسة الناشئة اذ لم يدخر سيادته وسعا فى سبيل تحقيق اهداف البنك والعمل على ازدهاره .

وقبل ان ينتهى البنك من اعداد نفسه للتاهب للقيام بما القى على عاتقه من مسئوليات قامت فى البلاد ثورة ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ فكانت اكبر عضد له اذ باركت اغراضه واقرت سياسته المرسومة وعملت على مساندته وكفلت له الاموال اللازمة لتنفيذ اغراضه .

بدا البنك الزراعى السودانى يعد العدة لمباشرة نشاطه فى اوائل عام ١٩٥٩ وفى حدود ضيقه على انه لم يكد يسير فى تلك الحدود الضيقة حتى واجهت البلا مشكلة اقتصادية خطيرة بسبب احجام البنوك التجارية والمصادر التقليدية الأخرى عن تمويل زراعة القطن فى القطاع الخاص والتى تبلغ مساحتها حوالى المائتى الف فدان فاسرعت الحكومة واتخذت اجراءات سريعة لصيانة الاقتصاد القومى فرصدت المال اللازم لتمويل محصول البلاد الرئيسى واجرت اتصالاتها مع مدير عام البنك الذى وافق ان يضطلع بهذا العبء الكبير ولم يكن هناك امام البنك ولم يكتمل جهازه الداخلى بعد الا الاستعانة بالمؤسسات التى كانت تقوم بهذا العمل فى المواسم السابقة فاوكل اليها مهمة صرف السلف والرقابة الزراعية نيابة عنه وقام بمدها بالمال وغيره من حاجات الزراعة لكنه الى جانب ذلك ساهم بامكانياته المحدودة آنذاك فى الاشراف على المشاريع الزراعية والاطمئنان على وصول القروض الى مستحقيها والتحقيق من سلامة استخدامها فى الاغراض التى منحت من اجلها .

وسارع البنك فى الوقت نفسه الى تدعيم جهازه وتدريب موظفيه واعداد العدة للقيام بعمليات الائتمان فى جميع ادوارها وبدأ كمصرف كامل للائتمان الزراعى فى موسم ٦٠/١٩٦١ .

نشاط البنك العام :

ان كان القدر الاكبر فى نشاط البنك يتركز بحكم الظروف فى تمويل القطن وهو المحصول الرئيسى للبلاد فان ذلك لم يصرفه من العناية بتنمية الزراعات الاخرى ومساندة القائمين بها وخاصة فى المديرية الشمالية ومديرية الخرطوم وذلك عن طريق تحسين وسائل انتاج الحبوب والمحاصيل البقولية والخضروات والفواكه فيها .

ولعب البنك دورا على جانب كبير من الاهمية فى الموسم الزراعى ٥٩/٦٠ عندما برزت مشكلة الذرة فى القضارف وهى المنطقة الرئيسية لانتاج الذرة آليا فى مساحة تقرب من المليون فدان وتعذر على المنتجين تصريف محصولهم فقدم لهم البنك سلفا بضمان الكميات التى ارتهنوها لديه فامكنهم بيعها فى العام التالى باسعار مجزية

ومما يجدر ذكره فى هذا المقام ان البنك ساند شركة القضارف الاهلية ومكنها من تسويق ١٨ الف طن من الذره وقام بتقديم التسهيلات الائتمانية لاتحاد منتجى الذرة بالقضارف الذى حل محل الشركة فامكن للاتحاد تسويق ١١ الف طن من محصول اعضائه .

دور البنك فى زيادة الانتاج :

كان للتسهيلات الائتمانية التى قدمها البنك للمشاريع القطنية وصرف ماتحتاج اليه من مال واسمدة وغيرها من مقومات الزراعة فى مواقيتها وبالقدر الكافى لها الى جانب الاشراف على الزراعة وارشاد القائمين بها والمبادرة الى مقاومة الآفات قبل استفحالها كان لكل ذلك اثره فى ان زاد متوسط الانتاج فى المشاريع القطنية التى يمولها البنك سنة بعد اخرى فبعد ان كان متوسط الانتاج ٢٫٢٠ قنطار فى الموسم الزراعى ٥٩/٦٠ بلغ ٢٫٩٢ قنطار فى الموسم الزراعى ٦٠/٦١ وقفز الى ٥٫٢ فى موسم ٦١/١٩٦٢ .

دور البنك فى مساندة اسعار القطن :

لا تقف مهمة البنك فى تقديم التسهيلات الائتمانية لمشاريع القطن عند حد مدها بما تحتاج اليه من اموال واسمدة وزيوت وغيرهما من مقومات الزراعة والاشراف على سير العمل الزراعى فيها فى جميع مراحله بل ان البنك يشرف ايضا على تسويق الاقطان بعد جنيها وحلجها حتى ولو كان البيع يتم بمعرفة اصحاب المشاريع وتقضى شروط التسليف بضرورة حصول صاحب المشروع على موافقة البنك على اسعار البيع ..

ولقد كان لكل هذا ولتعاون البنك مع ادارة مشروع الجزيرة فى تنسيق سياسة بيع الاقطان لمساندة السوق مع حفظ الاسعار من التدهور وحقق البنك استقرارا محمودا فى سوق القطن

اشتراك البنك فى اللجان الحكومية المختلفة :

لقد قدرت الحكومة اهمية البنك كجهاز يعمل متعاونا مع اجهزة الدولة ويلعب دوره فى التنمية الاقتصادية للبلاد فاشركته فى اللجان المختلفة التى تعمل فى سبيل ذلك ونذكر منها على سبيل المثال : لجنة الدعاية للقطن السودانى ولجنة التخطيط الاقتصادى وتتبعان وزارة المالية والاقتصاد واللجنة القومية للاغذية والزراعة ولجنة التصحر من الجوع واللجنة المركزية لوقاية المحاصيل ولجنة تنويع المحاصيل الزراعيه وتتبع هذه اللجن وزارة الزراعة ثم لجنة مراقبة سحب مياه النيل وتتبع وزارة الداخلية .

الخبرة الخارجية :

استعان البنك الزراعى السودانى بالخبرة الواسعة التى اكتسبها بنك التسليف الزراعى والتعاونى بالجمهورية العربية المتحدة فى تدعيم جهازه ولقد كان للرباط الوثيق بين القطرين الشقيقين وللعلاقات الشخصية الطيبه بين مديرى المؤسستين لقد كان لذلك اثره فى حصول البنك الزراعى السودانى على خدمات السيد / محمد جمال محمد مدير الادارة ببنك التسليف الزراعى والتعاونى فبدا عمله فى البنك الزراعى مع بداية البنك فى عام ١٩٥٩ فكان خير عون للبنك فى اولى سنى حياته وعندما انتهت فترة انتدابه حل محله السيد/ جورج ميشيل جورج مدير المكتب الفنى ببنك التسليف الزراعى ايضا والمعار للامم المتحدة للعمل كخبير للائتمان الزراعى فوضع خدمته الطويلة تحت تصرف ادارة البنك فكان موضع ثقتها وتقديرها .

والبنك الزراعى السودانى ليذكر بالشكر والامتنان المساعدة القيمة التى قدمها له بنك التسليف الزراعى والتعاونى بالجمهورية العربية المتحدة آملا ان يستمر هذا التعاون بين المؤسستين .

وزير مواصلات السودان يشيد بالجهود الصحفية لآخر ساعة



يسرني ان اتقدم لمجلة آخر ساعة باعظم آيات الشكر والثناء على ما تقوم به من نشاط فى مجال الاعلام يعكس اوجه التقدم والازدهار فى البلدان الافريقية والعربية وانها للفتة بارعة وخطوة مشكورة ان تصدر مجلة آخر ساعة عددا خاصا عن السودان بمناسبة عيد الثورة الخامس تبين على صفحاتها مدى ماقدمته الثورة المباركة للسودان من امكانيات رفعته الى ركب الحضارة وبوائه مكانه المرموق بين الدول بسياستها البناءة فى الداخل وسياستها غير المنحازة فى الخارج .

وانه لحرى بى ان اتناول بالتعليق مدى ما وصلته البلاد فى عهد الثورة من رقى فى مجال المواصلات وممارسته وزارة المواصلات من سياسة فعالة لربط انحاء البلاد بشبكة من المواصلات السلكية واللاسلكية لتدعيم الاتصال بين انحاء القطر وتقوية وسائله بين الجماهير ذلك لان تقوية هذه الوسائل من المستلزمات الاولية لتحقيق التحرر السياسى والاجتماعى لاى امة من الامم او شعب من الشعوب كما ان المواصلات بانواعها المختلفة تقوم بدور كبير فى تنمية العلاقات بين الافراد والجماعات وهى ذات اثر كبير على تدعيم اواصر المحبة والصداقة بين الشعوب والدول . ولاشك عندى ان ما حققته الثورة من ربط البلاد بالخطوط الحديدية واحلال قاطرات الديزل الكهربائية محل القاطرات البخارية وتدعيم وسائل الاتصال بانواعها المختلفة انما يؤكد اصرارها على تطوير اقتصادنا القومى ورفع مستوى الحياة فى بلادنا ومن هنا ندرك ان عنصر البناء والتشجيع هو طابع ثورتنا المباركة وقد عملت ومازالت تعمل على بناء المجتمع السودانى الجديد على اسس سليمة وقويمة .

سليمان حسين
وزير المواصلات

السودان أعلنت الحرب ضد نبات يهدد المياه فى أعالى النيل

... حرب غريبة تقوم بها حكومة السودان منذ عام ١٩٥٨ حتى اليوم .. الحرب ضد نبات فطرى يهدد المياه فى روافد النيل ومجاريه العليا .. هذا النبات اسمه الهايسنت ، وقد ظهر لاول مرة فى منطقة بحر الجبل عام ١٩٥٦ واخطرت به الحكومة السودانية عام ١٩٥٨ استعانت السودان فى حربها ضد هذا النبات بالسلطات البلجيكية نظرا لما عرف عن مقدرة الخبراء البلجيكيين فى مكافحته فى نهر الكونغو ..

ولكن اللجان التى انتدبت لدراسة انتشار النبات الغريب فى معظم المساحات المائية فشلت فى تحديد مصدره، ونبهت السلطات السودانية الى الخطورة الشديدة والاضرار البليغة التى يسببها نبات الهايسنت ، وامرت هذه اللجان بضرورة العمل الجدى فى مقاومته للتخلص من مخاطره .. وقد اقترح الخبراء بعض الوسائل لمكافحة نمو هذا النبات ، واخذت حكومة السودان تنفذ تعليمات الخبراء البلجيكيين فى حربها ضد نبات الهايسنت فى السنوات الماضية .

خصائص غريبة

ان نبات الهايسنت ينمو عائما فوق سطح الماء ، ويصل طول ساقه تحت الماء الى ٣٥ سنتيمترا ، وينمو متشابكا على شكل مجموعات ، وقد ينفصل احد هذه الفروع عن الام ليكون مجموعة جديدة . وتصل سيقان الهايسنت فوق سطح الماء الى ارتفاع متر او يزيد ، وله ازهار زرقاء تنضج بذورها على شكل كبسونة تنفصل فتنتشر البذور فى الماء وترسب فى القاع الى ان يحين موسم الانبات .

تهديد مياه النيل

ان نبات الهايسنت سريع التكاثر ومتشابك بصورة تشكل خطرا شديدا على المجارى المائية التى ينمو فيها ... فهو يسد المجارى المائية سدا كاملا فيعطل الملاحة فيها وفى بعض المناطق يغرق عوامات السفن كما يعرقل مشروعات الرى فى السودان .

وهذا النبات اذا تكاثر فى مجرى مائى فانه يشكل خطرا جسيما على محطات القوى الكهربائية المائية وعلى مواقع الخزانات والكبارى والاعمال الصناعية المنتشرة على جوانب المجارى المائية .

ويتجمع نبات الهايسنت على شكل بساط واسع على سطح الماء يحجب عن الاسماك الضوء ويقلل كمية الاوكسجين بدرجة كبيرة .

وقد استطاع النبات بخاصية سرعة التكاثر ان ينتشر فى مساحات كبيرة من احباس النيل فى السودان . ولولا وجود خزان جبل الاولياء فى موقعه الحالى لاستطاع الهايسنت ان ينتشر فى مجرى النيل الرئيسى وان ينساب ويمتد حتى يسد النهر كله بلا مبالغة . ولكن وجود الخزان منع تسلل النبات وتكاثره خلف الخزان واصبح وجوده ينحصر امام الخزان على شكل بساط كبير يغطى كل عرض نهر النيل امام خزان جبل الاولياء ،وفى بحر الجبل ينمو النبات على الجانبين على امتداده من جوبا الى بحيرة مؤمن وهى مساحة تبلغ حوالى ٩٠٠ كيلو متر ، ويتكاثر الهايسنت على امتداد بحر الزراف فى مساحة حوالى ٣٠٠ كيلو متر . وفى بحر الغزال على جانبى مجرى مشروع الرق يغطى مساحة ٢٥٠ كيلو مترا ،وفى نهر السوباط يغطى مساحة ٦٠٠ كيلو متر . وفى النيل الابيض تمتد نباتات الهايسنت على مساحة ٩٠٠ كيلو متر



خزان جبل اولياء

خطة المقاومة

وتستعمل حكومة السودان والهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل فى حربها ضد نبات الهايسنت مادة (2-4-D) بواسطة ١٢ رفاصا مجهزة بمضخات الرش . يتقدمها رفاص به منشار فى مقدمته يشق طريقا للرفاصات الاخرى وتستخدم ايضا وحدات ارضية مجهزة بالعربات والرشاشات اليدوية لمكافحة النبات فى الروافد والاماكن التى لم تستطع الرفاصات دخولها . هذا وقد اصدرت السلطات المسئولة فى السودان قانونا يمنع حيازة نبات الهايسنت وحمله وترحيله من مكان الى آخر .

وفى الوقت الذى تقوم به حملات الرش والابادة بجولاتها على طول نهر النيل وروافده جنوب جبل الاولياء لرش المبيد الكيماوى وانتشال النبات من النهر فى نفس الوقت تعمل حكومة السودان على مقاومة تدعيم هذه الفرق فاعتمدت شراء ٣٦ رفاصا جديدا ، ٢٠ سيارة للرش والنقل ، طائرتان ، ٤ رفاصات سريعة ، وورشة متحركة للصيانة ، الف طن مبيد كل عام ..!

الم اقل لكم فى بداية هذا التحقيق انها حرب من نوع جديد .

مجموعة شركات دائرة المهدى فى طليعة النهضة الاقتصادية بالسودان

السيد عبد الرحمن المهدى
رائد النهضة الزراعية فى السودان

كانت السودان قبل عام ١٩٢٧ لا تعرف زراعة القطن ...

كانت تعتمد على زراعة الذرة والصمغ .. هذا كان كل ثروتها بجانب منتجات سن الفيل وريش النعام ..

وكانت هناك فى ذلك الوقت شركة السودان الزراعية وهى شركة أمريكية تفكر فى زراعة القطن المصرى ونجحت التجربة وزرع القطن زراعة مصرية وبالجاروف ...

السيد عبد الرحمن المهدى يبدأ عصر القطن

فى ذلك الوقت بدأ السيد عبدالرحمن فى جمع ثروة ... ونزح الى جزيرة أبا وبدأ فى زراعة القطن عام ١٩٢٧

وكان أول سودانى استفاد من زراعة القطن فى القطاع الخاص ...

وبدأت زراعته تتوسع وأدخل طريقة الرى بالساقية .. واستمر السيد عبد الرحمن فى زراعة القطن بمفرده لمدة ١٠ سنوات ... واخيرا بدأ السودانيون يحذون حذوه فى الزراعة وانتشرت زراعة القطن فى السودان .

زراعة ٤٥ الف فدان

وكان نظام زراعة القطن محدودا بـ ٣٠٠ فدان وكانت السلطات البريطانية ترفض اعطاء تراخيص للزراعة أكثر من هذا القدر .. واصطدم السيد عبد الرحمن المهدى بالسلطات الانجليزية . واضطرت السلطات منحه تراخيص أخرى ليتوسع فى الزراعة وتمكن السيد عبد الرحمن المهدى من تعمير ٤٥ ألف فدان ..

تمويل بالمشاركة

ورأى السيد عبد الرحمن المهدى ان مجهوده يجب ألا يتوقف عند هذا القدر فأخذ يغرى السودانيين ليحصلوا على تراخيص زراعة القطن ويمولهم بالمشاركة وفعلا نجح فى تعمير مساحات شاسعة من الاراضى ..

السيد الصديق يكمل رسالة والده

ورأى السيد عبد الرحمن المهدى ان يشرك أبنه فى أعماله حتى يتمرس على تحمل المسئوليات فأقامه مديرا عاما لاعماله .. وحمل العبء بعد وفاة والده وأدخل النظم الادارية الحديثة فأنشأ أقساما زراعية وأخرى تجارية وعقارية وصناعيه .. وأنشأ محلجا ومعصرة .. وأسس شركة تجارية للاستيراد والتصدير ...

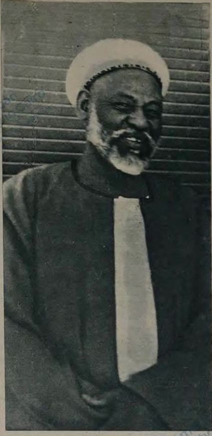
السيد الهادى يحمل الرسالة

وبعد وفاة السيد الصديق أنتقلت المسئولية الى الامام الهادى ليحملها ويقوم بأعبائها ...

وقد وضعت تنظيمات ادارية وأسس اقتصادية دقيقة تكفل للدائرة النجاح فيرأس الشركات الزراعية السيد الصادق المهدى ويديرها بمعاونة جهاز ضخم من الفنيين والموظفين ... أما الشركات التجارية والعقارية فيقوم على ادارتها السيد يحيى المهدى ..

تاريخ اقتصادى مشرف

حقيقة أن الاسرة المهدية لها تاريخ اقتصادى مشرف .. لها كفاح طويل فى سبيل نهضة السودان الاقتصادية ويرجع لها الفضل الاول فى ادخال زراعة القطن فى السودان على يد رائد الزراعة السيد عبد الرحمن المهدى ...



السيد/عبد الرحمن المهدى



محلج الاقطان مجهز بالات حديثة

حديث مع حسن بدر
مدير بنك مصر «سودان»



حسن محمد بدر مدير عام بنك مصر الخرطوم

يقوم بنك مصر فرع السودان بدور ايجابى فى مساندة النهضة الواسعة التى تشمل السودان هذه الايام .. وفى حديث للسيد حسن بدر مدير البنك مع مندوبنا قال سيادته :

ان مظاهر تعاون البنك مع القطر الشقيق السودان فى المجال الاقتصادى كثيرة .. فعندما انسحبت شركة نرف من مشروع خشم القربة سارع البنك بتمويل جميع من تقدم من المقاولين ليحلوا مكان الشركة فى تنفيذ المشروع ويتمكنوا من انجازه فى الوقت المحدد .. كذلك يقوم البنك بتمويل بعض المشروعات الزراعية مثل السمسم والفول السودانى وبذرة القطن والزيوت والامباز

كما يقوم بتمويل محصول القطن ويمنح سلفا لمصدرى الاقطان ..

كذلك يقدم البنك سلفا للمستوردين على بضائعهم المستوردة

هذا بخلاف عمليات البنك الاخرى مثل قبول التنازلات وفتح الاعتمادات المستندية وقبول الودائع وغيرها ولا يدخر البنك وسعا فى تقديم كافة خدماته وخبراته الطويلة فى الاعمال المصرفية للشعب السودانى الشقيق .

حديث مع عازر صالح عن التأمين والشحن والتخليص فى السودان

ـ قل لى .. ما هى عدد بوالص التامين فى بلدك .. اقل لك الى اى درجة من التقدم وصل اليها بلدك ..

هكذا بدأ السيد عازر صالح حديثه معى عن التامين فى السودان ..

قال سيادته .. انه كلما تقدمت الدولة اقتصاديا واجتماعيا .. ارتفعت نسبة الوعى التامينى بالبلاد ..

وهذا ما حدث بالسودان .. فبعد ان نفض سوداننا عن كتفيه رواسب الماضى وتخلص من الاستعمار وسيطرته .. انتشرت المشاريع الكبرى وانتعشت السوق التجارى فازدهرت الحياة الاقتصادية .. وارتفع مستوى دخل الفرد وانتشر الوعى التامينى وتغلغل فى نفوس الشعب بجميع طوائفه ومختلف طبقاته فسعوا الى بوليصة تامين كل حسب ظروفه فى الحياة ..

الارقام تتكلم

واذا رجعنا الى لغة الارقام نجد ان تامين الحياة تضاعف حوالى ٥ مرات خلال الخمس سنوات الماضية .. كذلك تامين السيارات فقد تضاعف بنفس النسبة تقريبا .. وهكذا نجد ان الخط البيانى لعدد البوالص فى جميع فروع التامين وارتفاع مستوى المعيشة وازدهار الحياة الاقتصادية فى السودان وهذا ما شجع قيام عدد من شركات التامين السودانية الحديثة وكان سببا فى نجاحها .

الشحن والتخليص رسالة وطنية

ونشاط السيد عازر صالح لا يقف عند حد التامين فقط .. انه يساهم فى قطاع من اهم القطاعات بالسودان .. وهو ميدان الشحن والتخليص

وسألت السيد عازر قائلا :

ماهو نشاطكم فى ميدان الشحن والتخليص ..؟

فاجاب قائلا :

اننا نقوم بنشاط كبير فى ميدان الشحن والتخليص من والى جميع انحاء العالم .. وبذلك نخدم الميدان التجارى خدمات جليلة سواء كان للاستيراد والتصدير أو المصانع الكبرى او للافراد .. لقد اثبت نشاطنا فى هذا الميدان وجوده فى الفترة الاخيرة حتى اصبح موضع اعجاب وثقة الاوساط التجارية بالسودان كما لمسته جميع البعثات الاجنبية بالخرطوم عن قرب فتناقلته السفارات الاجنبية بالسودان الى الخارج..

ويرى السيد عازر صالح ان اعمال الملاحة حقل بكر وعلى كل سودانى كفء ان يطرق بابها ..

السيد/ عازر صالح
الوكيل العام لشركة الشرق للتامين
وصاحب ومدير عام الوكالة الوطنية للسياحة والحجز





منظر لبعض جلود النمر وجلود الثعابين فى صالة الانتاج ..

المدبغة الحكومية بالسودان

تنتج جلود قيمتها ٣٠٠,٠٠٠ جنيه سنويا

كنت فى شوق لمعرفة اخبار المدبغة الحكومية ·· لقد عشت مع اخبارها منـــذ مولدها ··· وتتبعت نشاطها فترة طويلة ·· حتى شب المولود وانطلق ياخذ دوره فى الثـــورة الصـــناعية بالســـودان ·· وفى زيارتى للسودان هذا العام ·· اردت ان اعرف اخبار المدبغة ··؟ ماذا عن انتاجهـا ··· ؟ ·· ماهو الخط البيانى للمبيعات ··؟ هل هناك انتاج جديد ·· ؟



عبـد الله الامير اسماعيل المدير العـام للمدبغة الحكومية ..

وكان لا بد ان اقابل السيد عبد الله الامير المدير العام للمدبغة حتى اعرف الاجابات على كل هذه الاسئلة ..

مع عبد الله الامير

قلت للمدير العام .. طمنى .. ماهى اخباركم ..؟ اريد ان اعرف كل جديد

فابتسم سيادته واشار الى لوحة معلقة خلف مكتبه وقال .. هذا الخط البيانى يبين ارقام مبيعاتنا الشهرية خلال عامى ١٩٦٣/٦٢ ـ وهذا الصعود المستمر فى الخط يشير الى الزيادة المطردة فى رقم المبيعات ..

جلود صناعية

واضاف السيد عبد الله الامير قائلا .. اما الجديد فى انتاجنا فهو الجلود الصناعية .. لقد انتجنا جلد الاصلة (الثعبان) وجلود الاجلسيه ـ واشار سيادته الى قطع من هذا الانتاج ففحصتها .. صناعتها بلغت من الدقة والروعة حتى اننى كدت لا استطيع ان افرق بين الصناعى والطبيعى ..

توفير العملات الصعبة

واستطرد سيادته قائلا ..

ان الســودان بدخوله ميـدان دباغة وصناعة الجلود .. انما يدخل ميدانا كان المفروض ان يتربع على عرشه منـذ امد طويل فاننا اغنى دولة بالمواد الخام ·· الثروة الحيوانية متوافرة ·· القرض المستعمل فى الدباغة متوافر بكثرة ايضا .. ورغم اننا دخلنا هذا الميدان منـذ عامين .. لكن انتاجنا بدا ياخذ طريقه الى الخارج ويزيح من طريقه كثيرا من انتاج الدولة المنافسة ..

والاهم من ذلك .. ان انتـــاجنا الصناعى يجد رواجا كبيرا فى الســوق الداخلى وبذلك سنوفر رقما كبيرا من العملات الصعبة كنا نستورد بها جلودا صناعية من الخارج ..



المعمل الملحق بالمدبغة ..

شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح «سودان»



مشروع مياه المقرن الجارى تنفيذه بواسطة الشركة

قامت بتنفيذ مشروع مياه المقرن بالخرطوم ويشمل برج المياه العالى ويبلغ ارتفاعه ٤٥ مترا وهو اعلى مبنى بالخرطوم ·· وينتفع بهذا المشروع جميع سكان الخرطوم وقد وضع فى الاعتبار الزيادة المنتظرة فى عدد السكان خلال السنوات القادمه ·· وسيتم افتتاح هذا المشروع رسميا فى احتفالات عيد الاستقلال فى يناير القادم ·

كذلك قامت الشركة بانشاء مبانى مصنع شركة الخرطوم للغزل والنسيج وهى تقع على مساحة ٢٥ الف متر مربع

وايضا قامت بتنفيـذ مبنى مطبعة مصر (سودان) ليمتد ويقع على مساحة ١٠ الاف متر مربع ·

وتبلغ قيمة هـذه العمليات الثلاث ½ مليون جنيه سودانى هذا علاوة على العمليات الاخرى التى اوكل الى الشركة القيام بها خلال عامى ٦٣ ـ ١٩٦٤ وهى : عمارة سكنية لشركة ليكوس مبنى بنك مصر بالخرطوم ويبلغ تكاليف هذين المشروعين ½ مليون جنيه



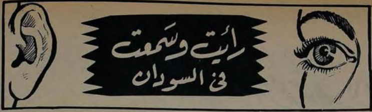
مشروع مياه المقرن الجـارى تنفيذه بواسطة الشركة .

مع الحائز على كأس التفوق بالسودان

ولد فقيرا ·· وشب فقيرا ·· كان يسير عشرات الكيلو مترات على قدميه .. حتى يوفر اجر المواصلات ·· وعمل بمرتب ثلاثة جنيهات فى مصلحة الوابورات .. لكنه ثار على التخاذل والتواكل ·· وترك المصلحة وظل يعمل باعمال التجارة فى منزله ·· فهو خريج مدرسة الصنايع قسم النجارة ·· وادخر مبلغ ١٨ جنيها هى كل راسماله الذى بدا به اعماله·· وظل ينمو ·· واعماله تتسع حتى اصبح يمتلك ويدير اكبر مصنع للموبيليات فى السودان ·· ويعمل مع عيسى احمد خليل عددا كبيرا من العمال السودانيين والمصريين ·· واشترك عيسى بانتاجه من الموبيليات فى اول معرض اقيم فى السودان سنة ١٩٦٠ وحصل على الكاس الفضية وهى الجائزة الاولى للمعرض وثانى كاس حصلت عليه معروضات عيسى فى معرض ام درمان الاول هذا العام ··

ويقتصر نشاط عيسى على الموبيليات فقد افتتح اول مصنع للمرايات بالسودان وكذلك مصنع للنيكل وطلاء المعادن

هذه هى قصة الفقير الذى حصل على جائزة فى صناعة الموبيليات .. هذه هى قصة كفاح شاب سودانى شق الصخر بسواعده دون يأس ·



* دكتور وليم فؤاد وجريس أسعد المحامي .. عادا أخيرا من رحلة طويلة الى أوربا يحملون معهم ذكريات جميلة وكتابا عن احدث الوسائل للامتناع عن التدخين .

*****

* **الفى اسعد يطير فى يوليو القادم الى القاهرة .. ليعقد قرانه على فتاة احلامه وبعدها يطير الى اوربا لقضاء**



الاستاذ احمد السنجاوى .

شهر العسل ..

*****

* عمر ابى الملحق الصحفى بوزارة الاستعلامات السودانية .. يصل الى القاهرة خلال أبريل القادم فى زيارة تستغرق شهرا ..

*****

* **كمال بشير الملحق الصحفى بوزارة المواصلات السودانية يطير الى المواصلات السودانية يطير الى بوغوسلافيا فى مهمة رسمية ثم الى القاهرة ليقضى بها عشرين يوما يعود بعدها الى الوطن ..**

*****

* دكتور بهيج حبيب لا يشاهد فى النادى الا وهو مشتبك مع نجيب شمبو فى معركة طاوله .. يخرج منها بهيج منتصرا وشمبو ساخطا على الحظ ..

*****

* **مكرم لويز الحكم الدولى وسكرتير اتحاد كرة السلة السودانى يطير الى طوكيو مرافقا فريق كرة السلة المشترك فى الدورة الاولمبية وفى طريق العودة يقضى بالقاهرة شهرا يعود بعدها الى الخرطوم وبرفقته حرمه وابنتهما الصغيرة ميرنا .**

*****

* دكتور سمير سيفين .. أصبحت أحب هواية الى نفسه جمع أكبر كمية من الدماء فى زجاجات .. سمير يشغل الآن منصب مدير بنك الدم السودانى .

*****

* **دخول السودانيين ميدان التامين حفظ الاموال السودانية من التسرب للخارج .. هذا هو راى احمد السنجاوى مدير الشركة السودانية المحدودة لتامين العربات .**

*****

* الفريد جندى .. المدير بمرفق مياه الخرطوم طار الى أمريكا فى بعثة دراسية لمدة عام .

*****

* **صلاح القندور مدير الجوازات بالسفارة السودانية بالقاهرة طار الى الخرطوم ومنها الى كسلا لانجاز بعض الاعمال**

*****

* محمد عبد العزيز عبد المنعم .. أمضى بالقاهرة وبيروت ثلاثة أسابيع فى عمل يتعلق بشركات التامين التى يديرها .

* **شعلة من النشاط .. ذكاء وقاد .. خلق كريم .. هذا هو المهندس توفيق خليفة مفتش عام الرى المصرى بالسودان .**

*****

* المهندس كمال فتح الله مفتش رى جبل الاولياء لا يعترف بالاجازات الاسبوعية .. يقضى يوم الجمعة بمكتبه ..

*****

* **ينتظر ان تسند عملية اقامة مطار الخرطوم الدولى الجديد الى المهندس**



٢ – اميرة طه ابو العلا .. اطفات ثلاث شمعات ..

عثمان احمد عثمان .

*****

* يعشق القطن .. يتغزل فى أشجاره .. أسعد لحظات حياته التى يقضيها على مكتبه .. انه محمود الورداني عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة الاهلية للاقطان .. رأيته فى لحظة هروب من عمله مع حرمه ونجلهما عصام فى حفل النادى العربى بمناسبة أعياد الثورة .

*****

* **طه محمود ابو العلا رئيس قسم الاعتمادات المستندية ببنك مصر .. احتفل بعيد الميلاد الثالث لكريمته اميرة .. اصدقاء اميرة قدموا لها مجموعة لطيفة من اللعب .**



الاستاذ محمود الورداني وحرمه ونجلهما فى احتفالات النادى العربى باعياد الثورة .

رقصة الرقبة .. وأفراح السودانيين

الرقصة .. اسم الرقصة التى تشاهدها فى جميع افراح السودانيين .. اذ تتبارى فى رقصها الفتيات .. لمجاملة العروس .. تقف الراقصة وتشد صدرها الى الامام وتفرد ذراعيها الى الجانبين وراسها الى الخلف مع تحريكه الى اليمين واليسار مع شد الرقبة .. وهكذا حتى تنتهى الرقصة





حلويات سعد
تشكيلة فوريه سعد وتوفى بوسه
هداياك الفاخرة
لعائلتك
لأحبابك
لأصدقائك
أولا ودائما
حلويات سعد
بوسه
SAAD SWEETS
حلويات سعد
الخرطوم ص. ب ٦٠٣ - ت ٤١٨١٤

ادريس الهادى دينامو المشروعات التورية يقف خلف كل عمل ضخم بالسودان

اسمه يتردد بين هدير المكنات ... ودقات المطارق ... تسمع عشرات الافواه تنطق باسمه باعجاب فى محافل رجال الاعمال والصناعة والاقتصاد.. قل ان تجد مشروعا ضخما.. او عملا فنيا دون أن تجده مرتبطا باسم ادريس الهادى .

اما هو فنادرا ما تسمعه يتكلم .. يعمل ٢٠ ساعة يوميا فى صمت .. اما اعماله فهى التى تتولى دائما تحطيم الصمت والسكون وتدفع باسم ادريس الهادى الى آذان الناس ..

عشرات المشروعات

قام ادريس الهادى بتنفيذ جميع ابواب الترع الرئيسية لمشروع المناقل فى الدورات الاولى حتى الخامسة ..

كذلك ساهم فى تنفيذ ابواب ومواسير المزرعة التجريبية بخشم القربة التابعة لوزارة الرى والقوى الكهربائية .

وقام بعمل جمالونات المخازن التابعة لنفس الوزارة بخشم القربة كما ساهم بعمل المواسير الخاصة بعملية الرى من خزان خشم القربة الى الترع الرئيسية

كما قام بعمل مخزنين كبيرين بسنار .. وحمعنا الله للبنك الزراعى السودانى ، وثلاثة مخازن بمنطقة الدبيبات والسميح لوزارة الزراعة .



مرة أخرى ...!!
السودان وأزمة المساكن.



الرئيس الفريق ابراهيم عبود المساهمة الاولى في الشركة

زرت السودان ثلاث مرات..

زرته عام ١٩٦٠ .. وكان عمر الثورة عامين .. ولكن ماشاهدته من مظاهر النهضة يدعو الى الدهشة .. ان عامين ليسا شيئا يذكر في عمر الشعوب ولكنها الثورة .. ثورة في كل شيء .

وكانت الزيارة الثانية عام ١٩٦١ .. رأيت كل شيء ينمو .. يتقدم .. بل يعدو .. عمل وعمل دائم ..

وكانت زيارتي الثالثة هذا العام وفي اعياد الثورة ايضا .. كل شيء يسير الى الامام .. خطوات مرسومة ومدروسة وخطة محددة المعالم تدفع السودان الى الامام ..

الا .. شيئا واحدا

نعم .. الا شيئا واحدا لا يتقدم ولا يتحرك .. بل يتقهقر وبسرعة الى الوراء .. انه ازمة المساكن .. ازمة المساكن التي استفحلت حتى استحالت الى شبح رهيب يهدد بالتشرد كل شاب يسعى الى تكوين اسرة جديدة .

هل كانت اضغاث احلام

ولكن ماذا كان موقف المخلصين من ابناء الشعب ازاء هذه المشكلة ..؟

هل وقفوا مكتوفي الايدي .. ؟ هل جلسوا في مقاعد المتفرجين ..؟ لو رجع القراء الى ما كتبته في هذا الصدد في زيارتي للسودان عام ١٩٦١ .. لوجدوا ان جهودا كبيرة قد بذلت كانت نتيجتها تأسيس الشركة السودانية للبناء بالتقسيط المحدودة .. واخذت على عاتقها عبء سنين طويلة ورواسب ما قبل الثورة .. واعلنت الشركة عن رسالتها .. وهي محاربة ازمة المساكن عن طريق البناء بالتقسيط يدفع صاحب الارض نصف القيمة عند تمام البناء والباقي يقسط على خمس سنوات .

هذا ما فعله المخلصون من ابناء الشعب السوداني .. ولكن ماذا حدث ..؟ ماذا فعلت هذه الشركة ..؟ اين ثمار جهودها .. ؟

طريق شائك وصعب

يقول السيد جورج حجار عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة ..

في حقيقة الامر ان الشركة تواجه عدة صعوبات .. لم تكن نتوقعها .. ولكن ليس معنى ذلك اننا كنا نعتقد ان طريقنا سيكون مفروشا بالورود والرياحين .. بل كنا نعلم مقدما انه طريق صعب وشاق .. وكنا نتوقع ان تمتد الينا ايد اخرى كريمة مخلصة تساندنا وتزيل من امامنا السدود وتمهد امامنا الطريق حتى نندفع بكل قوتنا وطاقاتنا الى الامام لتحقيق هدفنا والقضاء على شبح ازمة المساكن ..

ولكن ماذا حدث .. ؟



اللواء حسن بشير
وزير الدولة لشئون الرياسة
مشروع بنك عقاري

حرب باردة

يستطرد جورج حجار حديثه قائلا .

اشتعلت الحرب الباردة بيننا وبين بعض الملاك الذين لا يقدرون قيمة الرسالة النبيلة للشركة .. وبدأنا نواجه مضايقات من بعض المقاولين وتجار الاخشاب .. بدلا من التعاون المخلص البناء .. لكن هل يئس المسئولون عن الشركة ..؟ هل خارت عزيمتهم ..؟

ان الذين يؤمنون برسالة .. يحاربون من اجلها حتى النهاية ويضيف السيد جورج حجار قائلا :

اتجهنا الى رجال الثورة .. ونحن نعلم مقدما ان الرجال الذين قاموا بثورة في كل مرفق من مرافق حياتنا.. لن يترددوا في ان يمدوا يد المساعدة لشركتنا ولمشروعنا الحيوي البناء ..

مع اللواء حسن بشير

واضاف جورج حجار قائلا :

اجتمع بنا اللواء حسن بشير وابدى عطفا كبيرا على رسالة الشركة ووعدنا بدراسة فكرة انشاء بنك عقاري لمساندة الشركة وشد ازرها حتى نحقق اهدافنا والقضاء على ازمة المساكن . وتابع حجار حديثه قائلا :

لقد خفضنا قيمة السهم الى جنيه واحد حتى نعطي الفرصة لكافة افراد الشعب على اختلاف مستوياتهم ان يساهموا في الشركة .

اشراقة الامل

وعندما هممت بالانصراف نظر الى وقد ارتسمت على وجهه اشراقة امل وقال .. لقد تعودت زيارتنا كل عام في اعياد الثورة .. وفي العام القادم ان شاء الله ستحتفل معنا باعياد الثورة وبعيد افتتاح البنك العقاري وتزور معي مئات المساكن التي سيتم انشاؤها ..

واختتم حديثه قائلا .. انني كبير الامل في حكومتنا الرشيدة واني على ثقة انهم لن يتركوا شركتنا تقف في ارض المعركة وحدها ..



موبليات عيسى
موبليات لجميع الطبقات ولكافة المستويات
فاخرة و متوسطة و شعبية
مصانع
عيسى احمد خليل
المصانع :
أم درمان ت ٥١٦٣٥
ص . ب ٥٣٠
الخرطوم ت ٧٠٨٠٥



دعامة الاقتصاد العربي
بنك مصر
وفروعه المنتشرة في الوطن العربي في السودان
الخرطوم
أم درمان
بورسودان
الأبيض
نيالا
الفاشر
أم روابة
طوكر
تضع امكانياتها في خدمة الشعب السوداني الكريم
بنك مصر
المركز الرئيسي - القاهرة
ويقوم البنك بمختلف النشاط المصرفي
وتمويل تجارة السودان الداخلية والخارجية
والبنك يضع خبرة ٤٠ عاما في مجال النشاط الاقتصادي
في خدمة السودان الشقيق عاملا على تدعيم العلاقات
الاقتصادية العربية ونموها المضطرد
مبنى البنك بالخرطوم - تحت التأسيس
ويمثل بنك مصر نواة الاقتصاد العربي المتكامل

معالى السيد / سليمان حسين وزير المواصلات
يفتتح فندق السودان الجديد



معالى السيد سليمان حسين وزير المواصلات يقص الشريط التقليدى ايذانا بافتتاح فندق السودان

مدير السكك الحديد يقول : الفندق سيزيد ثروتنا القومية
مصلحة الفنادق والمرطبات : قامت بنهضة فندقية شاملة بانحاء السودان

شاهدت مولد فندق جديد بالسودان .. وفندق جديد معناه ثروة قومية جديدة ... عدد من السياح اكثر .. عملات صعبة اكثر ستدخل البلاد .. دعامة جديدة لنهضة سياحية ..

حفل الافتتاح

وقد افتتح الفندق فى اعياد الثورة معالى السيد سليمان حسين وزير المواصلات وقد القى سيادة مدير السكك الحديد كلمة اشاد فيها بمجهود المهندسين والعمال والمسئولين وكل من ساهم فى اقامة هذا الفندق ..

ونشر فيما يلى نص الكلمة .

فى غمرة هذه الاحتفالات العظيمة وشعور البهجة والرضا والفرح الغامر بالعيد الخامس لثورتنا المباركة التى هيات لبلادنا نهضة شامخة انتظمت مرافق البلاد من كل نوع ، وفى ظل هذا الايمان القوى بتقدمنا المستمر فى جميع الميادين يفتتح معالى السيد سليمان حسين وزير المواصلات باسم الله وباسم الثورة فندق السودان يحدونا شعور العامل الذى اطمان الى التجربة والواجد الذى اغتبط بالحصول ، والظافر الذى انتشى بالنصر محيين اولئك الذين عملوا فى بنائه وجاهدوا فى تاسيسه ، فكانوا مثلا للعامل الصابر المثابر الذى يتلمس القوة من جوانبها المتعددة ويرفع فى معترك البناء والتعمير هذا الفندق الكبير فى سلسلة خطواتنا التعميرية .

لقد استشعرت مصلحة السكة الحديد منذ سنوات خلت الحاجة الماسة والضرورة القصوى لبناء هذا الفندق ولقد كانت توجيهات صاحب المعالى السيد الرئيس عبود ورعايته الكريمة لنا خير معين فى تنفيذ هذا العمل الكبير ولم تقف المشاريع الانشائية الضخمة فى مد خطوط السكة الحديد ، وتطوير محطاتها وما تنفقه من اموال طائلة فى شراء قاطرات الديزل وعربات السكة الحديد ، وما تبذله من جهد فى مواجهة التزامات السكة الحديد فى ترحيل الآلات والبضائع وتوسيع ميناء بورتسودان وبناء المحطات فى الاماكن الخلوية النائية ولم يقف كل ذلك حائلا دون بناء هذا الفندق واخذت مصلحة السكة الحديد على عاتقها القيام بتنفيذ هذا العمل بواسطة مصالحها المتعددة وبايدى مهندسيها وعمالها وذلك اعتمادا على قدرتها وايمانا بامكانياتها المبدعة .. ولا غرو فان بناء هذا الفندق سيكون ذا اثر عظيم على مستقبل السياحة فى بلادنا خاصة وقد اصبح السودان قبلة للزوار ومكانا للمؤتمرات الدولية الاقليمية منها والعالمية ومركزا للتجمع الافريقى لمناقشة قضايا القارة الافريقية ووضع الخطط لتطورها وازدهارها ، ولابد الآن من تدعيم جهودنا وزيادة طاقة فنادقنا لمواجهة هذا التزايد المستمر فى اعداد الوافدين الى بلادنا ، وهذا من شانه ان يؤدى الى زيادة الدخل والثروة القومية ويخلق للسياحة مجالا تستفيد منه .

ومن هنا حرصت مصلحة السكة الحديد ان يكون هذا الفندق مضارعا للفنادق الكبرى فى العالم . ومجهزا باحدث وسائل الراحة والترفيه . ولقد بلغت تكاليف انشائه وتاسيسه ٦٢٠ الف جنيه ، واستجلبت اثاثاته ومعداته من اكبر الشركات العالمية . وهو يحتوى على حديقة للسطح ومطعم كبير ومسرح واسع وسطح كبير لحلقات الترفيه فى الليالى الساهرة . اما عدد غرفه فقد بلغت ثمانين غرفة مكيفة الهواء ومجهزة باحدث الاثاثات .

حضرات السادة ..

ان المرء ليشعر بالسعادة وهو يتلمس اعمال مصلحة السكة الحديد تسير وفق الخطة المرسومة وتحقق النجاح فيما يوكل اليها من اعمال فبالامس افتتحنا كوبرى الثورة فى عطبره الذى يضارع كبرى الحرية فى الخرطوم وها نحن اليوم نفتتح فندق السودان وكل هذه الاعمال قامت بايد سودانية مخلصة ونفذتها جهود سودانية مخلصة ..

وانني لارى لزاما على ان اتقدم الى جميع المصالح التابعة لمصلحة السكة الحديد التى اسهمت فى بناء هذا الفندق وخاصة مصلحة الهندسة بمهندسيها وعمالها من الفنيين المهرة الى العمال العاديين . واخص بالشكر السيد المهندس امين محمد على نائب المدير العام الذى بذل جهدا كبيرا ليظهر الفندق بهذا المظهر الانيق والسيد المهندس المقيم يحيى شمس الدين الذى اشرف على تنفيذه فى شتى مراحله والمستر لافنجيا وجميع من عاونوهم من المهندسين والعمال بمختلف فئاتهم . فبفضل اولئك جميعا كان هذا العمل سودانيا فى التفكير وسودانيا فى التخطيط ، وسودانيا فى التنفيذ وبرزت خلاله الكفاءة السودانية المؤمنة بنفسها ويسرنى بهذه المناسبة ان اعلن ان معالى السيد وزير المواصلات قد اشار بشراء ثورين للعمال الذين انهوا العمل فى هذا الفندق مع منحهم ثلاثة ايام اجازة .

كما اتقدم بالشكر لجميع الشركات التى اوفت بالتزاماتها فى تاسيس هذا الفندق رغم الصعوبات التى واجهتها . ولا يفوتنى هنا ان انوه واشيد بما بذلته مصلحة البريد والبرق من جهود



المهندس ابو بكر على رضا
مدير عام سكك حديد السودان



السيد على ابراهيم حمو
مدير مصلحة الفنادق والمرطبات

صادقة فى مد هذا الفندق بوسائل الاتصال التليفونى . والمساعدات القيمة التى قدمتها لنا بلدية الخرطوم فلهم منا الشكر الوافر والثناء المستطاب وليس احب الى نفسى من ان احييى ونحن نفتتح هذا الفندق ثورة الشعب المباركة التى هيات لبلادنا هذه النهضة وامتدت يدها الى المواصلات ففتحت لها ابواب العمل والتقدم ، والى السياحة فمهدت لها سبل الازدهار ومكنت السودان من استغلال خيره واستثمار غناه ..

واخيرا وليس آخرا اشكركم حضرات الضيوف الكرام على تلبيتكم لدعوتنا فاضفيتم على جو هذا الحفل شعورا بالبهجة والفرح والسعادة التى غمرتنا جميعا . وارجو من معالى السيد سليمان حسين وزير المواصلات ان يتفضل بقص الشريط ايذانا بافتتاح هذا الفندق سائلا الله سبحانه وتعالى ان يسدد خطانا ويوفق مسعانا فى ظل ثورتنا المباركة وبقيادة رئيسنا وقائدنا المفدى الرئيس عبود انه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وفنادق اخرى

وهناك فنادق اخرى تقوم بدورها فى النهضة السياحية للبلاد .. ومنها الفندق الكبير (جراند اوتيل) بالخرطوم وهو يطل على النيل ويجاور فندق السودان ويحتوى على ٢٠٩ حجرات مكيفة الهواء .. وفندق البحر الاحمر ببور سودان .. ويحتوى على ٣٦ حجرة .. منها ١٢ حجرة مكيفة الهواء ..

وهناك ايضا فندق النيل بوادى حلفا به ٢٤ حجرة .. اما فندق مصيف اركويت بشرق السودان فيسع ١٢٠ شخصا . هذا عدا استراحات حكومية فى انحاء القطر المختلفة .

مصلحة الفنادق والمرطبات

وتقوم مصلحة الفنادق والمرطبات بادارة هذه الفنادق والاستراحات والاشراف عليها .. كما تقوم المصلحة ايضا بالاشراف على خدمات فى الطعام والمرطبات والقطارات والبواخر النيلية وحفلات القصر الجمهورى ومنازل الضيافة .. وقد اشاد سيادة الرئيس نهرو بخدمات المصلحة ونظامها فى منازل الضيافة .. عند زيارة سيادته الاخيرة للسودان .

مصانع وثلاجات

ويتبع مصلحة الفنادق والمرطبات عدة اجهزة أخرى تديرها وتشرف عليها .. فهى تشرف على مصنع للمياه الغازية وآخر للثلج ومخبز .. ووحدة ثلاجات ضخمة لحفظ مختلف انواع اللحوم

مكسب بعد خسارة

ولقد اثبتت الادارة الوطنية والسياسة الثورية الرشيدة نجاحها فى ادارة مصلحة الفنادق والمرطبات .. فقد كانت هذه المصلحة فى عهد الاستعمار تكبد الدولة خسائر كبيرة..

اما فى عهد الثورة .. فقد بلغ ايراد المصلحة لسنة ١٩٦٢/١٩٦٣ ٦٤٧٩٩٢ جنيها سودانيا .. وبلغ عدد الوجبات التى قدمتها من نفس المدة ٨٣٢٣٣٤ وجبة .. وقد بلغ عدد العاملين بالمصلحة حتى الآن ١٥٠٠ موظف وعامل أثبتوا باخلاصهم ووطنيتهم ان الموظف والعامل السودانى لا يقل كفاءة وحمية من نظيره فى الدول الكبرى . اما الدليل فهو ارباح المصلحة بعد طول ماحققته من خسائر فى عهد الاستعمار .



معالى اللواء احمد رضا فريد وزير الزراعة ومعالى اللواء حسن بشير نصر وزير الدولة لشئون الرياسة ومعالى السيد سليمان حسين وزير المواصلات برافقهم السيد على حمو مدير مصلحة المرطبات يتفقدون ارجاء الفندق ..



السيد على حمو مدير مصلحة الفنادق والمرطبات يشرح لمعالى السيد وزير المواصلات ومعالى اللواء احمد رضا فريد وزير الزراعة الاطوار التى مر بها تاسيس الفندق ..


قصة الصابون المضغوط
فى كلمات ...
رغوة غنية ..
يعيش طويلا ..
هذه هى قصة الصابون المضغوط
وهى قصة
صافى
أحسن صابون غسيل يمكنك شراؤه
لاتحكم على الصابونة بحجمها ...
لأن الحجم أصبح لايعنى شيئا ...
GARBIS N.
صافى
حجم صغير قرش للقطعة
حجم عادى قرشان للقطعة
حجم كبير ثلاثة قروش للقطعة





النصف الحلو

تقدمه سناء البيسى





جون كافانو ، اشهر مصممي الازياء في انجلترا الان ، بدا حياته بجمع الدبابيس من تحت اقدام المصممين القدامى !



موضات من لندن

لندن – من مراسل آخرساعة الخاص :

مجتمع لندن يتحدث الآن عن آخر عرض للازياء اقامه مصمم الازياء الانجليزي جون كافانو .. وقدم فيه ٥٨ ثوبا جديدا اجتذبت انظار سيدات المجتمع اللاتى حضرن العرض في بيت الازياء الخاص بكافانو ، في شارع كيرزون في قلب لندن .. وقد طلب المتفرجون ان يعاد عرض الازياء اكثر من مرة ، وبالفعل استجاب لهم جون كافانو ..

وقد امتاز العرض بمجموعة الفساتين التى ازدانت بمجموعة القبعات التى صممها ريدكروفورد خصيصا لجون كافانو ، ومجموعة الفراء التى صممها كالمان لينكس ..

اما الفساتين في حد ذاتها فكانت رائعة تمتاز ببساطتها

اما اسعار الفساتين التى قدمها كافانو فكانت تتراوح بين ١٠٠ جنيه و٦٠٠ جنيه ، واشتركت في اداء العرض ٨ عارضات كلهن انجليزيات ماعدا عارضة واحدة اسمها جان دسوزو من اصل برتغالى

الــزار.. الــزار!

بقلم: جاذبية صدقي



سؤال في بالي .. يشــغل قلبي .. ويلح على عقلي .. سؤال عنيد لحــوح لاينفك يضايقني :

- « لم تركبنا - نحن الشرقيات - العفــاريت والشــياطين دون بنــات جنسنا الغربيات ؟ لم ، هيه ..؟ لم ، والنبي ؟ »

كنت ، وانا بعد طفلة ، اعض لســاني مستهولة اذا قفز اليه ســـؤال كهــذا واخرس عقلي وادور بعيني حولي في خوف .. ورهبة وانا اتمتم :

- « بسم الله الــرحمن الرحيم - دستور يا اسيادي ! »

... دون أن ادري بالضبط من هــم « اسيادي » هؤلاء الذين اطلب دستورهم ! فقط في خيالي لهم صورة طالما وقف لـهـا شعر راسي ! صورة رسمتها لي الزنجيات اللاتي دخلن بيتنا ايام زمان وخــرجن - طاهية كانت الواحدة منهن .. او حاضنة ... او خادمة !

اما اليوم وقد عركت الحياة وعركتني فقد فهمت حقا من هم المقصودين بالرجاء والابتهال والتذلل . انهم بلا شــك : الاعصاب ! سادة الجسم .. المسيطرون عليه ... اصحاب الامر والنهي في اخلاقنا ... في انفعالاتنا ... في تصرفاتنا . وتبعا لذلك في حياتنا ذاتها ســواء اكانت ناجحة ام فاشــلة - والعياذ بالله !

لقد كانت المرأة العربية عامة تتعلم دائما اول ماتتعلم : الكبت . كبـت عواطفها ... وشعورها ... ورغباتها - حتى انفعالاتها من غضب .. وعدم رضا ... وشقاء . فلا تزال من يوم مولدها الى يوم مماتها تسمع كلمــة « عيب . عيب ! » .. و ... « الصبر الصبر ! » - ترن في اذنيها .. وتجلجل في خلايا دماغها ... وتسري مع دمها في ادق عروقها .. وترسب متغلغلــة في اعماق اعماقها ! وعندما تشب عــن الطوق وتدخل معترك الحياة ويكف من حولها عن قولهم لها ، ويكون عقلها قد تشرب بها وتعودها فينطلق يرددهــا كالببغاء دون أن يحــاول اسعــاف المسكينة بتفكير سليم منطقي من عنده . هو فاذا صارت حياتها الزوجية .. مثلا ... جحيما ، صاح بها كما كـانت تصيح بها من قبله جدة امها

- « عيب ... يابنت ! »

ثم يضيــف - كجــدة امها ، اعــني عقلها يقول لها :

- « انت يابنت محتـــاجة الى بيت ورعاية رجل مثله ينفق عليك - على رأي المثل : في قفا رجل ! عيب جدا اذن الخناق والطلاق ! تحملي واسكتي ! »

فتسكت تبتلع غصتها وتدس جمــرة بين اعصابها .

وكانت اذا جار عليها الزمن وافتقرت بعد عز ، توهجت امام عينيها كلمــة واحدة - كلمة رضعتها ... وشبت على رنينها ... وترعرعت على سماعـهـا . كلمة مخدرة هي : « الصبر . الصبر ! » فلاتهب تبحث عن عمل تكتسب منه وتخرج من مزقهــا لا لانها غير مهيأة علميا وحسب ، ولكن لانهم انشأوها وربــوها نفسيا كي تكون تابعا ... حملا .. عالة . فان ذهب العقل غرقت . يهبط مستواها الاجتماعي ... ويمضها الذل ... وتفري اعصابها الحاجة .. وتعيش على الكفاف .. ويتصدع قلبها اسى وهى « صابرة » و « ساكتة » مستسلمة لعفاريت الكبت والضيق والحيرة لتركبها وتعفرتها ! فتشعر بثقل في تنفسها ... وبصداع قاتـــل . ويزيغ في عينيها . وبطرقات قدوم على اوصالها ومفاصلها .. وينبض جسـمها كله بألم . حيث لامرض هناك ! وعندما تهبط الظلمة .. وتهدأ الدنيا . ويســكن البيت وقد هجع الجميع .. وتواجه هي وحــدها مشاكلها وجها لوجه .. والليل حولها حالك كافكارها ، تنقى قلبها يــدق واذنيها تصفران ويطير النوم من عينيها! انسانة هذا حالها وتلك نفسيتهـا تخيل اصواتا وخيالات واشباحا . واذا دث وحط عليها نعاس ، كان نعاسا خاطفا ... متقطعا ... متوترا يعذبها بكابوس مرعب مخيف .

فتنصحها بنت الحلال من جاراتــهـا او قريباتها بعمل زار .

وفي الزار تنفس عن كربها بالقفــز واللطم وجذب شعرها ! ثم انها في الزار تسلط عليها الاضواء .. وتصـبح محط الانظار ... ومحور الاهتمام ... والشفقة . والحنان !

معظم نساء الجيل الماضي من هؤلاء ولايزلن يعشن بيننا بعقلية زمان . ومن رواد الزار اليوم المتشبثات به .

وقد ارهقني فضولي منذ اسبوع . الزار ماهو ؟ كيف يكون ؟ ماذا يحدث به ؟ فتحايلت على امرأة بواب عمارتنا ... الزنجية العجوز ... حيث تعيش مــع زوجها الزنجي العجوز منذ عهد « نسيم باشا » ! تعيش معه في حجرة ملاصقة لباب الحديقة . فوقفت على بابــهـا وطرقته بخفة وتادب . فلما صاحت من الداخــل بصوتها الرفيع الحاد تسأل من الطارق . في عظمة يتميز بها الزنوج اخفضت صوتي ارققه وسمى :

- « افتحي يا « سندس » انا ! »

وعندما ظهرت على العتبة . بادرتها باقة موز لينة على الاسنان دسستها في عبها . فاحتضنتني بفرح طاغ . تربت عليها في اعزاز وهي تغرغر بضحك رفيع حاد وتقول

- « تفضلي - يامرحبا ! »

- « لا لزوم لدخولي وقعادي ! المسألة وما فيها يا « ام سندس » وباختصار »

وذكرت لها رغبتي التي اثارها فضولي فاصطحبتني الى زار . يانور النبي! حفل زار كليالي الف ليلة وليلة ! اقامته « كودية » سودانية يقال انها عريقة في المهنة اسمها « ام كريمة » . تعيش في « المغربلين » في شارع « الدالي حسين » .

ذهلت ونحن نهل على الحي . ماهذا كله ؟ زفاف ؟ السيارات الفارهــة مرصوصة على باب بيتها ملكها . دليـل عميـلاتها الثريات التافهات التفكير . ثم ان الاعلام الحمراء والخضراء ترفرف فوق اعمدة على جانبي « حارة الــدالي حسين » المحظوظة هذه !

وفي سرادق فخم مفروش بالسجاجيد ... وعلى كراسي نظيفة انيقة ... وحول صواني مستديرة من صواني عشاء ايام زمان النحاسية المصقولة ، جلسنـا . صواني حفلت بديكة رومية .. وخراف مشقوقة نصفين .. ودجاج ... وحمام .

وبعد ان اكلنا نحن الضــيوف . وحمدنا ربنا ودفعنا « للست الشيخة » مافيه النصيب كنقوط ، تقهقــرنا الى مؤخرة الصورة - نتزاحم فـــوق كنبات بلدية رصوها جنب الحائط .

اما المشتركات بعفاريتهن في الحفل ، فكانت كل منهن ترتدي ثيابا مفهافــة زاهية من اثمن نسيج وارقه . فما يعجبها نقر الطبول والدفوف حتى تقوم متمايلة في دلال من بين زمرتها . وقد لاحظــت انها لاتكون غائبة عن رشدها ـــ او ان ادعت ذلك ! - بل هي تختلس نظــرات جانبية الى السيدات الموجودات لتــرى تأثير ثوبها عليهن .. ! وفعلا يدور الهمس .. وتكثر التعليقات .. وتكثر الاشارات - اشارات اليها .. وعليها .. وهي فرحة بل نشوانة ، تشعر انها عروس حقا بل انهم فعلا يدعونها : « عروس الليلة ! » فتحيا اعز ساعة في عمرها ، مرة ثانية ! وتسحب متمايلة على الجانبين ... وتبدع وشــاحا حريريا ابيض على شعرها وتروح ترقص

وتفنن في الخطو والتثني ، « والكودية » تحمحم حولها طوال الــوقت ضاربــة بالدف ذي الصنجــات الرنانة وتمطرها بميل من عبارات الترحاب والثنــاء من صنف : « اسم الله ! » ... الى « الحافظ الله لشبابك ! » ... الــى « يازين جمالك مع دلالك ! »

وتلك عبارات حلوة نحب نحن النساء سماعها . تفرح قلوبنا وتشرح صدورنا نستشعر حلاوتها في حلوقنا لفترة طــويلة كأنها ملبسة نمصها على المهل ! ثم هي كلمات تدفع في دمائنا حياة وفرحــة بانفسنا وثقة بقيمتنا .. وحلاوتنــا .. وشبابنا .. ودلالنا !

« والكودية » هذه .. في رأيــي .. عالمة نفسانية بدائية ، مثلها مثل طبيب القبيلة في الادغال !

ان الكودية مخلوقة شديدة الذكاء تعطي كل عميلة من عميلاتها ما تحتــاج اليه : عطف . اهتمام .. رعاية .. تدليل - او حتي تنصت اليها وحسبوهي تسكب بين يديها الامها وشكواهــا وما يضنيها وما يمضها ! واليــوم .. في العالم كله ... يعالج المجانين باحدث وسيلة الا وهي : العاملة التي يفتقرون اليها .. وبالموسيقى ... وبالاعمــال اليدوية الفنية من رسم وتطريز وبالاعمال الصناعية الخفيفة من نجارة وحدادة . ولو انني كنت طبيبة نفسانية ... ولــو جاءتني احدى تلك النساء لاستشارتني .. لنصحتها بالاشتراك في ناد للتمثيل . اي والله - التمثيل ! فان واقع المرء ليس دائما طيبا هانئا ، فيخــفف اقتباس شخصيات اخرى من حدة توتر اعصابنا !

والزار كما رايته ما هو الا اقتبــاس لشخصيات اخرى ، سواء اكانت من الجن ام الانس . فهذا « القسيس » .. وذلك « الجن الاحمر » ... وهذا هو « شيخ العرب » .. وتلك هي « ست سفينة » . ترتدي المصابة ثيابها ... وتقلد حركاتهــا وترقص رقصها ... وتتمايــل تمايلها ! فالزار قطعا هو هروب من الواقع - وان للحظات الواقع القاسي الذي لا مفــر منه . كان المرء فراشة وهو عنكبوت داهية تلف خيوطها وتلفها حول الفراشة باحكام .. باصرار ... بحنكة ويخبث فاذا امكن المرء ... بطريقة ما .. الافلات من ضغط هذه الخيوط التي تقيده اليها .. تشده اليها .. تشلــه لاحول له ولا قوة . لم يتردد . بل وجد في ذلك متنفسا يحميه من التردي في هاوية الجنون !

وقد شاهدت فاصلا كوميديا لايمــلى عليه - تلك الليلة من « رجب » التي تقام فيها حفلات الزار تباعا .. وكل ليلة .. قبل حلول شهر رمضان الــذي تسجن فيه العفاريت والجان .. !

شاهدت سيدة بيضاء - ضخمة .. طويلة .. عريضة . كلها لحم وشحم تفخر بهما جدا ! قامت من جلستها على « الشلتة » متثاقلة عندما نقرت « المعلمة » الزنجية الاريبة على الطبول والدفــوف هي ومساعداتها نقرا عفريتيا وافق مزاجها قامت تتناثر حولها تحايا زميلاتها :

« اسم الله ! » .. « لاصــلاة النبي احسن ! » ... « يا ارض احفظي مــا عليك ! »

... والسمينة تتمايل ، نشــوى بجمالها الضخم !

لكنها للعجب ... على وقع الطبــول والدفوف ... اخذت تتقافز خفيفة رشيقة وقد بسطت طولها لاخره ! فذكرتني بانثى الفيل الاليفة في حلبة « السيرك » وهي تهز راسها وتتمايل مع الموسيقى وقد همت واقفة على قائمتيهــا الخلفيتين ورفعت خرطومها للسقف وراحت تنقل قدما ثم قدما والهتافات حولها تشجعها !

وفجأة - ودائما فجأة تقع الاحــداث في تلك الاماكن ، فيما يبدو ! - لاننـا ماكدنا نتسجم من الفرجة على المــرأة الفيل المعجبة بشحمها ولحمها الكثير حتى صمتت الطبول وسكنت الدفــوف وارتفعت نغمات ناي على وقع صنجات نحاسية مجلجلة ترقص العابد !

ودار همس سريع مضطرب :

- « الغندورة ! الغندورة قادمة ! »

فلما سألنا عمن تكون تلك « الغندورة » قالوا لنا :

- « عفريتة في عز شبابها ، رشيقة .. فتانة .. ذات طراوة .. وطلاوة ... وتحب جدا : الدلال ! »

بالذمة من منا لا تحب هذا الوصف ؟

لقد هبت لقدم فاتنة العفاريت جميــع الموجودات - عجائز وشابات وصبايــا وقد تزين بحلى ذهبية نفيسة من خلخال « وكردان » .. واساور عدة قد تبلغ العشرين او الاربعين (مسكين .. الزوج!) .. ودلايات في شعورهن .. وحول نحورهن .. وحول خصورهن ! واحاطت كل منهن ردفيها بشال حريري احمر او اخضر او اصفر واندفعت الى وسط الحلقة ترقـص رقصا بلديا اصيلا وهي « تتغندر » .. وتتيه .. وتتعاجب ... وتغمز بعين .. وتلمز بحاجب وتسدل شعرها عــلى وجهها .. او تقص ضفيرتيها كالعمامة في دل حول راسها كل منهن انقلبت الى لعوب لاهية ! هذا كله والمعلمة السودانية تغني لهن كلاما نظمته هي . وان ترنمت به على وقع اغنية فريد الاطرش : « ياجميل ياجميل » كلام يشرح الصدر الحــزين المكلوم الضيق بمشاكل الحياة ! كلام تتمنى الواحدة منهن أن تسمعه من زوج مهمل غير مبال ، او من حبيب غــادر ! فتجيء « المعلمة » ام ناب أزرق المتفقهة في نفسية النساء وتضع يدها على الجرح الخفي وتمسح عليه بكلام كأنه البلسم!

وبعد دور « الغندورة » جاء دور عفريتة طفلة - تصوروا ! طفــلة من بنــات الشياطين تحتل اجسام السيدات - لم لا؟ معقول جدا ! - فتحيلهن في تصرفاتهن الى بنات صغيرات ! هنا اتوقف لحظة لاسجل اعجابي الشديد بذكاء تلك المرأة الداهية التي اسمها « كودية الزار » ! خسارة ذكاؤها في هذا الاحتيال ! انها لم تدرس ولامي تلقت دروسا في عــلم النفس ، لكنها ببديهتها ... بغريزتــهـا ... بحاستها السادسة - او لعلـهـا العاشرة ! تحسست لهفة كثير من البالغين على عهد الطفولة الهانيء السعيد الخالي من المسئوليات . فاخترعت لهن عفريتة طفلة بنت سبع سنوات ، تتقافز بمرح لاه خالية البال . فتصوروا - والنبي حاولوا أن تتصوروا امرأة بنت خمسين اوخمسة وخمسين او حتى ستين سنة وقد اسدلت شعرها المصبوغ بالحناء عــلى كتفيها ... وعقصت حول راسها شريطا احمر او اصفر او ازرق ... وراحــت تداعب دمية امسكت بها . فتحتضنــهـا وتقبلها تارة ... ثم تلقي بها في الهواء وتتلقفها ثانية - تارة اخرى ! او .. بدلا من الدمية .. تلهو بالكرة .. او تقذف الموجودين بالحلوى والملبس الذي حشت به جيوبها - هذا كله وهي تتمايل على دقات الدفوف الضخمة ... والطبــول الرنانة .. و « المزاهر » الصخابة .. وعيون « المربوحات » براقة رجراجة ... وقسماتهن منطلقة ... مستبشرة هانئة . وضحكاتهن فيها « شقاوة » وعفرتة صبيانية تغرغر في حــلق كل منهن تماما كانما عادت كل امرأة منهن الى طفلة مرحة مدللة تخلو دنياها من المشاكل . والهموم .. والرجال ... وحــب الرجال !

ان علم النفس الحديث يؤكد لنـا ان كثيرا من احلام اليقظة واحلام النوم ماهي الا هروب من الواقع الى عالم رحــب فسيح يخلقه لنا عقلنا الباطن الــذي هو صمام الامان - صمام يخفف عنـا بنفث بخار الضغط ! فالمرأة العربية مصابة بداء معنوي وبيل اخر غير الكبت الاوهو الفراغ ! وانا لا اعني بالفراغ فراغ الوقت .. فليست هناك امرأة تعمــل النهار بطوله كالطاحونة مثــل المرأة العربية . لكنني اعني فراغ دنياها من هواية تخفف من توتر اعصابها بفعــل ضغط الظروف وســير الحياة على وتيرة واحدة وبطريقة تمتص رحيق الاعصاب . هواية خاصة او هواية جماعية . انها تأكل ... وتشرب ... وتخــدم .. وتنجب اطفالا وتربيهم وتزور الجيــران ... وتخرج الى السوق والى المحــال التجارية - حلقة مفرغة من اعمال مادية ملموسة ومرهقة . اما روحها ، فمهملة صدئة . صدقوني . الزار ثورة روح وتمردها بعد طول حبس واهمال !

فلو ان المرأة تقرأ كتابا - لاتتصفح الجرائد والمجلات والقصص الغراميــة التافهة وحسب - لو انها قرأت كتابا جادا ثم اجتمعت بجاراتها وتقصه عليهن ، ثم تسلفه لاخرى حتى اذا اجتمعن مرة ثانية تناقشن فيه امام المجمــوعة للاستفادة ، لكان ذلك هواية فنية ترتضيها الروح .

لو انها اتفقت مع جاراتها او مــع جارة واحدة تأنس اليها على الذهــاب الى معرض .. او الى متحف .. او الى مكان اثري خلوي .. او الى حفــلة موسيقية جادة مرة كل اسبوع او مــرة كل شهر ، ثم تعود لتجعل ذلك موضــوع حديثها في زياراتها عوضا عن وصــف امراضها وسرد مصائبها ، لكان ذلــك هواية فنية اخرى

ولو اقنعت واحدة من نساء زمان على تدوين تقاليد زمان ونظام عهد مضى في افراحه .. ومآتمه .. وادابه ، ثم امر بها هي وببلدها من احداث على قدر معرفتها ومن وجهة نظر بيئتهــا هي - لكان ذلك كبرى الهوايات !

ياستيات والنبي صدقوني : ان شفاء الاعصاب في « عــدم التركيز » على النفس ! شفاء الاعصاب في الخــروج الى الناس .. في الاندماج معهم ... في تفهم مشاكلهم . في تشرب مشاكلهم ومطالبهم والامهم وامالهم ! مشاكــل ومطالب جماعية تذوب وسطها مشاكلنا نحن الفردية .. ومطالبنا نحن .. والامنا نحن الفردية .. ومطالبنا نحن .. والامنا لقلب عليل مثقل ولاعصاب متوترة هــو : اسعاد قلب اخر ! اي قلب اخر .. والقلوب الحزينة الملهوفــة المشرئبة الى حنان ، كثيرة جدا حولنا !

جاذبية صدقي



على مائدة الإفطار

تستطيع كل زوجة ان تحصل من زوجهـــا على ما تريد بدون الالتجاء الى بند الخناق .. فقط تسرق لحظات تجده فيها غير متعكر المزاج ..

أما اللحظة الحاسمة التى يجب عليك ألا يفوتك اصطيادها فهى وقت الافطـــار فى يوم الاجازة فالزوج خلالها يكون أكثر قابلية من اى وقت آخر لتقبل طلباتك التى يجب عليك مصاحبتها بمداعبة رقيقة .



زوجك مشغول تماما بالقراءة ..

سارعى الآن بتقديم طلباتك



حاولى معرفة اى الموضوعات يقع نظره عليها

لا تغضبى اذا حاول جذب نظرك بعيدا



تذكرى نكتة حول هذا الموضوع

اظهرى اهتمامك مرة ثانية

الجريدة الآن غير ذات موضوع









بختك لهذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
مشروع جديد يعرض عليك فاقدم عليه وأنت مطمئن . سعادة فى محيط الاسرة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
أخبار سارة خلال هذا الاسبوع . زيارة مفاجئة تسعدك . تصلك رسالة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
ضاعف جهودك لتحصل على نتيجة . اهتم بصحتك ولا تتهاون فيها

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
جميع أعمالك تكلل بالنجاح . تصلك رسالة لم تكن تتوقعها

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
الحظ معك طوال أيام هذا الاسبوع . مكافأة على مجهود قمت به

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
مشـــكلة قائمة تجد لهـا حلا يرضيك . حب وهناء فى حيـاتك العائلية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
تشبث برايك ولا تتراجع عنه . تكتسب صداقة جديدة تعود عليك بالنفع .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تمسك بالصبر فالقدمحك . مقابلات هامة تتم هذا الاسبوع

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تقوم بسفر طويل يكلل بالنجاح . تقابل شخصا عزيزا بعد غيبة طويلة

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الفرص متـــاحة لتحقق آمالك . مكاسب ماليـة تدخل السرور على نفسك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الحظ يضحك لك فى جميع نواحى حياتك . تريث ولا تتسرع

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
مفاجآت سارة فى سماء حياتك .. الحب والسعادة يظللان الاسرة

وأنت فى فراش المرض !

ماذا يحدث فى اليوم الذى تشعرين فيه بتوعك فى صحتك وعندما يكشف لك الترمومتر ان حرارتك ٤٠ درجة .. قطعا تلزمين الفراش .. وحينئذ لا تواجهين المرض فقط وانما الاطباء وافراد العـــائلة وزملاء المكتب فى العمل والزوار ايضا وهذه صورة لما يحدث :

الاطبـــاء :

الغريب أنك لاتفكرين مطلقـا فى الاطباء مادامت صحتك على ما يرام ولكنك متى شــعرت بوخزة المرض فانك تبادرين باستدعاء أقرب طبيب اليك .. انك ترين فيه صانع المعجزات ولا تعرفين طعما للراحة اذ لم يعودك أكثر من مرة ..

وحتى لاتضيعين وقته اعرفى أولا نوع شكواك لتســتدعى الطبيب المختص . أما اذا كنت تنوين البقاء فى سريرك أطول مدة ممكنة فالجئى الى اى طبيب

افراد العائلة :

زوجك : يأتى فى المرتبـة الاولى الجزع والخوف يملآن قلبــه .. وهذا طبعا يزيد من غرورك ويساعدك على اطالة أيام مرضك أو تمارضك ولم لا .. ستجدين نفسك محاطة بكل رعاية وعنـــاية ومزيد من الحب ! وتتضاعف سعادتك حين يذهب زوجك لعمله ويتصل بك عشرات المرات من هناك ليستفسر عن صــحتك ومدى تقدمها منذ أن تركك فى الصـــباح وعما تحتاجين اليه

اولادك : انهم دائما فى خدمتك لا يتركون غرفتك لحظة واحـــدة .. ولكنك اذا تحملتهم فى اليوم الاول فان الحاحهم وتسابقهم على خدمتك سيثير ضيقك فى اليوم التالى . انهم لن يدعوك فى راحة ولن يكفوا عن الســؤال : « ألست فى حاجة الى شىء ؟ » جملة واحـــدة يرددونها عشرات المرات فى أكثر من دقيقة . هذا عدا طرقات الباب كلما دخلوا غرفتك أو خرجوا منها . ان هدفهم ان يشعروك بخدماتهم لك وفائدتهم فى هذا المجال . و « الشاطر » من يظهر أمامك متفانيا أكثر من الثانى

زملاؤك فى العمل :

أما زملاؤك فسيقولون أنك تدعين المرض هربا من العمل .. لم اذن لا تمرضين فى اجازتك ؟ .. انك قطعا تنتهزين زحمة العمل وتطلبين اجازة مرضية !

الزوار :

من المصادفات الغريبة ان الزيارات لا تحلو الا وأنت تستمعين فى فراشك لاغنية جميلـة أو حين تكونين على وشـــك النوم بعد أن تقلبت مرات ومرات على جنبيك .. وتطلبين أن يرحبوا بالضيفة فى حجرة الصالون حتى تستطيعى استبدال قميص النوم العـــادى بآخر محلى بالشرائط والدانتيل لتبدين فى أجمل مظهر أمام ضيفاتك . وتدخل الزائرة ومتى وقع نظرها عليك حتى تقول: «وجهك تشع منه الصحة » ولا يثير ضيفك أكثر من سماعك هذه المجاملة بينما أنت تتألمين وتشكين .. وتعود نفس الضيفة بعد يومين: «ان هذا يسعدنى كثيرا أن أجدك أحسن من اليوم الماضى»

وتدور الاحاديث حول هـــذه الموضوعات :

– ان الجو جميل جدا فى الخارج .. بينما أنت المسكينة راقدة فى سريرك .

– مسرحية رائعة .. والخسارة ان مدة عرضها ستنتهى فور مغادرتك فراشك بعد مرضك

أما أهم الموضوعات فهى التى تدور حول الامراض ولابد من الخوض فيها .. تبدأ المتحدثة بسرد جميع أنواع الامراض ولا يفوتها أن تهتم ولو لمدة خمس دقائق بمرضـــك . أما معظم الوقت فهـــو مخصص لامراضـــها ومواجعها .. الامراض التى أصيبت بها أو التى ستصيبها . وهـــذا مع سرد جميع التفاصيل . وبعد الانتهاء من عرض آلامها .. وهى سعيدة لانك مرغمة على الاستماع لها – تبدأ فى عرض متاعب أولادها وأفراد عائلتها وأصدقائها مع ذكر قصص عن الموت المفاجىء الذى يقضى على المرأة وهى فى عز شبابها .. ولا تقف الاحاديث عند هذا الحد وانما تمدك كل زائرة بنصيحة تتبعينها للتخلص من مرضك .. استدعى هذا الطبيب انه بارع .. وهذا الآخر يفوقه مهارة .. أما الثالث فهو متخصص فى نوع مرضك ثم تتبرع كل واحدة بكشف طويل لرجيم خاص : خضار مسلوق .. احـــذرى المســـك .. امتنعى عن البروتينات .. جبنة بدون دسم . أما النقطة التى يتفق الجميع عليهـــا فهى الابتعاد تماما عن الملح مع عدم ذكر الاسباب !

وهكذا تمر أيام مرضك .. احيانا بين الحب والحنان ومعظم الاحيان بين الدردشة الفارغة والتى تضطرين الى سماعها رغم انفك ورغم مرضك ورغم آلامك .. ومع ذلك .. فالايام تعيد نفسها اذ بعد شـــفائك ستتوجهين فورا لزيارة صديقة مريضـــة لتقص عليها آلامك ..



الكرة التى نعيش عليها !

اضيفى لمعلوماتك العامة الحقائق التالية حول الكرة الارضيـة التى تعيشين عليها

*** عمر الارض ٢ بليون « مليون مليون سنة » على الاقل**

*** مساحتها ١٩٦ مليونا و٩٤٠ الف و٤٠٠ ميل مربع**

*** عدد ســـكانها حـــوالى ٢٫٦٣٠٫٠٠٠٫٠٠٠ نسمة اى بمتوسط كثافة قدره خمسون نسمة فى الميل المربع .**

*** اعلى قمة هى قمة افرست فى جبال نيبال بالصين ويبلغ ارتفاعها ٢٩٫٠٢٨ قدما فوق سطح البحر**

*** أكثر بقعة انخفاضا فى العالم هى شاطىء البحر الميت بالاردن اذ تنخفض عن ســطح البحر بمقدار ١٢٨٦ قدما**

*** اعمق نقطة فى قاع المحيطات هى « شالينجرديب » بالمحيط الهادى**

*** أعلى درجة حرارة سجلت فى العالم هى ٥٨ درجة مئوية فى بلدة العزيزية فى ليبيا بشمال افريقيا يوم ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٢**

*** أقل درجة حرارة سجلت فى العالم هى ٦٧ درجـــة مئوية تحت الصفر بصــحراء سيبريا الجليدية وكان ذلك فى يومى ٥ و٧ فبــراير سنة ١٨٩٢ .**

*** أكثر القارات تعدادا للسكان آسيا وتليها أوربا ثم امريكا الشمالية فافريقيا فامريكا الجنوبيـة واخيرا استراليا اما المنـــاطق القطبية فغير ماهولة بالسكان .**

*** أعلى القمم فى آســيا ويوجد بها قمة افرست وتليها امريكا الجنوبية وبها قمة جبل « اكونكاجو » بالارجنتين ثم امريكا الشمالية وبها قمة جبل « ماكنلى » فى الاسكا . اما افريقيا فاعلى قممها « كليمـــانجارو » ثم تليها أوربا ويبرز فيها جبل ايلبروس فى الاتحاد السوفيتى .. واعلى قمة فى المنطقة القطبية هى جبل « ماركهام » وفى استراليا جبل « كوزكيسكو » .**

اليزابيث تايلور لم تظهر عارية



ليست اليزابيث تايلور وانما بديلتها فى اللقطات العارية

* كونت الدكتورة سعاد ماهر استاذة علم الآثار الاسلامية بجامعة القاهرة جمعية من محبى الآثار .. اعضاء الجمعية يخرجون مع الدكتورة سعاد كل يوم جمعة لزيارة المناطق الاثرية وتقوم هى بوظيفة الدليل . زار الاعضاء فى الاسبوع الماضى الكنائس الاثرية والمتحف القبطى ، وتناولوا الغداء بدعوة من الدكتورة سعاد فى قصرجاير اندرسون بالقرب من خان الخليلى ..

* السيدة هند رياض حرم محمد عبودة السكرتير الثالث بوزارة الخارجية .. رزقت بمولودتها الاولى واسمتها منال .. ستبقى هند مع زوجها فى القاهرة لمدة سنتين تعود فى اثنائها الى جامعة القاهرة لاستكمال دراستها التى قطعتها عند زواجها وسفرها الى هونج كونج حيث عمل زوجها فى سفارتنا هناك

* اشترى البنك الاهلى لوحة شخصية من اعمال الفنانة جاذبية سرى .. كانت هذه اللوحة ضمن اعمال كبار الفنانين المصريين التى عرضت فى احدى قاعات البنك ..

نظم العرض السيد عبد القادر رزق مدير المتاحف .. اثنى البروفيسور رينى ويج استاذ النقد الفنى وفلسفة الفن فى الكوليج دى فرانس على اعمال فنانينا وعلى الروح القومية الموجودة بها ..

* اقامت السيدة هدى حرم المثال جمال السجينى احتفالا بمناسبة حصول زوجها على منحة التفرغ وقدرها ٩٠ جنيها شهريا .. هدى تساعد فى صب التماثيل وتحضير الخامات اللازمة لعمل الحفر البارز على النحاس

* كلفت مؤسسة التاليف والترجمة والنشر الدكتورة سهير القلماوى بعمل بحث عن الفوليلة .. وكلفت الدكتورة نبيلة سالم مدرسة الادب الشعبى فى كلية آداب القاهرة بكتابة بحث عن قصة « الامير ذات الهمة » ويدور موضوعها عن الصراع على الحدود بين العرب والروم . القصة مكتوبة فى ٦ مجلدات

الدكتورة سهير والدكتورة نبيلة هما السيدتان الوحيدتان فى مشروع المكتبة العربية

* اقيم معرض لتنسيق الزهور فى نادى سيدات القاهرة يوم الاثنين الماضى .. قامت مدام نظمى عبد الحميد بتنسيق كل المعروضات وشرح اسماء وفصائل الزهور التى قسمتها الى مجموعات منسجمة .

* جمعية رعاية الاحداث تفتتح فى اوائل العام المقبل دار الضيافة الجديدة بالعباسية وتتسع لخمسين طفلا من سن ١٠ الى ١٥ سنة وقد طلبت السيدة باكينام حنتوسة رئيسة الجمعية من السيدة ام كلثوم عضو الجمعية حضور حفل الافتتاح للترحيب بالزوار

روعى فى تصميم الاثاث الذى قام بعمله اعضاء الجمعية الاقتصاد التام فى المساحة .. صممت الاسرة من طابقين حتى تتسع الدار لاكبر عدد ممكن من النزلاء

* الذين ينتظرون فى طابور طويل لمشاهدة اليزابث تايلور عاريه كما ولدتها امها فى فيلم كليوباترة لا يعرفون انهم سوف يشربون مقلبا .. ليزا العارية غير حقيقية وانما هى راقصة ستريبتيز امريكية اسمها ديسادوراكن وعمرها ٢٤ سنة وتقوم بدور بديلة اليزابث لتقارب مقاييسهما ومنظرهما العام .. ديسا اختيرت اخيرا لتقوم بدور البطولة فى فيلم تصور مناظره فى اثينا

* اغرب عرض من نوعه اقيم هذا الاسبوع فى باريس .. العرض كان لانواع البايب المختلفة الاحجام التى يكثر تدخينها شتاء والتى اصبحت غير مقصورة على الرجال فقط .

احسان عبد الغفار

عرض لاحدث انواع البايب التى تنتشر فى الشتاء



غير معقول

* بشرى لجمهور السينما ! كل مشاكل السينما فى طريقها الى الحل بعد ان قرر معظم ممثلينا ـ عمر الشريف وكمال الشناوى ومحمود المليجى ... ان يحولوا مجهوداتهم الفنية الى ميدان الاخراج ! وعندما يسال الواحد منهم اين تعلم الاخراج يجىء الرد بانه كان يراقب المخرجين الذين يعمل معهم ويسجل كل حركة من حركاتهم !

وبما اننا قد اخذنا فكرة كافية عن حركات اساتذة الاخراج عندنا فلا شك اننا سنرى العجب العجاب من تلاميذهم الجدد !!

* زوجى وزوجها وكثير من الازواج انتابهم سرور خبيث بخبر السيدة البدينة (١٢٠ كيلو) التى سقطت من «البلكونة» وحطمت «البلكونتين» الواقعتين تحتها ! لا شك انها قسوة من الازواج ان يضحكوا من مصائب الناس ولكنها فرصة لكى ننبه المهندسين الى انهم يجب الا ينسوا فى بنائهم للمنازل انه مازال عندنا سيدات « ملو هدومهم » ..!

* فى برنامج «مع الذكريات» جلست المذيعة الرقيقة سلوى حجازى تسال الكاتب الكبير نجيب محفوظ عن ذكرياته الشائقة الدسمة .. ثم قام عدد من الممثلين بتمثيل مشهد يصور احدى تلك الذكريات فبدا من تمثيلهم كأن تلك الذكريات قد ضاعت من ذاكرتهم !

اليس من الواجب ان يكتب المشهد التمثيلى ويمثل بشىء من الاهتمام الذى يناسب مستوى مادته الاصلية ؟ اليس من الظلم ان تظهر ذكريات هذا الكاتب الكبير وكانها ذكريات كاتب عمومى ؟!

* فى العام الماضى زار الاقصر اربعة آلاف سائح وفى هذا العام ثمانية آلاف والبقية تاتى !

اليس غريبا ان يبقى هذا المركز السياحى الهام خاليا من المطاعم التى تسد حاجة كل هؤلاء السياح ؟ وانا لا اقول مطاعم من الدرجة الاولى .. فالسياح لا يبحثون عندنا عن البفتيك والاسكالوب بانيه وانما يبحثون عن العدس والفول والطعمية !

فهل هناك مانع من اقامة تلك المطاعم التى ترضى السائح كما ترضى كلا من آكل العدس وبائعه وصانعه ؟!

« البيسى »



دنيا الهدايا
ملابس أطفال وهدايا
شارع فهد السالم
مقابل دنيا الطفل

مجوهرات الخليج
شارع فهد السالم
بناية أوتيل كارلتون ت ٣١١٧٤

ترانسكونتيننتال ترافلز وسيرفيس
سفر - سياحة - خدمات عامة
بناية فندق كارلتون - شارع فهد السالم تليفون ٣٥٥٥٠
المكتب الرئيسي : بناية ستاركو بيروت تليفون ٢٢٢٢٢٢



الوكيل العام
عبدالعزيز سعود أبابطين
بناية الأمير / سوق الحريم
كويت

السوق المركزي الجديد
موزعوا
سجاير كنت
الكويت - السالمية - الأحمدي

شركة الطيران العربية المتحدة
الكويت
يوميا : القاهرة - روما - زيوريخ - لندن
الوكيل العام : ساعد الصالح وأولاده - تليفون ٢٩٥٨٦

معرض الكويت
وكلاء السجاد والصيني الأصلي
شارع فهد السالم بناية أوتيل كارلتون تليفون ٣٥٠٩٧

دليل الكويت



الإطارات **فولدا**
يمكنك الاعتماد عليها
حسين بن علي دشتي ت ٢٣٠٩



الإطارات **فولدا**
يمكنك الاعتماد عليها
حسين بن علي دشتي ت ٢٣٠٩

حليب "فرانس ليه"



الوكيل العام بالكويت
محمد عبدالله الخليفي
شارع فهد السالم بناية ناصر الغنيم

لتسهيل مهمة المشتري في اختيار السلعة التي يبحث عنها..
ولتيسير مهمة البائع في تقديم سلعته إلى أوسع جمهور من المشترين
تصدر هذه الصفحة
حاوية مجموعة من أحدث المبتكرات
إنها السوق
الذي يلتقي فيه البائع بالمشتري



TWYFORDS
CERAMANT
VITREOUS CHINA
The Sola
AGENTS :
AMAL TRADING Co.
P.O.B. 115 – KUWAIT

"سولا"
الأدوات الصحية المصنوعة من الصيني النقي
الوكلاء بالكويت
شركة أمل التجارية
ص.ب ١١٥

الجيل الجديد
شارع فهد السالم - بناية نور الصباح



يعرض :
أحدث الموديلات
للملابس الجاهزة
للسيدات والأطفال
والأجواخ الرجالي
والأقمشة النسائية
صنع أشهر
مصانع إنجلترا



وست إند
WEST END WATCHES
الساعة التي اشتهرت
بدقتها
وأناقتها
الوكيل العام :
يعقوب يوسف بهبهاني



في محلات
حسين موسى الحسن
السالمية ص.ب ٨١٢٣
تجدون : أحدث تشكيلة من أقمشة السيدات والموشيات
وتعرض الآلة الألمانية الشهيرة للمساج
"فيبرو دكس" VIBRO – DOX

عرب بوتاغاز حلم كل ربة المنزل
إنه الغاز الذي جمع بين كافة المزايا الحديثة والسعر المناسب
صالة البيع والمعرض : ساحة الصفاة ت ٤٩٧٣ - الخزن ليلا ت ٥٣٤٦

خدمات الكويت
عمارة الصفا
شارع الشيخ فهد السالم تليفون ٢٤٦٤

للاشتراك في هذا الدليل
يمكنكم الاتصال بوكلاء اعلانات
مؤسسة أخبار اليوم



قصة مسلسلة

كتبها : صلاح حافظ

ملخص ما نشر

كان الدكتور عزيز يحلم كعادة الاطباء الشبان بالشهرة والثروة . ولكنه بعد ستة اشهر من تخرجه اصيب بالسل واضطر ان يدخل مصحة الامراض الصدرية للعلاج ... وفي المصحة بدا يرى الدنيا بعيني مريض . واصبح له اصدقاء جدد ، من سكان عنابر الدرجة الثالثة . وعاش في المحنة التي كانت تعيش فيها المصحة كلها : سوء الادارة ، وسوء المعاملة ، والمشكلة المزمنة التي فوجيء بها بمجرد وصوله : وهي افتقار المصلحة القائمة في الصحراء الى انابيب خاصة بها لتزويدها بالماء . ثم انفجرت المصحة كلها ذات يوم . عند ما تسبب انقطاع الماء طول النهار الى حادث راح ضحيته غلام في العاشرة اسمه نبيل .

وقبل ان يتفق المرضى على مايجب ان يفعلوه كانت جثة الغلام قد نقلت الى خارج المصحة ، وكان وكيل المصحة قد جمعهم امام الادارة وهددهم با قصى العقوبات اذا هم فكروا في الاخلال بنظام المصحة

واثار هذا التهديد ثائرتهم ، فصمموا على ان يردوا عليه بعمل جريء .. وبعد اجتماع حاشد حضره عزيز مرغما ، اتفقوا على ان يرفضوا طعام المصحة في الصباح التالي . وتطورت الامور بسرعة بعد ذلك ، وادى العناد من الطرفين الى سيادة الفوضى في المصحة : اذ استولى المرضى على مكاتب الادارة واختاروا للمصحة ادارة جديدة من بينهم ، يرا سها عزيز ..

ومع ان المسالة كلها جرت كما تجرى العاب الاطفال ، الا انها لم تلبث ان تحولت الى معركة جدية ، وتمسك المرضى بالادارة الجديدة ، وكونوا كتيبة للدفاع بالطوب والزلط يقودها شاويش سابق من النوبة اسمه « اوش الله » . اما عزيز فاستبدت بخياله فكرة ان يحول المصحة الى مصحة اهلية ، وفكر في الاستعانة بمساعدة مالية من « اخلاص هانم » .. التي كانت ترأس جمعية حماية المصحة .

المتمردون

الحلقة الحادية عشرة

وارتسم امام عينيه على الفور وجه السيدة ، وضحكاتها السهلة ، والمدكات التي ترتفع وتنخفض على صدرها . وقال لنفسه : لماذا لا يكلمها الآن على الفور ! لماذا لا يحدثها عن الفكرة الجديدة الرائعة !

وبدا يعد في ذهنه الكلمات التي يمكن ان يقولها ، ويرتب هذه الكلمات مرة بعد مرة ، ويختار اللهجة التي ينطقها بها ، ويتصور وجه المراة وهي تسمعها وامتدت يده دون وعي الى سماعة التليفون ، ورفعها الى اذنه وهو يلهث ، وضربات قلبه تتلاحق بسرعة متزايدة .

ولكنه فجأة تنبه الى نفسه . وتذكر ان المصحة لم تصبح بعد ملكا للمرضى ، وأن الحكومة لم تهزمها بعد كتيبة اوش الله . واكتشف ان المشروع كله ما زال قصرا على الرمال . فانهارت شجاعته ، واحس انه كان على وشك أن يجعل من نفسه مادة لضحكات السيدة ، ولمدكاتها الضخمة التي ترتفع وتنخفض على صدرها كلما رأت شيئا غريبا . وسقطت السماعة من يده وهو يشعر من جديد بالعجز . والتعاسة .

وبعد قليل أحس انه سيختنق اذا لم يخرج الى الهواء . فنهض وهو يشعر كان جبلا هائلا من الهموم يجثم على كتفيه . واتجه الى الباب وقد بدأ من جديد يتمنى لو انه تسلل هاربا من المصحة كلها . ووضع يده على مقبض الباب وهو يتنهد ويقول لنفسه : انها على اية حال مغامرة ليلة ، ولن تعيش الا ريثما تشرق شمس الصباح .

ولكنه ما كاد يدير المقبض ويخرج الى الممر ، حتى انتفض وجمد في مكانه

كان المبنى كله قد تحول الى خلية نحل صاخبة وكل شبر منه يضج بالحركة والحياة ، عشرات من الناس يذهبون ويجيئون باحمال على ظهورهم ، وترتسم على شفاههم ارادة عنيدة ، مزعجة . ونظر الطبيب الشاب فاذا بنائب يقود الرجال ويوزع احمالهم هنا وهناك بنشاط غريب . ثم التقطت اذناه اصواتا اخرى في الخارج ، أكثر صخبا ونشاطا ، تذهب وتجيء في الخلاء الواسع ، وتختلط بضحكات عالية ، وبنداءات تتردد في عتمة الغروب كأنها صيحات جيش في المعركة . وعاد يتلفت حوله في دهشة ويتساءل ما الذي حدث للناس ، ثم تقدم نحو نائب وقال :

– ايه الحكاية !

فالتفت اليه نائب قائلا وهو مشغول بتوجيه رجاله في ممرات المبنى :

– بنشيل المكاتب ، حانحط سراير بدلها عشان تناموا هنا . المجلس كله لازم يسكن في حتة واحدة . مش ممكن الناس تدور تلف على كل واحد في العنبر بتاعه ...

وتراجع الى الحائط ريثما يمر رجلان يحملان مكتب الوكيل الى الخارج ، ثم قال :

– كنت عاوز أشوف لكم عنبر تناموا فيه بدل الادارة . لكن مافيش فايدة مطلوب قال مانعرفش انام في الدرجات ، وفايز قال لماماقدرش انام في المجان . قلت خلاص ، تناموا كلكم في الادارة . والممرضات كمان ...

ودهش عزيز للهجة الجديدة الجريئة ، التي يتكلم بها نائب . وراح يفحص وجهه غير مصدق . ثم نظر الى قوافل الناس في الممر وقال :

– لكن يا نائب ، الناس دول صايمين . ازاى تشغلهم بالشكل ده !

فنظر اليه نائب واجاب :

– صايمين ! هه .. اطلع شوفهم برة .

وخرج عزيز يتطلع من باب المبنى ، فاذا بالخلاء أمامه ينبض بمئات من المجانين يلهثون هنا وهناك دون توقف ، وفي أيديهم أشياء غريبة . مقاطف يملأونها بالزلط ، وحبال يفتلونها من حبال قديمة وبراميل يدحرجونها على الأرض ، وأوتاد من الخشب ، وعلب من الصفيح ، وحجارة ، وقباقيب وصفائح فارغة . وفي قلب هذا الزحام المجنون كان اوش الله يذهب ويجيء وتحت ابطه عصا كالتي يحملها الجنرالات ، ومن فمه تتدفق أوامر سريعة ، قصيرة ، يلقيها بحزم ثم لا ينتظر الجواب عليها . ومن بعيد كانت تبدو اكوام هائلة من الزلط الذي جمعه الناس . بينما يتردد في الفضاء صوت رخيم ، جريء ، يغني للجموع :

– صابني كحل الدلال

فتجيب مئات الاصوات المنتشرة في الخلاء واصحابها يجمعون الحصى والزلط :

– صابني كحل الدلال .

وتنتقل المقاطف من يد الى يد ، وتطير كأنها قطن مندوف ، وتنمو أكوام الزلط كأن احدا ينفخها من الداخل .

ووقف عزيز يتلفت مبهورا والمصحة أمام عينيه تبدو كأنها بيت من بيوت النمل أزيح الغطاء عنه فجأة ، ثم وجد ساقيه دون أن يشعر بهما تحملانه الى قلب الزحام ، وتمشيان به بين الناس . لم يكن هناك مخلوق واحد يقف في موضعه أو يتسكع بغير عمل . وعلى جانب من الطريق فوجيء الطبيب الشاب بالأستاذ حليم يتربع على الأرض والى جواره كومة من الحبال يعمل فيها بيديه ، واخشاب قديمة ، ومناشير ، ومسامير . وتقدم اليه في دهشة يسأله ماذا يفعل ، فأجاب بحزم دون أن يلتفت اليه :

– مقاليع .

ثم رفع رأسه وقال في غبطة ظاهرة :

– أصل انا أعرف أعملهم من زمان

وراح يحصي بسرور ما تم صنعه منها ، ثم تركها وتحول يصنع بروازا كبيرا من الخشب ، ويثبت فيه اسلاكا متقاطعة وهو يقول مفسرا للطبيب :

– أصلنا عاوزين غربال علشان الزلط .

ثم شرع بلهجته الحازمة يلقي عليه محاضرة في فن استخدام المقاليع :

– الطوب كله لازم يتغربل ويبقى مقاس واحد، علشان اللي بيضرب الطوبة يعرف يوزنها كويس. مش يضرب واحدة صغيرة تطير بعيد ، وواحدة كبيرة تقع جنبه . دي خبرة يا دكتور .. خبرة .

وظهر اوش الله عندئذ ، فتوقفت المحاضرة . وتقدم يفحص المقاليع التي تم صنعها . ثم لاحظ وجود عزيز ، فاعتدل في وقفته ، ورفع يده بالتحية العسكرية وقال :

– دكتور عزيز ، انا شفت المصحة كله ، والكتيبة خلاص ، مستعد . لكن لازم نعمل سور

– سور !

فتقدم خطوة اخرى ، ثم اشار بطرف عصاه الى الممرات التي تصل بين العنابر ، وتصل قلب المصحة بالصحراء ، وقال :

– لازم نقفل الحواري دي . احنا سلاحنا الزلط .. علشان نصطاد اللي داخل عليها لازم سور يعطله . وفيه هنا سلك كتير ..

وسكت عزيز لحظات تفكير .. وسرحت عيناه في المصحة فرأى مدينة النمل تنبض بالحياة ، وعلى ارضها يدب عمالقة لا يبدو انهم يعرفون التعب ، او يخافون من الغد . ولكنه كان يعرف انهم صائمون ، ولن يأكلوا عدة ايام .. وبدت له فكرة النوبي ، انتحارا لا معنى له ، فقال :

– بعدين يا اوش الله ، بعدين .

ورآه يهم بان يعترض ، فقاطعه بحزم :

– بكره نتكلم .

وتركه ممتعضا في مكانه ، ثم مضى وهو يهز رأسه في عجب ، وكل شيء حوله يبدو كأنه في حلم . الناس ، والاصوات واكوام الزلط ، والثقة الغريبة التي تشع من العيون . ومع انه احس بالخوف من هذه الثقة ، فان عدواها بدأت تسري في دمه شيئا فشيئا وهو يتوغل في صفوف الناس . فلم يلبث حتى وجد نفسه بينهم لا يشعر بالتعب ، ولا يخاف من الغد ، ولا يفكر الا في اكوام الزلط والمقاليع وغربال الاستاذ حليم . وراح يبحث عن شيء يفعله وقد احس بالملل من هذا التسكع ، والبطالة .

والتقطت عيناه امام عنبر الموناليدي عشر رجال يحاولون دحرجة صهريج ضخم تعثر عند حفرة في الطريق . ورأى الصهريج يأبى بعناد ان يتزحزح من مكانه ، فتقدم نحو الرجال بخطى واثقة وراح يوزعهم على زواياه ، ويأمرهم مرة ان يدفعوه من هنا ، ومرة أن يدفعوه من هناك . وابتهج الرجال عندما رأوه بينهم وضاعفوا الجهد الذي يبذلونه . ولكن دون فائدة . وخطر له ان يأمرهم بسحب الصهريج الى الوراء ووضع قطعة من الخشب تحته تساعد على اقتلاعه ، ولكن هذه الفكرة فشلت ايضا . وتصبب الرجال عرقا ، وبدأوا يفقدون الثقة بأفكاره الهندسية ، فضايقه ان يفشل هكذا في أول عمل يقوم به معهم . وعاد يجرب افكارا اخرى ، وأخرى ، الى ان افلس تماما ، وخيل له انه لم تعد هناك وسيلة على ظهر الارض لم يمر بها ولكن ، في اللحظة التي اقتنع فيها بأن المهمة نفسها مستحيلة ، وكاد يأمر الرجال بالكف من المحاولة والانصراف الى عمل آخر .. والبطش في طريقه الى عنبر المجان ، التفت الى الرجال قائلا بتهكم لاذع وهو مستمر في طريقه :

– جرى ايه ! مافيش رجالة !

فاذا بدفعة واحدة تقتلع الصهريج من مكانه .

وعلى الفور انسحب عزيز دون ان يلقى على الرجال نظرة اخرى . وعزم على ان يعاود التسكع دون عمل ولا يعود يدس انفه في مايقوم به هؤلاء الناس ..

والتقطت اذناه بعد قليل صوت الدكتور سعيد على مسافة بعيدة ، فانتفض يتلفت حوله بلهفة ، ويبحث عنه هنا وهناك في عتمة الغروب

وانبثق في صدره امل كبير في ان يقبل الطبيب العجوز العمل مع الادارة الجديدة . وبدا يعد في ذهنه الكلمات التي سيقولها ليقنعه . ولكن الزحام كان كثيفا ، والضجة العالية كانت لاتتيح له أن يتبين من اين يأتي صوت الرجل . فمضى وقت طويل قبل أن يعثر عليه ووجده جالسا على الارض بجوار كومة من الزلط ، معفر الثياب واليدين ، وفي يده زلطة صغيرة يفحصها باشمئزاز ، ويقلبها بين اصابعه وهو يهز رأسه ويقلب شفتيه ، فتقدم نحوه مترددا وهو يستمد لمخاطبته في المسالة التي جاء من اجلها . ولكن الرجل العجوز ماكاد يلمحه حتى رفع رأسه وبادره بلهجته المخمورة دائما وهو يلوح بازدراء بالزلطة التي في يده ..

– انت هنا ! ايه المقاس الهلس ده ! دي طوبة دي ! تعمل ايه دي في دماغ سمعان !

فرقص قلب عزيز وهو لايكاد يصدق نفسه ، بينما القى الرجل بالطوبة ساخطا ، ثم نهض يترنح وهو يقول ..

– اسمع . الادارة العفاريت بتاعتك دي باين عليها خيبة . لكن حاشتغل معاها ، والا انتم كمان حاتقولوا على باسكر ! هه ! اذا قلتوا كده تبقوا لمامة زيهم . فاهم !

وتركه ومضى يتطوح في طريقه ، ويفحص اكوام الزلط الاخرى . ويطوح بعيدا بكل زلطة يرى انها صغيرة الحجم .

لبث عزيز بعض الوقت في مكانه لا يصدق نفسه ، وكل ذرة فيه ترقص بالفرح ، ثم انتفض فجأة ، وانطلق يركض باحثا عن الدكتور زكي ليعلن له نبأ انضمام الدكتور سعيد .

كان زكي في العيادة الجديدة التي اقامتها سعاد في عنبر الدرجات . وكان يحقن مريضا في عيادة اليوم ، والى جواره تقف علية بقامتها القصيرة ، ونظرة الطفل الخبيث في عينيها تلاحق اصابعه ، وتربكه ، وتضيق عليه الخناق . اما سعاد ، وجمالات ، وسحر ، فكانت ايديهن مشغولة بترتيب ادوات كثيرة على المنضدة ، وداخل الدواليب .

وعندما دخل عزيز لم يتنبه اليه غير سحر . وما كادت تراه حتى أشرق وجهها واسرعت تركض نحوه ، ثم وتفتق مواجهته تبسط قامتها وتستعرض امامه باعتزاز ثيابها البيضاء الجديدة .

وابتسم عزيز وهو يربت على كتفها مشجعا . ثم نظر في امعان الى وجهها ، فهاله الشبه الغريب الذي بينها وبين نبيلة . نفس الانف الجريء والمستقيم ، والخصلات الثائرة فوق العينين ، والتعالي والكبرياء . وتذكر على الفور صورة فتاته في الثياب البيضاء ، وتساءل هل ستكون هكذا ! ثم التفت يحيي الآخرين ، فبادره الدكتور زكي وقد تنبه الى وجوده .

– انت جيت ! انا كنت رايح لك دي الوقت .

وتقدم بخطى متعبة ، ثم استرسل ..

– انا شفت كل الناس . حكاية الاضراب دي في الحقيقة ..

ففوجيء عزيز بصوته ضعيفا مبحوحا ، كأنه يصدر من بئر سحيقة ورأى وجهه شاحبا كالموتى من فرط الارهاق ، وعلى جبينه حبات من العرق ويده تضم ثيابه بصعوبة الى صدره فهتف يقاطعه ..

– انت بتشتغل من امتى ! انت تعبان جدا يا دكتور . لازم تنام حالا ..

واسرعت علية تلتقط الفرصة ، فقالت وهي تمضغ صوتها في دلال ..

– انا قلت له كده يا دكتور . لكن مرضيش يصدقني .

وقال الدكتور زكى مرتبكا ..

– فى الحقيقة ، أنا كنت عاوز استأذن ، لكن حكاية الاضراب دى ..

فقاطعه عزيز مرة اخرى ..

– مالاكش .. تصبح على خير ..

ورآه يفتح فمه من جديد محاولا ان يتكلم فعاد يكرر بلهجة حاسمة ..

– تصبح على خير ..

ودفعه نحو الباب حتى أخرجه من الحجرة .

ثم استدار ينظر بامعان الى وجوه الفتيات :. فاذا بها كلها شاحبة ايضا ، وفى عيونهن نفس النظرات الذابلة المرهقة ، وانتفض يسأل نفسه .. ماذا جرى للناس فى هذه المصحة ؟ لماذا اصبح كل انسان مصمما هكذا على ان يقتل نفسه بالارهاق ؟ وارتفع صوته يقول بلهجة حازمة ..

انتو كمان تناموا حالا ، اتفضلوا .

فنظرن اليه فى تردد . ولكنه لم يتح لهن فرصة وراح يدفعهن أمامه كالدجاج . وكانت عليه فى تلك اللحظة واقفة عند النافذة تطل على الدكتور زكى وهو يمر من تحتها متجها الى بيت الاطباء ، وتقول له بلهجة ماكرة ..

– آجى أوصلك يا دكتور ؟

فسحبها عزيز من يدها كالطفل المذنب ، ودفع بها وراء الاخريات . وبقيت سعاد وحدها لتسهر فى العيادة .

ووقف عزيز فى النافذة يراقب الفتيات وهن يبتعدن نحو مبنى الادارة ، حيث الحجرات التى خصصت لهن .وطرقت اذنيه ضحكاتهن من بعيد ، خفيفة نزقة .. فهز رأسه فى عجب وهو لم يدر بعد ماسر هذه البهجة التى تغمر كل الناس فى المصحة ، ولاتدعهم يشعرون بالتعب ، والتى تجعل المكان كله يبدو فى عيد . والتفت الى سعاد وهو يبتسم ، ولكنه وجدها مشغولة بحديث خافت فى التليفون ، فتركها لحديثها ،وعاد ينظر من النافذة ..

كان الناس الآن قد فرغوا من أعمالهم ، وبدأوا يتجمعون فى حلقات تفترش ارض الشارع ، وتثرثر باصوات هادئة . بينما القمر يرسم لهم على الارض ظلالا سوداء غامضة . وارتفع من احدى الحلقات صوت مليء بالاسى ، يردد بلحن رقيق ..

أنا لو شكيت ربع ما بى للحديد ليدوب .
الاوله للنبى ، والتانية لايوب ..
والتالته غربتى ، والرابعة المكتوب ..

فهز عزيز رأسه ، واستدار مرة أخرى ينظر الى سعاد ، ولكنه وجدها ماتزال تتكلم ، ولاحظ ان حديثها قد طال كثيرا ، وان ظلا من المرارة والانكسار يرتسم على وجهها طول الوقت .. وتذكر على الفور ليلة أن ذهب معها الى بيت الممرضات .. فقد كانت ملامحها عندئذ تختفى وراء نفس الظل من المرارة والانكسار ، وكانت تبدو مثقلة ومهمومة كما تبدو الآن . ووجد نفسه يتساءل كما تساءل فى تلك الليلة .. لماذا هى مهمومة ؟ لماذا تبدو دائما مهمومة ؟ وظل يراقبها فى سكون الى أن فرغت من حديثها ، ورفعت رأسها واجمة اليه .

فاذا بنفس النظرة الغريبة فى عينها .. النظرة التى تريد ان تقول شيئا ولكنها تخشى ان تبوح به ..

وابتسم عزيز محاولا ان يهون على ممرضته الوديعة تلك الهموم المجهولة التى تثقلها ، ثم قال بصوت رقيق وهو يراقب محاولاتها اليائسة لكتمان ما فى نفسها ..

– مافيش فايدة يا سعاد ، الكلمى احسن .

واذا بالفتاة تطرق برأسها الى الارض ، ثم تتمتم فى صوت خافت ..

– حاقول ايه ؟

وسكتت . فنظر اليها فاحصا بعض الوقت ، قبل ان يسأل فجأة ..

– هو اللى كنتى بتكلميه دلوقت ؟

كان يضرب سهما فى الهواء ، ولكنه أصاب . واومأت الفتاة برأسها معترفة .. نعم .

– بيحبك ؟

– ما عرفش ..

– بيقول لك ايه ؟

– بيقول لى تعالى .. واروح له ، و ...

وباحت له بكل شيء . وروت سرها ببساطة الطفل الذى لا يفهم معنى مايقول . وبهت الطبيب الشاب وهو يكتشف ان هذه الفتاة الوديعة تبيع نفسها لرجل يتسلى بها ، ثم ينساها ، ثم يتسلى بها ، ثم ينساها ، وهى ابدا لا تحاسبه ويشير لها باصبعه فتترك اى شيء وتذهب اليه ، ويضمها فى فراشه فلا تقاوم ، ويقول هودى فتعود .. وتنتظر الى ان يحلو له أن يدعوها من جديد .

– لكن ليه ؟

– هو عاوز كده ..

– وانتى راضيه ؟

– اعمل له ايه ..

ولم يفهم عزيز شيئا . وكاد يجن لهذا الاستسلام الغريب ، فهتف بانفعال ..

– تعملى له ايه ؟ تطرديه . تفلقى دماغه وترميه للكلاب .

– حرام يادكتور .. ده هو اللى بيحن على ، وعمره ما جرحنى بكلمة .. أنا ماليش اخ ، ولا اخت ..

فانفجر فى وجهها وقد استبد به حقد هائل على ذلك الرجل الذى لا يعرفه ..

– انتى كدابه . انتى بتضحكى على نفسك مش عاوزه تشوفى الحقيقة . مش عاوزه تفهمى انه مجرم بيسرق شبابك وحياتك ، بيسرقك من ناس تانيين ممكن يحبوكى ، ويسعدوكى . ناس غيره ، مش قادره تشوفيهم لانه شاغلك عنهم .

واذا بالفتاة الوديعة تهز رأسها بشدة كأنها ترفض أن تنصت الى هذا الكلام ، وتقاطعه وهى تختلج ..

– ابدا ، ابدا ، مافيش ناس غيره تقدر تحس بى يا دكتور . مافيش ناس غيره تقدر تحن على .. احنا اتربينا سوا .. فى .. فى الملجأ ..

واحس عزيز برعشة تسرى فى جسده ..

ونظر اليها نظرة طويلة ، صامتة ، وهو لا يدرى ماذا يقول لها . ثم مد يده بهدوء وسحب من ورائه مقعدا ، وجلس فى مواجهتها وقد عزم على الا يتركها الليلة الا بعد ان يجعلها تضحك ، وبعد ان يخلصها تماما من براثن ذلك الاشفاق الذى يستغل ضعفها ، ووداعتها ، وحاجتها الى الحنان . ورآها بعد ان اطرقت قليلا ترفع رأسها وتقول وقد لمعت دموع فى عينيها ..

– الناس اللى بتتكلم عنهم ما يقدروش يحسوا بينا يادكتور .. مايقدروش يحبونا ..

فهم بأن يجيب عليها . ولكنه فوجيء عندئذ بفلاح عجوز من المرضى ينبثق عند عتبة الباب وهو ينادى ببلاهة ..

– ست سعاد ..

فضاق بهذه المقاطعة ، والتفت اليه متأففا وفى نيته أن يطرده باقصى سرعة . ولكن نظرة واحدة الى وجه الرجل ، وملامحه الغبية ، وعينيه البليدتين اقنعته انه ليس من الصنف الذى يسهل التخلص منه ، فاستسلم قائلا فى غيظ .

– اتفضل ..

وتقدم الرجل ببطء ، ثم وقف امام الممرضة ، وبسط يده ..

كان يحمل فطيرة ريفية ضخمة ، وضعها امامها فى هدوء ، ثم قال ..

– النبى قبل الهدية يا ست سعاد .

ومسحت سعاد دموعها بسرعة ، وحاولت ان تبتسم وهى تقول ..

– ايه ده يا عم هديب ؟

فهز الرجل رأسه فى استحياء واجاب ..

– دى فطيرة كده على قد الحال ، جابوها الولاد أول امبارح فى الزيارة واحنا خلاص صايمين مش حانلحق ناكلها . اهى حاجة مش قد المقام ، لكن انتى برضه مش حاتكسفينى .

فبدا التأثر ظاهرا على وجه الفتاة ، واشرقت ملامحها من خلال الدموع وهى تقول ..

– كتر خيرك يا عم هديب .

– العفو ياست ، انتى طول عمرك تخدمينا بعنيكى ..

واتجه عائدا من حيث اتى . ولكنه قبل أن يغادر الحجرة وقف لحظة عند الباب ، ثم استدار ينظر الى الفتاة ، وقال ..

– انت بنت حلال ياست سعاد ..

وهز رأسه ، ثم مضى فى طريقه ..

والتفت عزيز الى الفتاة ، وهو يهم بمعاودة الحديث الذى قطعه الرجل ولكنه وجدها تنظر الى الباب الذى خرج منه وقد سرحت عيناها بعيدا كأنها تائهة ..

وانتظر طويلا ان تلتفت اليه ، ولكنها لم تفعل .. وانما مالت برأسها فجأة على المنضدة التى امامها ، ثم اخفت وجهها بيديها وانفجرت تبكى ..

– ٢٥ –

فتح عزيز عينيه فى الصباح التالى ليجد وجوها تطل فوق فراشه ، وتنظر اليه متسائلة :

– كان المتعهد الذى يزود المصحة بالطعام قد ارسل عماله كالعادة بالسيارات الثلاث التى تحمل طعام اليوم . وكان لابد من مسئول يوقع لهم على الاوراق ، فقادهم الجمل الى حجرة عزيز واشار لهم الى فراشه قائلا :

– المدير الجديد اهه ، صحوه باه !

ثم تركهم واسرع الى حجرة التليفون .

ووقف العمال حائرين يتبادلون النظرات ، ويحملقون فى الرجل النائم . وبعد مشاورات طويلة تقدم احدهم فى خوف وهمس بصوت متردد :

– يا سعادة البيه .

فلم يتحرك البيه .

واقتضى الامر مشاورات اخرى ، باصوات اكثر ارتفاعا ، قبل ان يتقدم رجل آخر ويهز حافة السرير برفق ، ثم بعنف ، الى أن فتح عزيز عينيه ورأى وجوههم الغريبة المتسائلة .

وبعد أن تمطى عدة مرات ، وتثاءب ذات اليمين وذات الشمال ، رفع رأسه وسأل ماذا يريدون ولكنه لم يستطع ان يفهم منهم شيئا ، فمد يده الى سماعة التليفون المجاورة ، وسأل الجمل :

– ايه حكاية الاكل دى ؟ مين اللى بيمضى كل يوم ؟

– الباشكاتب . بس احنا طردناه النهارده الصبح . عاوزين نضغط الوظايف شوية !

– وبعدين ؟ نعمل ايه ؟

– امضى انت يا اخى .

فتناول عزيز القلم ، ووقع لهم .

وخرج العمال يهزون رءوسهم ويتبادلون النظرات ، بينما ضحك الجمل على الطرف الآخر وقال مخاطبا عزيز :

– انا قلت أسيبك لهم ، يايصحوك يايناموا جنبك أصلى قاعد لوحدى من الصبح استنى واحد من الجرنالجية بروح مكتبه عشان اعرف الجرايد كتبت ايه وحكاية الصيام دى كمان بايخة قوى .

وسكت لحظة ، ثم استطرد :

– على فكرة فيه بوسطة كتير منتظراك فى المكتب . وانا كمان جالى جواب غرامى ، من المحكمة . فاكر مجلة (النجوم) اللى رفدونى منها زمان ؟ لسه باقبض منها لحد دى الوقت . المحكمة قالت يفضل يقبض لحد ما تفصل فى الموضوع ، ومن ساعتها وانا مخليها مش قادرة تفصل أبدا .. مرة غايب ، ومرة عيان ، ومرة المحامى عنده مغص . صنف الجرايد ده ماينفعش معاه غير كده . أصل الـ ... يا نهار اسود . الحق يا واد يا عزيز . الوكيل وصل وحايشينه عالباب ...

كان عزيز ينصت وهو نصف نائم ، ولا يكاد يفهم حرفا مما يسمعه . ولكن الكلمات الاخيرة أيقظته ، وتفزت به من الفراش ، وحشرته فى ثيابه بسرعة خاطفة ، ثم قذفت به الى الخارج .

ومع أنه وصل بسرعة ، فانه وجد مئات من الناس قد سبقته الى مدخل المصحة . وسمع صوت الوكيل يرتفع ثائرا بكلمات غير مفهومة وهم يحاصرونه من كل ناحية .. بعضهم يقبض على ثيابه ، وبعضهم يحاول أن يجره الى جانب الطريق وبعضهم يصيح مقترحا على الآخرين :

– احنا صايمين من امبارح ، مانيجوا نفطر به

واحس عزيز بالخطر المحدق بالرجل ، فأسرع يشق اليه زحام الناس قبل أن يقتلوه . وما كاد الرجل يراه مقبلا حتى احمر وجهه وصرخ :

– انت اللى مدبر المهزلة دى يا دكتور ؟

فاحتفظ عزيز بهدوئه ، وقال وهو يلتفت حوله :

– انا مش شايف مهزلة .

ورمقه الرجل بنظرة طويلة وهو يحاول ان يفهم مرمى هذه الاجابة ، ثم هز رأسه وقال بثقة وهو يتجه الى باب الادارة التى اغلقه الناس :

– طيب اتفضل افتح الباب .

ولكن عزيز ظل واقفا فى طريقه ، وهز رأسه معتذرا بابتسامة خفيفة . ففتح الرجل عينيه فى دهشة وصاح :

– قصدك ايه ؟

– ده قرار يا دكتور . المصحة خلاص خدناها ، وفيه دى الوقت ادارة جديدة . مش ممكن تدخل

وكاد الرجل يفقد النطق .

وجحظت عيناه وهو يتلفت من وجه الى وجه ، ويفتح فمه ثم يغلقه ، وما كاد يعثر اخيرا على صوته حتى انفجر فى هياج شديد :

– دى جريمة . ده هياج عام . دى خيانة . دى سرقة . ده تمرد .

وظل عزيز محافظا على هدوئه ، بينما شهق الرجل ، وزفر ، ثم شهق ، وبلع ريقه ، ثم استأنف الصراخ :

– فيه قانون فى البلد يا دكتور . فيه بوليس . فيه جيش . فيه محاكم . فيه رصاص .

وسمع عزيز دمدمات الناس تتعالى شيئا فشيئا مع كل صرخة من هذه الصرخات ، ورأى الشر يلمع فى عيونهم ، وحلقتهم تضيق بسرعة ، وايدى بعضهم تحاول أن تمتد الى الرجل .. فتنبه الى الخطر الذى يوشك أن يدهمه ، وبسط يديه يبعد الناس عن زميله وهو يدفعه دفعا الى خارج المصحة ..

– مفهوم يا دكتور ، مفهوم ، اتفضل باه ...

ورأى الوكيل جموع الناس تحاصره من كل ناحية ، وتطبق عليه حتى تكاد تخنقه فى مكانه ، فبلع صرخاته ، واسرع يتراجع دون مقاومة . وظل عزيز يناضل مستميتا ليشق به فى سلام زحام المرضى الجائعين ، خطوة خطوة ، حتى وصل به الى سيارته ، وتركه يصعد اليها . وهناك ألقى الرجل من وراء الزجاج نظرة حاقدة عليه ، ثم صاح وسيارته تغادر المكان ..

– انت حاتدفع تمن غالى يا دكتور ، انت والرعاع بتوعك .

واحس عزيز بدمه يغلى ، وكاد يقذف بنفسه على السيارة لولا انها أفلتت من امامه فى لحظة . فوقف يتابعها ببصره وقد خنقه الغيظ ، وامام عينيه ترتسم فى الفضاء دوائر حمراء كاللهب .

وبعد قليل دار حول نفسه ، واخترق زحام الناس عائدا الى مكتبه وقد اعماه الغضب . وارتمى لاهثا على المقعد وقلبه يدق بسرعة ، وفى أذنيه تتردد كلمات زميله كأنها صفعات متوالية .. انت والرعاع . انت والرعاع . انه يسخر منه ، ومن مرضاه ، ومن آماله . انه يهزأ بمصحته الجديدة ويبصق عليها . ولكن الصفعة سوف ترتد اليه . يجب أن ترتد اليه . يجب أن تبقى المصحة بأى ثمن .

والتقت عيناه بجهاز التليفون الموضوع على مكتبه ، فقفزت الى ذهنه على الفور اخلاص هانم . لماذا لا يكلمها الآن ؟ لماذا ينتظر ؟ ان ذلك الرجل قد يسبقه ويشوه لها القصة ، ويوغر صدرها على المصحة الجديدة . وبانفعال شديد مد يده الى السماعة ، وهتف يخاطب الجمل :

– اطلب لى اخلاص هانم .

(البقية فى الاسبوع القادم)



الجديد في العالم



القديم في العالم

كالتحفة القديمة وراء نافذة البيت . تقف احدى البقايا الامبراطورية ممثلة في شخص المستر ونستون تشرشل (بمناسبة بلوغه العام التاسع والثمانين من عمره) بينما يقف في الخارج المتفرجون من رجال الصحافة ووكالات الانباء .. التقطت الصورة في ٣٠ نوفمبر . وتظهر فيها بجانب الاستعماري العجوز السيدة زوجته

حكام بالنهار وتجار بالليل

حكومة الانقلاب الجديد فى فيتنام الجنوبية قدمت تقريرها الكامل عن ثروة مدام نهو التى تزعم انها مفلسة : ملخص التقرير ان أعضاء أسرة نو كانوا حكاما بالنهار وتجارا بالليل . أو العكس . فزوج السيدة نو يملك أسهما فى عددمن الشركات الفرنسية ، ومصنعا للالبان فى سويسرا ، ومزرعة للبن فى البرازيل . وارصدة طائلة فى أمريكا . وتملك السيدة نفسها أسطولا من السفن التجارية ، وشركة لصيد الاسماك .وأخرى للبناء ، وثالثة لصنع الجوت . ويبلغ مجموع الثروة التى تملكها الاسرة حوالى ٥٠ مليون دولار .. برغم دموع السيدة نو !

اعاجيب الاسبوع

* عنزة فى برسبين ضلت طريقها فى الاسبوع الماضى . ودخلت بيتا تركه أصحابه مفتوح الباب حيث وجدت نسخة من التوراة فأكلت منها ورقة واحدة . وعندما عاد أصحاب البيت اكتشفوا انها الورقة التى تشتمل على آية تدعو الى ذبح الماعز والتضحية به !
* اشهر رسامى الوشم فى بريطانيا متهم بخدش الحياء العام لانه رسم امرأة عارية على ذراع صبى عمره ١٢ سنة . كان الصبى قد اتفق على رسمها بمايوه نظير عشرة شلنات . ولكنه لم يجد فى جيبه غير تسع شلنات فقط .. فتنازل عن رسم المايوه .
* كاتبة من انجلترا (نانس ستيفورد) تفسر فساد الشباب فى هذا العصر بأن مصدره عصير الجزر !

تمسك بالقلق .. لكى يطول عمرك

اذا صدقنا مركز البحث الطبى بجامعة كاليفورنيا فنحن فى عصر الهدوء العصبى لا التوتر العصبى . ومستوى التوتر الذى نعانيه مفيد للصحة ، ويطيل العمر ! لقد أكدت دراسات المركز ان التوتر عملية حيوية ، سواء كان عضليا أو عصبيا أو نفسيا . وان انسان الاجيال الماضية كان يواجه من الاخطار على حياته وسلامته مايعرضه لاسباب توتره أضخم كثيرا مما يتعرض له الآن .. وكل ما حدث فى العصر الحديث هو ان أنواع الخطر تغيرت طبيعتها

أول يد صناعية

تؤدى جميع وظائف اليد الطبيعية

من موسكو . الى واشنطون . الى القاهرة ، والى مختلف عواصم العالم .. طارت الانباء تعلن ميلاد أول يد صناعية تحل محل اليد الطبيعية ، وتتحرك مثلها بارادة صاحبها .

واليد الجديدة تعمل عن طريق النبضات التى يرسلها المخ فى اعصاب الذراع ، اذ تلتقطها كما يلتقط الراديو نبضات اللاسلكى التى تذيعها محطة الاذاعة .. ثم تتحرك بمقتضاها .

وتعتمد الفكرة التى استلهمها الاطباء السوفيت فى صنع هذه اليد على حقيقة هامة .. هى انه عند ما تبتر يد المريض تظل عضلات الذراع المتصلة بالجسم حية ، وتظل تصل اليها نبضات المخ الكهربائية التى تحركها .

وقد صمم الاطباء على هذا الاساس اليد الصناعية الجديدة ، مزودة بنفس عدد الاصابع والمفاصل التى تكون اليد الطبيعية .. وضمنوها اجهزة دقيقة تحركها فى أى اتجاه . وعند ما انتهى صنعها بقيت مشكلة توصيلها بالنبضات الكهربائية القادمة من المخ عن طريق الذراع . فهذه النبضات خافتة جدا . ثم ان نقلها بالاسلاك معناه توصيل كل مفصل بجميع الاعصاب التى سيستقبل منها اوامره .. وهذا معناه اجراء جراحة تربط مئات من الاسلاك بمئات من الاعصاب ، وتثبت الوصلات بينها تثبيتا دائما .. وهو نوع من الجراحة مستحيل .

وجاء الحل الملهم عند ما فكر الاطباء فى اقتباس الطريقة التى يعمل بها الراديو .. فجهاز الاستقبال الاذاعى ليس متصلا بمحطة الاذاعة بأى سلك ، وانما هو يلتقط النبضات الكهربائية عن بعد . ويكبرها آلاف المرات عن طريق الصمامات (او الترانستور الحديث) .. قبل أن يترجمها الى اصوات . فلماذا لا تفعل اليد الصناعية نفس الشيء . لماذا لا تلتقط نبضات أعصاب الذراع عن بعد ، وتكبرها بنفس الطريقة ، قبل أن تحولها الى حركة ؟

كانت فكرة جريئة ، ولكنها عند التنفيذ نجحت نجاحا كاملا .

واليوم يستطيع صاحب اليد المبتورة ان يلصق الى طرف ذراعه يدا صناعية الكترونية بنفس الطريقة التى يوصل بها الخرطوم بالحنفية ، يضعها وقتما يشاء ، ويخلعها وقتما يشاء ، ولكنها تختلف عن كل يد صناعية سبقتها فى انها تتحرك بنبضات مخه ، اى بارادته ، دون حاجة الى اى تدخل من الخارج .. وتقوم بكل ما كانت تقوم به يده الطبيعية من حركات حازقة .

واليد الالكترونية التى تم صنعها اخيرا فى موسكو تزن أقل من ثلاثة ارطال .. وعيبها الحالى أن جهاز تكبير النبضات يجب أن يحمل على انفراد فى جيب المريض .. لانه اكبر حجما من ان يوضع داخل اليد نفسها .

ولكن العمل دائب لضغط حجم هذا الجهاز بحيث يختفى داخل اليد ، ولن يكون على صاحب اليد المبتورة فى المستقبل الا ان يذكر لصنع الايدى الالكترونية مقاس ذراعه لتصله اليد اللائمة برجوع البريد .

وطبيعى أن الارجل ايضا سوف تصنع بنفس الطريقة، وان اعضاء اخرى فى المستقبل سوف يمكن – بفضل التقدم الالكترونى – ان تصنع .. وان تقوم بدور الاعضاء الطبيعية ، ما دام المخ الذى يحرك هذه الاعضاء (والذى يصنعها ايضا) ما زال يواصل عمله .



منذ تولى الامير الشهاب حاكم البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مهام الحكم اخذ على نفسه عهدا بالا يدخر وسعا فى سبيل انعاش بلاده واسعاد شعبه وكرس جهود حكومته لتيسير الخدمات الاجتماعية ولاقامة المشاريع التى من شانها تطوير البحرين وخلق جيل جديد من الشباب المتعلم ليكون نواة لمستقبل زاهر ليس فى البحرين وحدها ، ولكن للامة العربية كلها ..

البحرين تحتفل بعيدها القومى الثانى ..!!

هذا تحقيق عن البحرين عروس الخليج العربى وبلد البترول واللؤلؤ والنخيل بمناسبة احتفالاتها هنا الاسبوع بعيد الجلوس الثانى لسمو الامير عيسى بن سلما ن آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها .. والامير الشاب تولى مهام الحكم فى البحرين منذ سنتين خلفاً لوالده الراحل المغفور له الامير سلمان بن حمد آل خليفة ، وهو الحاكم الحادى عشر من أسرة آل خليفة التى تحكم البحرين منذ اكثر من ١٨٠ سنة .. والشعب العربى فى البحرين وهو يحتفل بهذا العيد القومى ويعبر عن فرحته باقامة الزينات واقواس النصر يرفع آيات التحية الى اميره الشاب الذى وضع فيه الشعب العربى فى البحرين جميع امانيه وآماله لينهض ببلاده ويسير بها الى الامام مدعماً روابط الاخوة بين البحرين .. وبين كافة البلاد العربية الشقيقة ..



ديلمون التى أصبح اسمها البحرين

شعب عريق عمره ٨٠٠٠ سنة!

شعب البحرين . . شعب عريق ترجع حضارته الى اكثر من ٨٠٠٠ سنة . . ويعود تاريخه الى شعب كانوا يطلقون عليه اسم شعب ديلمون ، واصبح اسمه الآن شعب البحرين . . ماذا تعرف عن تاريخ البحرين القديم . . وماذا تعرف عن آثاره القديمة وباربار عاصمة شعب ديلمون التى كانت مركز الاتصال بين وادى الرافدين فى العراق ، ووادى السند فى باكستان . . وكان لحضارة شعبها القديم جذور تمتد فى مجاهل الحياة لآلاف السنين

« يا تيجال العظيم .. احمنا الى الابد » .. كانت هذه الصيحة تتعالى من افواه الجماهير التى تقف على التل الكبير المطل على البحر بعد ان يعودوا الى وطنهم وقد حملوا سبائك النحاس والخرز والاحجار النادرة والعاج والكحل والاخشاب النادرة ثم يعودون مرة اخرى الى البحر حيث بلاد النهرين .. واستمر هؤلاء الرجال الف سنة وهم ينزلون الى البحر ثم يعودون الى مدينتهم باربار عاصمة ديلمون ليقيموا فيها اعرق حضارة يرجع تاريخها الى ٧٠٠٠ او ٨٠٠٠ سنة قبل الميلاد وليكونوا نواة امة عربية تعيش الآن فى القرن العشرين ويعرفها العالم باسم البحرين ..

ان شعب البحرين يعتبر واحدا من اعرق شعوب العالم ..

وتدل الآثار القديمة التى عثرت عليها بعثات التنقيب عن الآثار على ان هذا الشعب كانت له جذور تمتد فى مجاهل الحياة لآلاف السنين قبل الميلاد ..

ويؤكد علما الآثار ان البحرين كانت قد وصلت الى قمة التطور فى العصر الذهبى .. اى فى الفترة ما بين سنة ٢٠٠٠ وسنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد ، وانها كانت مركز الاتصال بين وادى الرافدين فى العراق ووادى السند فى الباكستان ..

قد قامت بعمليات استكشاف واسعة النطاق عن آثار البحرين القديمة فى اواخر سنة ١٩٥٣ تحت رعاية المرحوم حاكم البحرين السابق الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ..

شعب البحرين يحتفل بعيده القومى.. العيد الثانى لجلوس سمو الامير الشاب عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها .. ونرى جماهير الشعب البحرينى اثناء احتفالاتها حول قصر الامير فى مدينة الرفاع ..



عاصمة البحرين

وعلى التل الكبير الذى يطل على شاطئ البحر اكتشفت البعثة احد قصور ... ديلمون ..

وما تزال بعض جدران هذا القصر قائمة حتى الآن بارتفاع ١٢ قدما ..

وعثرت البعثة تحت التل على آثار مدينة عجيبة بنيت بالحجارة ..

عثروا على العاصمة تحت الانقاض!

وقالت جميع الشواهد .. ان عاصمة ... ديلمون واسمها « باربار » كانت تقع فى هذا المكان تحت التل ..

وهذه العاصمة كانت واحدة من ... المدن فى منطقة الشرق الاوسط كله ... اكثر من ٣٠٠٠ سنة ! ..

وتحت الانقاض عثرت بعثات التنقيب ... قصر ديلمون الكبير ..

ولم يبق الزمن من آثار هذا القصر الا ... اربعة اعمدة مربعة الشكل ودرجات سلم يؤدى الى الطابق العلوى للقصر ..

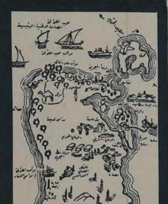
وفى مكان منعزل من القصر عثر على ... العرش ، وهى لا تزال تحتل حتى الآن القواعد القائمة فى وسطها ..

وفى الناحية الاخرى من القصر عثر على ... حمامات لها صهاريج للمياة ..

وكشفت الحفريات على ان الشوارع ... مدينة باربار عاصمة شعب ديلمون كانت عريضة



شارع فى مدينة المنامة عاصمة البحرين.. لقد حلت المبانى الجديدة محل المبانى القديمة فى معظم انحاء العاصمة



تتكون البحرين من ١٦ جزيرة فى الخليج العربى على مسافة ٢٠ ميلا من شاطىء المملكة العربية السعودية

ريوقبل الميلاد كان اسمها باربار..!

ومستقيمة .. وان المدينة كانت محاطة بسور ضخم لحمايتها .. وكان السور مبنيا بكتل ضخمة من الحجارة ..

ويقول علماء الآثار .. ان الموت فى فلسفة شعب ديلمون كان له وضع خاص .. فالميت كان يوضع فى تابوت من الفخار طليت جدرانه بالقار .. وكانت توضع الى جانب الميت مجموعة من الاوانى البرونزية والخزفية .. كما كانت توضع مع الميت فى التابوت اختامه واسلحته ..

وكانت هذه هى نظرة جميع شعوب المنطقة الى الموت حتى فى بابل ..

وكان للثعبان وضع خاص فى نظر شعب ديلمون فقد عثر فى ٤٠ مقبرة اثرية على طاسات ذات اغطية وفى داخلها هياكل عظمية لثعابين ملتفة حول نفسها ، والى جوارها مجموعات من الخرز ..

وكانت هذه الطاسات مدفونة تحت المقابر !

الزراعة عمرها ٨٠٠٠ سنة !

ومما يدل على اصالة الحضارة عند شعب البحرين هو بعض الادوات التى عثرت عليها بعثات التنقيب عن الآثار ..

لقد عثروا على ادوات كثيرة كالسكاكين ومعدات تنعيم الخشب والجلود ..

والمعروف ان الملابس فى هذه الايام كانت تصنع من الجلود ..

وجميع هذه الادوات مصنوعة من حجر الصوان .. وهى ماتزال على حالتها حتى الان ..

وكشفت حفريات بعثات التنقيب على ان الزراعة كانت موجودة فى البحرين .. وان تاريخها يرجع الى اكثر من ٨٠٠٠ سنة ..

والدليل على ذلك هو بعض ادوات الزراعة التى عثر عليها وهى مصنوعة من احجار بعضها حاد وبعضهاقصير او مسنن وتشبه مناجل الحصاد.

الاغريق مروا بالبحرين

ويؤكد بعض الباحثين عن الآثار ان الاغريق مروا ببلاد البحرين قبل الاسكندر الاكبر ..

ودليلهم على ذلك هو بعض الآثار القديمة التى عثروا عليها وترجع الى العهد الاغريقى والسلوقى . .اى فى الفترة ما بين سنة ٥٠٠ قبل الميلاد حتى الميلاد ..

وفى رايهم ان اساطيل البحرين التجارية كانت تمخر جميع البحار المعروفة من الخليج العربى والبحر الاحمر .. وبحر العرب ومن المحيط الهندى الى المحيط الهادى ..

وانها كانت ومازال حتى اليوم تحتمل اللؤلؤ ومنتجاتالبحرين الصناعية والتجارية .

وهناك من يرجع أن الفينيقيين اللذين سيطروا على سواحل البحر المتوسط واوربا وتحكموا فى تجارة هذهالبلاد ومقدراتها جاءوا منالبحرين .. وانهم نزحوا الى لبنان ومنه امتدت فتوحاتهم ..

وقد اشتهر هؤلاء الفينيقيون بذكائهم وشجاعتهم واختراعاتهم مثل الزجاج الملون والارجوان ..

وانهم اول من ابتكروا حروف الهجاء !

اول دولة اسلمت !

وفى الجاهلية كانت البحرين بجزرها موطن قبائل ربيعة ومنها بكر وتميم .. وفيها نشأ الشاعر الجاهلى المشهور طرفة بن العبد .. وفيها قتل ودفن .. وما تزال رفاته مدفونة فى ارضها حتى اليوم ..

وعند ظهور الاسلام كانت البحرين اول بلاد يسلم اهلها عن طيب نفس فى السنة السادسة من الهجرة على يد العلاء بن الحضرمى ، وكان يحكمها من قبل الفرس المنذر بن ساوى التميمى ..

ومرت السنون .. وبقيت البحرين على مرور الايام مهددة قلقة بسبب تعرضها للغزوات .. واستولى الفرس عليها فترة من الزمن وبسطوا نفوذهم عليها بواسطة حكام من العرب كانوا يحكمون البحرين فعلا ويتبعون دولة الفرس اسما !..

***

وبدا تاريخ البحرين الحديث فى سنة ١٧٨٢ عندماحررتها عائلة آلخليفه من توسع الايرانيين.

وفتح آل خليفة صفحة جديدة فى تاريخ البحرين فقد كانت اول مرة تحكم من قبل اسرة عربية عريقة فى عروبتها اصيلة فى زعامتها ..

وكانت بداية عهد ازدهار فى حياة شعب البحرين ..

وعادت الى ديلمون امجادها من جديد !..

البحرين

جزيرة البترول واللؤلؤ والنخيل



يحتفل الشعب العربى فى البحرين هذا الاسبوع بعيده القومى
..عيد جلوس سمو امير البحرين وتوليه مهام الحكم فى بلاده

ارخص تعريفة جمركية فى العالم

* البحرين كانت وما تزال مركزا تجاريا هاما وخاصة بعد ان تأسست فى مينائها المنطقة الحرة لتجارة الترانسيت فى اول يناير سنة ١٩٥٨ ، وهى المنطقة الحرة الوحيدة فى منطقة الخليج العربى .

* والتعريفة الجمركية فى البحرين ضئيلة للغاية فهى تتراوح بين ٥ و١٥٪ . وتعتبر هذه التعريفة من ارخص التعريفات الجمركية فى العالم !

* وترعى شئون التجارة فى البحرين الغرفة التجارية التى ينتمى اليها كافة الموردين والمصدرين والعاملين فى التجارة . وتقوم الغرفة التجارية بدور هام فى تطوير الحياة التجارية ، وهى تساهم فى عدد كبير من المشروعات الكبيرة مثل مشروع انشاء اكبر فندق فى منطقة الخليج العربى .. وهو فندق سيكون مصغرا لفنادق هيلتون العالمية !..

* وتتكون البحرين من ١٦ جزيرة تقع فى الخليج العربى ..

* وتضم البحرين اكثر من ٧٠ مدينة وقرية تربطها شبكة من الطرق المعبدة والمرصوفة .

* علم البحرين يتكون من لونين .. احمر قرمزى فاقع وابيض والقسم الابيض هو الاصغر .. الذى يحاذى الصارى .. اما الطرف الفاصل بين الاحمر والابيض فانه يكون مستقيما او مسننا فان كان مسننا فيجب ان تكون له ثمانى أسنان ..

* وفى البحرين محطة اذاعة لاسلكية ترسل اذاعتها على موجة متوسطة طولها ٦١٠ كيلو سايكل اى بذبذبة قدرها ٤٩١٫٨ مترا فى الثانية .

* والعملة المتداولة فى البحرين هى الروبية .. وقيمة الجنيه الواحد ١٤ روبية ! وفى البحرين سوق حرة لجميع العملات الاجنبية وبها اربعة بنوك ..





سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس المالية ورئيس لجنة الكهرباء.. ورئيس بلدية المنامة



سمو الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة مدير عام الشرطة والامن العـــام ورئيس مجلس التربية والتعليم ..

والان تعال معنا الى البحرين .. تعال معنا نشاهد آثار النهضة فيها فى عهدها الحديث ..

وتتألف البحرين من عدة جزر اهمها المحرق وسترة ، والنبية صالح وام النعسان وجزر حوار ، وهى تقع بين ساحل المملكة العربية السعودية الشرقى، وشبه جزيرة قطر ويطلق اسم البحرين على اكبر هذه الجزر ..

وتقع مدينة المنامة وهى عاصمة البحرين فى الجزيرة الكبرى التى تشمل معظم القرى والسكان وفى جزيرة المحرق تقع مدينة المحرق والحد ومطار البحرين .. اما جزيرة سترة فتقع فى مواجهة الميناء الذى يشحن منه البترول المكرر ، ويربط بين كل من جزيرة المحرق والمنامة جسر كبير ، وكذلك بين المنامة وسترة وتبلغ مساحة البحرين ٢٣١ ميلا مربعا .

دوائر الحكومة

وتتكـــون حكومة البحرين من دوائر يديرها رؤساء، ومديرون وعدد من اللجان والمجالس وهذه الدوائر الحكومية هى :

* دائرة المالية .
* دائرة الشرطة والامن العام .
* دائرة الصحة .
* دائرة العدل
* دائرة التربية والتعليم .
* دائرة الجمارك .
* دائرة الكهرباء .
* دائرة الاشغال العامة .
* دائرة الزراعة .
* دائرة العمل والمطابع
* دائرة الاوقاف الدينية .
* دائرة الشئون القروية .
* دائرة العلاقات العامة .
* دائرة الزراعة .
* دائرة اموال القاصرين

العلاج والتعليم بالمجان

وفى البحرين اخذت الحكومة على عاتقها تامين التعليم والعلاج بالمجان لجميع المواطنين وهى تنفق اكبر جانب من عائدات الجمارك والبترول على التعليم وتامين العلاج وعلى المشاريع الانشائية كمشروع الاسكان والتمليك الذى بدات الحكومة فى تنفيذه ويتكلف نحو سبعة ملايين جنيه .

وفى البحرين توفر الحكومة التعليم الابتدائى والثانوى بالمجان للبنين والبنات ..

وهى تقدم المنح الدراســية للطلاب المتفوقين وكذلك العلاج المجانى لابناء البحرين وجميع سكان البحرين من الاجانب وكذلك بحارة وركاب السفن التى ترسو فى موانيها ... والسفن العابرة .

وفى البحرين الان عـــدد كبير من المستشفيات لعلاج كافة الامراض ...

وتعمل الحكومة فى الفترة الاخيرة على مد جميع المناطق فى بلادها بمياه الشرب الصالحة ..

وقامت بمد الكهرباء الى كافة المدن .. وغالبية القـرى ..

اراض زراعية شاسعة !

واشتهرت البحرين بين جميع بلاد منطقة الخليج العربى كلها ، بانها البلد الوحيـــد الذى يزرع مساحات كبيرة من اراضيه ..

وتبلغ مساحة الاراضى الزراعية فى البحرين نحو واحد من العشرين من مساحة الامارة كلها ..

واهم المحاصيل التى تزرع فى البحرين هى التمور والخضراوات والبرسيم .. والفواكه ..

وتروى حـدائق وبســاتين البحرين بواسطة ينابيع طبيعية ومياه الابار الارتوازية ..

وتقوم دائرة الزراعة بتقديم النصائح والمساعدات

الحياة الثقافية

وفى البحرين عدد كبير من الكتاب والشعراء وبعضهم امتدت شهرته ليس فقط الى منطقة الخليج العربى .. ولكن ايضا الى جميع انحاء البـــلاد العربية ..

ومن هؤلاء الشاعر الامير محمـــد بن عيسى ، والشاعر الكبير الاستاذ ابراهيم العــريض ، والشاعر العاطفى الرقيق احمد محمد الخليفة .

وتهتم البحرين بالفنون والتصوير وخاصـــة الرسم ..

وفى هذا العام اشتركت البحرين بانتاج عدد من فنانيها فى عدة معارض دولية ومنها معرض كارنيجى لفنانى الشرق الاوسط فى نيويورك ..

الصناعات المحلية

والبحرين اشتهرت منذ سنين طويلة بصناعة اللؤلؤ ، ويعتمد على هذه الصناعة عدد كبير من ابناء البحرين منذ آلاف السنين ..

وفى السنوات الاخيرة انخفض مستوى هـــذه الصناعة بسبب عاملين اساسيين .. الاول ان اللؤلؤ الاصطناعى اصبح ينافس باسعاره الرخيصة اللؤلؤ الطبيعى ..

والسبب الثانى هو تدفق البترول فى البحرين مما دفع الكثيرين من صيادى اللؤلؤ لهجر مهنتهم الاصلية والعمل فى صناعة البترول

وفى السنوات الاخيرة اخذت تظهر فى البحرين بعض الصناعات الخفيفة .. وهى صــناعات قام بتحـويلها بعض رجال الاعمـــال والتجـــار من ابناء البحرين .

وفى البحرين الان عدة مصانع للبلاط وبعض مواد البناء ... ومصانع للاثاث والورق والانابيب والاوكسجين ..

كما يوجد بها صناعات تقليدية مثـــل صناعة النسيج والفخار وصناعة قوارب الصيد ونقـــل البضائع ..

ويبدى الامير عيسى حاكم البحرين اهتماما كبيرا باحياء صناعة السفن فى بلاده ويقوم سموه بتقديم كافة المساعدات للعاملين فى هذه الصناعة ..

ويعلق اهل البحرين اهمية كبرى على احيـــاء هذه الصناعة ..

هذا وقد تم بناء حوض عائم كبير فى البحرين للكشف على السفن والقيام بكافة اعمال صيانتها..

ويخدم هذا الحوض العائم ســـفن البحـرين والسفن العابرة التى ترسو فى ميناء البحرين

مصايد الاسماك !

بقى شئ ... اشتهرت البحرين بمصـــايدها للاسماك ولا يعرف كثيرون ان فيها عددا كبيرا من ابرع صيادى السمك فى العالم ..

ويقوم الصيادون بتزويد اســواق بلادهم . واسواق جميع بلاد الخليج العربى بانواع عديدة من الاسماك ! ..

اقلب الصفحة من فضلك

أهازيج صيادي اللؤلؤ عند الفجر أصبحت أغاني شعبية في البحرين .. !

الموسيقى الشعبية فى البحرين لها الحانها وايقاعها المميز .. كما ان لها طابعهـا الخاص الذى يغاير بعض الشىء الموسيقى الشعبية الشائعة فى جنوب الجزيرة العربيه ..

والطرب الشعبى فى البحرين على عدة أنواع : . .

● رقصة الحرب عند العرب .. ويطلقون عليها اسم « العرضة » وهى عباره عن رقصات والحان موزونة لها ايقاع منتظم يصحبه ضرب الطبـول ونقر الدفوف وجلجلة الصنوج واطلاق نار البنادق، اطلاقا ينسجم مع نغمات الموسيقى وغناء المغنين.. وتتخلل رقصة الحرب العاب بالسيوف والخناجر اثارة للحماس ..

واحيانا تشترك الخيول بالعاب الفروسية فى رقصة الحرب ..



الطنبورة .. اداة طرب اصلها من افريقيا

● الغناء الفجرى .. وهو نوع من الغنـاء العريق ويطلقون عليه فى البحرين اسم «الفجرى» وهناك من يقول ان هذا الغناء الشعبى اطلق عليه هذا الاسم نسبة الى الفجر لان البحـارة كانوا يصحون من نومهم عند اذان الفجر ويمارسـون هذه الاهازيج الشعبية التى هى أصل هذا النوع من الغناء ..

والغناء الفجرى .. كان اكثر انواع الغنـاء انتشارا فى البحرين حين كانت عمليات استخراج اللؤلؤ فى اوج ازدهارها ، فقد كان الغناء الوحيد الذى يردده الغواصون ..

ومع مراكب استخراج اللـؤلؤ انتشرت أهازيج كثيرة .. انتشرت فى البحـرين ، وعرفت بهـذا الغناء الفجرى ...

واول ما ظهر هذا الغناء الشعبى فى البحـرين كان ايام زمان مع صناعة استخراج اللؤلؤ وقد انتشرت مع الغواصين الذين درجـوا على ترديد الاهازيج وهم يمارسون عمليات الغوص وهذه الاهازيج هى اصل هذا النوع من الغناء الشعبى فى البحرين .. !

● وفى البحرين نوع آخر من الغناء يطلقون عليه اسم « غناء الطبالات » ..

ويشترك فى هذا النوع من الغناء فرق نسائية باكملها يطلقون عليها اسم فرق الطبالات .. يتراوح كـل فرقة بين ٢٠ و ٣٠ امرأة .. وهذا النوع من الغناء جماعى ، وتسـاهم فيه جميع نسـاء الفـرقة وهن يضربن على الدفوف والطبول ...

وكل اغنية لها ايقاعها الخاص ..

واحيانا تتخلل الالحان عدة رقصـات شعبية تقدمها نساء الفرقة مع احتفـاظهن بوزن النغم والايقاع ..

ويشاهد هذا النوع من الغناء والطرب فى حفلات الزواج وفى الافراح ! ..

***

● الليوة والطنبورة .. وهى نوع من الغنـاء والموسيقى فى البحرين .. ويعتمد على ثلاثة او اربعة طبول مختلفة الاحجام ويطلقون عليها اسم الطنبورة ..

واصل هذه الطبـول جاء الى البحرين من سواحل افريقيا ..



الصحافة فى البحرين : تصدر فى البحرين عدة صحف ومجلات محليه .. كما تصـدر جريدة رسمية الجريدة الرسمية وتنشر فيهـا المراسيم والقوانين والتعديلات الحكومية وفى البحرين مجلة خاصة للاذاعة اسمها هنا البحرين وتتولى شئون الاذاعة وبعض الشئون الفنية .. ويوجد أيضـا دليل البحرين التجارى ويصدر باللغتين العربية والانجليزية .. كما تصدر شركة نفط البحـرين مجلة النجمة الاسبوعية وهى الاخرى لها طبعـة انجليزية ..

وتعقد حلقات يطلق عليها اسم الليوه .. وفى هذه الحلقات ترقص النساء احيانا مع الرجال على دقات الطبـول التى تتفاوت الحانهـا بسبب اختـلاف أحجامها ويصحب دق الطبـول عادة الحان نوع من الناى يدوى صـوته لمسافات بعيدة ويطلقون عليه أسم الصرناى .. ومصـدر هذا الناى ايضا كما يقـولون فى البحرين من افريقيا ! ..

وشىء آخر .. ان الغناء الشعبى يستهوى اهل البحرين وهم يفضلون سماعه عن غيره من مختلف انواع الغناء ..

والسبب أن هذا النوع من الغناء يبنى فى معانيه وتعبيراته .. ويقوم الغناء الشعبى فى البحـرين عادة على التغنى ببعض القصائد الادبية أو الغزلية بلهجة محلية فى الغالب ..

ويصحب هذا الغناء عزف على العود الذى يشكل الآلة الموسيقية الاساسية فى الغناء ..

وهناك من يقول .. ان فن العزف على العـود والغناء جاء فى الاصل من اليمـن وحضرموت الى البحرين على اثر زيارة بعض المطربين اليمنيـين للبحرين ، وقد اخذ عنهم بعض الهواة من البحرين هذا الفن وطوروه مع مضى الزمن .. وتأثير البيئة الى ان اصبح فى الصورة المعروفة بالبحرين ..

وفى البحرين تعرف بعض الالحان .. اى الانغام باصلها القديم فيقال هذا النغم او الصوت يمانى .. اى انه من اصل معروف فى اليمن.. وفى جنوب الجزيرة العربية ..

وكثيرا ما تعزف بعض هـذه الالحان بشكلها الاصيل فتجد لسماعها هواة كثيرين ..

كما يوجد لحن آخر يطلقون عليه اسم «البسته» وهو لحن عراقى اصيل ، وقد اخـذه المطربون البحرانيون من العراق لحلاوته وملاءمته لاذواقهم..

وترقص على لحن «البسته» رقصات ممتعـة للغاية .. !



جناح جمعية نهضة فتاة البحرين في المعرض التجاري والصناعي الذي يقام سنويا في البحرين

حق التصويت للمرأة في انتخابات المجالس البلدية

كانت البحرين من اولى امارات الخليج العربي التي سايرت التطور العالمي فانشأت اول مدرسة للبنات في منطقة الخليج العربي في سنة ١٩٢٩ ..

واليوم اخذت الفتاة في البحرين تشق طريقها لتقف على قدم المساواة مع شقيقاتها الفتيات في البلدان العربية الاخرى . وكان ان اخذت تخلع تدريجا الحجاب الذي ظل يلازمها سنوات طويلة .. والتحق عدد كبير من فتيات البحرين بمختلف الجامعات في بلاد كثيرة من العالم ..

والفتاة الجامعية تحب القراءة والاطلاع ، وهي تعمل جاهدة على مسايرة النهضة النسائية في البلاد العربية .

وفي البحرين عملت الفتاة على تاسيس والاشتراك في عدد من الجمعيات النسائية والخيرية والثقافية والرياضية .. كما اصبح لها حق الاشتراك في التصويت السري للمجالس البلدية ..

وفي البحرين حاليا عدة جمعيات نسائية من بينها جمعية نهضة فتاة البحرين .. وجمعية رعاية الطفل والامومة .. كما توجد عدة جمعيات نسائية اخرى في سبيلها الى التاسيس ..

آثار يرجع تاريخها إلى أكثر من ٧٠٠٠ سنة !



في شتاء عام ١٩٥٣ تكونت بعثة دنماركية للآثار تحت رعاية المرحوم الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين السابق للبحث عن تاريخ ١٠٠ الف مدفن اثرى في البحرين ، ثم توالت البعثات للتنقيب على نطاق أوسع عن آثار البحرين ، وأثبتت هذه البعثات أن آثار البحرين يرجع تاريخها الى أكثر من ٢٠ الف سنة ، وانه قد قامت في البحرين نهضة تجارية ظلت أكثر من الف سنة تسيطر على التجارة البحرية في منطقة الخليج العربي ، وكان يطلق على شعب البحرين اسم شعب ديلمون . وأثناء التنقيب عن الآثار اكتشفت عاصمة البحرين القديمة بالقرب من المنطقة التي تقع فيها قلعة البحرين ، كما عثر على معابد شعب ديلمون القديمة في قريتي (باربار) و (دراز) .. واكتشفت البعثة الدنماركية ، في أعلى نقطة من التيل الكبير الذي يحيط بقلعة البحرين ، أحد القصور التي كان يملكها شعب (ديلمون) ، ووجدت في داخل هذا القصر آثار كثيرة هامة منها توابيت من الفخار طليت بالقار ، وبها اوان برونزية ، وأخرى خزفية وأسلحة وأختام من عصر البابليين الاخير ويرجع عهدها الى ٧٠٠ سنة قبل الميلاد .. وعثرت البعثة على الكثير من الحسابات المكتوبة بالخط المسماري عن شعب ديلمون الذي كان يشتغل بالتجارة ، كما اكتشفت أختام ديلمون المميزة في أور بالعراق وفي موهنجو دارو ولوتال عند نهر الهندوس في الهند ..

كشفت عمليات التنقيب عن الآثار في البحرين عن قطع اثرية يرجع تاريخها الى اكثر من ٢٠ الف سنة .. !




في هذا اليوم السعيد يوم
العيد الثاني لأمير البلاد وعاهلها
حضرة صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
حاكم إمارة البحرين وتوابعها
يشرفنا أن نرفع الى مقام عظمته والى
البحرين حكومة وشعبا خالص التهاني وأطيب
الأماني لمستقبل زاهر في ظل عاهل البلاد
Ω
OMEGA
GARBIS N.
اوميجا
الوكلاء العموميون :
بهبهاني أخوان
البحرين



معرض البحرين الزراعي والتجاري لعام ١٩٦٣

اقامت البحرين اول معرض زراعى تجارى عام ١٩٥٧ ، وتوالت معارضها عاما بعد عام وهى تسجل نجاحا متواصلا ، فقد كان عدد زوار معرضها فى عام ١٩٦٠ ، ٣٥٠٠٠ زائر ، ارتفع هذا العدد الى ٧١ر٧٣٢ عام ١٩٦٣ ..

والمعرض بجانب كونه الواجهة التجارية للاسرة الصناعية والتجارية فى البحرين قد حوى مختلف وسائل التسلية والترفيه . وقدقامت المؤسسات التجارية بعرض البضائع الجديدة المتنوعة من راديوهات وتليفزيونات وغسالات وماكولات ومشروبات والات من كل صنف .. وقد عرضت فى المعرض آلة حفر للنفط كاملة اعطت زوار المعرض فكرة عن نشاط صناعة النفط فى البحرين ..

واول غرفة نوم صنعت على اساس تجارى بحت بدقة وعناية كانت تضاهى ارقى منتجات المصانع العالمية ، قد عرضت كجزء من المسابقات الصناعية المحلية الحديثة ..

وقامت مدرسة الصناعة باقسامها الخمسة بعرض منتجات الطلبة بشكل فنى جذاب يظهر مدى مهارتهم وقدرتهم ، وقد شملت اعمالهم الاثاث المنزلى والاشغال الحديدية المشكلة فى اشكال جميلة جذابة ونماذج من قطع الغيار .

وساهمت دائرة الصحة العامة بقسمين يظهران نشاط كل من قسم رعاية الطفولة وقسم الصحة الوقائى .. اما دائرة الكهرباء لحكومة البحرين فقد عرضت قطاع نصفى يظهر الادوار التى تمر بها عملية توليد القوة الكهربائية من اول مراحلها

وقد اشترك فى المعرض التجارى والزراعى لعام ١٩٦٣ ، ٨٤ مؤسسة تجارية وثقافية كلها من البحرين وقد بلغ عدد الذين زاروا المعرض اكثر من ١٧١ الف زائر !

لوحات فنية لبعض الفنانين الوطنيين فى احد المعارض التى تقيمها الاندية بالبحرين



دائرة الشرطة والامن العام فى البحرين برئاسة سمو الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة تاخذ على عاتقها استتباب الامن فى البلاد والمحافظة على سلامة المرور .. وقد ظهر أثر الجهود الكبيرة التى يبذلها رجال الشرطة والامن العام فى الانخفاض المستمر لحوادث المرور والسرقات واختفاء الجنايات الكبيرة .



البحرين تنشئ مكتبا مستقلا لمقاطعة اسرائيل

تضع البحرين فى اعتبارها الاول مقاطعة كل السفن او الشركات او المصانع التى يثبت لها اى علاقة باسرائيل .. فهناك .. مكتب خاص لمقاطعة اسرائيل ويقوم هذا المكتب بتنفيذ كافة القرارات التى يتخذها مكتب المقاطعة التابع لجامعة الدول العربية ..

وكانت بعض السفن الاسرائيلية قد حاولت فى مرات عديدة تحت ستار رفع اعلام دول اخرى ان ترســو فى موانىء البحرين لتنزيل بضائع كانت البحرين فى اشــد الحاجة اليها . وكانت السلطات البحرينية بمجرد اكتشافها للخدعة وحقيقة هذه السفن .. كانت تعمل على اعادتها وعليها البضــائع من حيث اتت .. لم تسرع الى قطع العلاقات فورا مع المصانع المنتجة التى وافقت على شحن بضائعها على البواخر الاسرائيلية .. وفى الفترة الاخيرة زار البحرين وفد من الجامعة العربيــة برئاسة السيد محمد محجوب رئيس مكتب المقاطعة بالجامعة .. وعلى اثر هذه الزيارة اصدر سمو امير البحرين مرسوما بتاريخ ١٨ مايو هذا العام ويقضى بانشاء مكتب مستقل لمقاطعة اسرائيل برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة .. وقبل انشاء هذا المكتب كانت الغرفة التجارية فى البحرين تشرف على جميع الشئون المتعلقة بمقاطعة اسرائيل ..

ويمنع هذا المرسوم اى اتفاق تجارى او اى عمــل مالى مع هيئات او اشخاص مقيمين فى اسرائيل او يعملون لحسابهم او مصلحتهم .. كما يحظر دخول او تبادل او الاتجار فى البضائع والسلع والمنتجات بانواعها التى تنتجها اسرائيل .



احمد محمد محجوب رئيس مكتب مقاطعه اسرائيل بالجامعة العربيه فى مقر مكتب المقاطعة فى البحرين ومعــه على الوزان رئيس مكتب المقاطعة بالبحرين وسليمان الحمود الخالد رئيس مكتب الكويت ، والدكتــور الدوار منــدوب العراق ونديم حــلاق رئيس مكتب لبنان ..

البحرين عندها أجود لؤلؤ فى العالم .. وتمنع التعامل باللؤلؤ الصناعى بنص القانون !

تشتهر البحرين باللؤلؤ .. وقد كان استخراج اللؤلؤ من جوف الخليج عمــاد الحياة ومصدر الرزق والقوة الشرائية فى الاسواق منذ اكثر من ربع قرن .. واذا كان للبترول الآن الصدارة فى صناعة الحياة على ارض البحرين ، فان اللؤلؤ لا يزال من اهم الكنوز التى يضــمها الخليج العربى ..

ومن اقصى الشــمال فى (ابو حليفة) الى اقصى الجنوب فى (المعترض) تنتشر مغاصات اللؤلؤ التى لا حدود لها ويمتد موسم استخراج اللؤلؤ من اليوم الثــالث من شهر يونيو الى اليوم الثامن من شهر اكتوبر حيث يخرج اسطول من السفن تحمل على ظهرها الوف الغواصين فى رحلة طويلة قد تمتد الى اربعين يوما .

ولؤلؤ البحرين الذى يــستخرج من جوف الخليج العربى يمتاز بالجمــال والرونق وقوة الاحتمال وعدم تغيره او قابليتــه للانكسار على مر السنين ويرجع ذلك غالبا الى وجود الينابيع العذبة فى قاع البحر والمنتشرة بكثرة على سواحل البحرين وتسمى بالكواكب واشــهرها كوكب (ام السوالى) .. ويلجأ ربان السفينة غالبا الى هذه الينابيع العذبة عنــدما ينفد ما معهم من الماء او تتاخر السفينة حاملة الماء .. فهناك سفن متنقلة تحمل الماء لهذا الاسطول الكبير

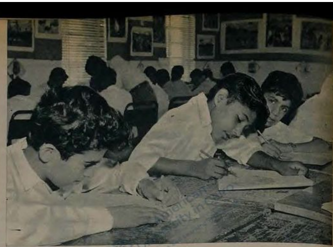
والغواصون الذين يقومون بعملية استخراج اللؤلؤ تدربوا على هذه الصناعة ومهروا فيها فيغوص الواحد منهم الى عمق يتراوح بين ٦٠ ، ٨٠ قدما ، وقــد تعودوا على ملاقاة الحيتــان والحيوانات المائية تحت ظلمات البحر ..

والطائفة التى تشترى اللؤلؤ تعرف بطائفة (الطواويش) الذين يتنقلون من ســفينة الى اخرى لاجل شراء اللؤلؤ .. ويتم ذلك بعــد عملية فتح المحار وهى اهم عمليات استخراج اللؤلؤ ..



البحرين هى الدولة الوحيدة فى العالم التى تمنع بالقانون دخول اللؤلؤ الصناعى الى بلادها للحيلولة دون خلطه باللؤلؤ الطبيعى الذى اشتهرت به البحرين .





تلاميذ احدى المدارس الثانوية فى البحر ين فى قاعة الرسم ..

البحرين فيها ٧٤ مدرسة منها ٤٦ للبنات وحدهم!

يرجع تاريخ التعليم فى البحرين الى سـنة١٩١٩ عندما تكونت لجنة برئاسة سمو الشيخ عبـد الله بن عيسى آل خليفة وزير التربيـةوالتعليم الحـالى .. وقامت اللجنـة بجمع التبرعات لبناء اول مدرسة افتتحت فى منطقـةالخليج العربى كله .. وسميت هذه الدار باسم مدرسة « الهدايةالخليفية » ..

وفى سنة ١٩٢٩ افتتحت اول مدرسة لتعليم البنات فى البحرين بالرغم مما لاقته فكرة انشاء هـذه المدرسة من معارضة شديدة ، وقد نمت هذه المدرسة وزاد الاقبال عليها سنة بعد اخرى وانشئت مدارس جديدة للبنات ، واصبح تعليم الفتاة عنصرا هاما فى حياة شعب البحرين ..

وفى سنة ١٩٣٠ وضعت جميع المدارس تحت اشراف الحكومة وترعرع التعليم فى البحرين ، وانشئت مدارس ثانوية .. ومدارس صناعية .. ومدارس للتعليم الدينى .. واصبح فى البحرين الآن ٧٤ مدرسة منها ٤٦ للبنين و ٢٨ للبنات ..

ويبلغ عـدد الطلبة والطالبات فى المدارس الحكومية وحدها الآن ٢٠٫٦٢٢ طالبا و ١١٫٨٤٦ طالبة .. وعدد المدرسين ٨٥٠ مدرسا و ٤٥٠ مدرسة فى الوقت الذى لا يتعـدى فيه تعداد البحرين اكثر من ١٥٠ الف نسمة .

وللبحرين الآن اكثر من ٣٠٠ طالب وطالبـة يدرسون فى جامعات الجمهورية العربية المتحدة .. وفى جامعات انجلترا والولايات المتحدة ..

كما يوجد عـدد من الطلبـة البحرانيين فى الجامعة الأمريكية فى بيروت ، وفى العراق !

الرياضـة

واصبحت الرياضة بالبحرين مجال كل شاب عرف طريق حياته ورسم مقاله .. ولهذا اتجه كل شـباب البحرين بكل ما لديهم من طاقة الى لعبة كرة القـدم وكرة السلة والكرة الطائرة والتنس والسباحة والعاب الميدان .

وبلغ اهتمام البحرين بالرياضة الى درجة ان الاتحاد الرياضى هناك يضم فى الوقت الحاضر ٣٧ فريقا للعبة كرة القدم و ١٢ فريقا للعبـة الكرة الطائرة و ١٠ فرق للعبة كرة السلة ..

ويجرى الآن فى البحرين انشاء اكبر سـتاد رياضى فى الشرق .. وتبلغ مساحة هذا الاستاد ٢٢٤ الف قـدم مربع .. وقسموا بناء هـذا الاستاد على عدة مراحل تنتهى فى عام ١٩٦٧ .. وقد انتهت الآن المرحلة الاولى والثانية من البناء .. وافتتح الاستاد للعب فى ديسمبر عام ١٩٦١ .. وحضر هـذا الافتتاح سمو امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، الذى يهتم اهتماما كبيرا بالرياضة .. ويسعى دائمـا الى العمل على تقدم الاتحاد الرياضى فى البحرين .. ويرجع اهتمامه هذا الى انه من هواة لعبة كرة القدم ومن اشد المتحمسين لها ..

والمعروف ان الرياضة فى البحرين لها تاريخ قـديم .. فقد مارس شعب البحـرين مختلف انواع الالعاب الرياضية منذ زمن بعيد ..

وكان للمدارس الفضـل الكبير فى تطـوير الرياضة .. واول فريق للعبة كرة القدم تكون منذ ٣٦ عاما فى مدينـة المحرق .. وكان اسمه « فريق الخليفية » .. وبعد ذلك بسنتين تأسس الفريق الوطنى فى مدينة المنامة .. ومن وقتها بدات البحرين تظهر مجالا بارزا فى جميع ميادين الالعاب الرياضية ..

دخلت الكهرباء البحرين سنة ١٩٣١

* يعود تاريخ دخـول الكهرباء الى البحرين الى سنة ١٩٣١ .. وتعتبر البحرين من اوائل البلـدان فى منطقة الخليج العربى التى تدخل اليها الكهرباء ..

كما تعتبر البحرين ايضـا من اوائل البلدان التى تستعمل الغاز فى توليد الكهرباء بواسطة التوربين الغازى .

وفى البحرين يستخدم اكثر من ٨٥ ٪ من السكان الكهرباء فى الانارة وتشغيل الادوات الكهربائية فى منازلهم كالثلاجات وآلات تكييف الهواء والمراوح وغيرها !

يضم الاتحاد الرياضى فى البحرين ٣٧فريقا لكرة القدم و١٢ فريقا للكرة الطائرة و١٠ فرق للعبـة كـرة السـلة ..





SVram





مطار البحرين الدولى جعل منها مركزا تجاريا واستراتيجيا هاما!

جعل المطار الدولى فى البحرين مركزا استراتيجيا هاما ..

واصبح هذا المطار الكبير ملتقى هاما يربط البحرين بعدة خطوط جوية للطيران .

والمطار الجديد قام المغفور له الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة امير البحرين السابق ، ووالد الحاكم الحالى بوضع الحجر الاساسى لانشائه فى يوم ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٩ ، وتم افتتاحه رسميا فى اواخر سنة ١٩٦١ . وهو يتكون من بناية ذات طابقين طولها ٤٣٨ قدما ومساحتها ٤٤٠٠ قدم مربع ..

والمطار اعد لاستقبال اضخم طائرات نقل الركاب النفاثة .. وهو يضم مطعما حديثا مجهزا بآلات تكييف الهواء لتوفير كل اسباب الراحة للمواطنين والمسافرين والعابرين بالمطار فى طريقهم الى الشرق والغرب ..

كما يضم المطار عددا كبيرا من المتاجر ومكاتب شركات الطيران .. ومكاتب للجمارك والهجرة والخدمات الفنية ..

والمطار مزود بغرفة لمكافحة الحرائق بكل معداتها ..

وتحف بالمطار الاشجار والحشائش .. كما اقيمت بداخله بركة تزيد من جماله ورونقه

ومركز قيادة المطار . وبرج المراقبة مزودان باحدث ما توصل اليه العقل البشرى من المعدات الالكترونية لتسهيل حركة الطائرات ..

ويهم المسافرين الى البحرين ان يعرفوا بعض الحقائق عن الاعفاءات الجمركية فى مطار البحرين ..

* يعفى من ضريبة رسم الاستيراد او التصدير او اية رسوم اخرى :
* المطبوعات والمجلات والجرائد ..
* سبائك الذهب والفضة والنقود الذهبية والفضية
* النماذج بشرط الا تباع كبضاعة
* اللؤلؤ الطبيعى غير المثقوب بشرط أن يكون من محصول الخليج العربى
* الالات الموسيقية ومعدات المعارض
* الامتعة الخاصة بالمسافرين
* الامتعة الشخصية التى تصل خلال ٩٠ يوما من وصول المسافر الى البحرين
* السجائر بشرط الا تزيد على ١٠٠ سجارة . والسيجار على ألا يزيد على ٥٠ سيجارا . والتبغ فى حدود نصف رطل
* آلات التصوير ..

تجارة بملايين الروبيات



تطورت التجارة فى البحرين خلال السنوات الاخيرة بصورة ملفتة للانظار .. وتروى الارقام بعض الحقائق عن التطور الهائل فى تجارة البحرين بهذه المقارنة السريعة بين السلع الرئيسية التى تقوم البحرين باستيرادها او تصديرها . .

واسمعوا ما تقوله الارقام عن تجارة البحرين فى سنة ١٩٦٢ :

- السيارات وتوابعها . . استوردت البحرين منها ما قيمته ١٩٫٨٥٠٫٥٣٠ روبية .. وصدرت ما قيمته ٤٫٥١٤٫٣٣٠ روبية . .
- السجائر . . استوردت ما قيمته ٧٫٦٧٠٫١٢٠ روبية . . وصدرت ما قيمته ٢٫٥٩٦٫٦٦٠ روبية . .
- الفواكه والخضراوات الطازجة . . استوردت ما قيمته ١٠٫١٢٨٫٦٠٠ روبية . . وصدرت ما قيمته ١٫٩٠١٫٧٣٠ روبية ..
- الملابس الجاهزة . . استوردت ما قيمته ١٦٫٣٠٣٫٢٠٠ روبية . . وصدرت بما قيمته ٥٫٧٧٥٫٧٢٠ روبية . .
- ادوات منزلية . . استوردت ما قيمته ٥٫٢٠٦٧٫٢٠٠ روبية . . وصدرت ما قيمته ١٢٫٥٩٩٫٤٣٠ روبية . .
- أرز ودقيق وقمح . . استوردت بما قيمته اكثر من ٢٢ مليونا من الروبيات ، وصدرت بنحو ١١ مليون روبية . .
- اقمشة قطنية وحريرية وصوفية . . استوردت بنحو ٢٧ مليون روبية . . وصدرت بما يقدر بنحو ١١ مليون روبية ..
- خردوات وملابس داخلية . . استوردت بنحو ١١ مليون روبية . . وصدرت بنحو ٢ مليون روبية . .
- شاى وقهوة . . استوردت بما قيمته ٥ ملايين روبية . . وصدرت بنحو ٣ ملايين روبية
- اسمنت وخشب ومواد بناء . . استوردت بنحو ٢٧ مليون روبية . . وصدرت بنحو ٦ ملايين روبية . .

ميزانية بلدية المنامة تضاعفت ٤٤٤ مرة فى ٤٣ سنة!



* انشئت بلدية مدينة المنامة عاصمة البحرين فى سنة ١٣٣٨ هجرية .. اى فى سنة ١٩١٩

* وبلغت ميزانية هذه البلدية فى سنة انشائها ٦٠٤٠ روبية فقط ..

* وبلغت ميزانية البلدية فى سنة ١٩٦٢ اكثر من ٢٫٦٨٢٫٠٠٠ روبية . اى انها تضاعفت ٤٤٤ مرة فى ٤٣ سنة .

* عندما انشئت هذه البلدية كانت تشغل عدة غرف ولم يكن يعمل بها الا ثمانية موظفين فقط ..

والبلدية الان تشغل مبنى ضخما يعتبر من اجمل المبانى فى البحرين .. وهو مبنى انتقلت اليه اخيرا ، واصبحت رمزا للتطور السريع الذى وصلت اليه مدينة المنامة فى جميع المجالات التنظيمية والعمرانية .. واصبح مجلس البلدية الان مكونا من ٢٤ عضوا

* وفى البحرين قامت البلدية بانشاء اول فرقة للمطافئ فى سنة ١٩٣٧ .. كما قامت بتنفيذ عدد كبير من المشروعات العمرانية الكبيرة ، وقامت بتجميل العاصمة وتنسيق وانارة شوارعها

* وتقوم البلدية بمراقبة المواد الغذائية من خضراوات وفواكه ولحوم وماكولات وغيرها .. ويتولى الكشف على هذه المواد الغذائية مفتشون صحيون يتبعون البلدية وهم من الاخصائيين ذوى المؤهلات والدراية .

* وعملت بلدية المنامة منذ انشائها على ردم المساحات الشاسعة من المستنقعات التى كانت مصدرا لبعوض الملاريا .. كما عملت على انشاء عدد كبير من الحدائق العامة وغرست الآلاف من الاشجار فى الشوارع والميادين .

* وعملت البلدية على رصف عشرات الاميال من الطرقات والشوارع .

* وفى البحرين تتلقى البلدية اعانة مالية من الحكومة بالاضافة الى الرسوم التى تحصلها من الاهالى ..

علاج بالمجان للجميع



العلاج فى البحرين بالمجان لجميع المواطنين البحرانيين ولجميع السكان من الاجانب .

وتقول التقارير الرسمية عن الخدمات الطبية التى تقدمها الدائرة الطبية فى البحرين .

* بلغت ميزانية هذه الدائرة ١٤ مليون روبية فى سنة ١٩٦٢ .. وبلغت هذه الميزانية فى سنة ١٩٦٣ نحو ١٩٫٣٣٣٫٠٠٠ روبية ..

* عدد المستشفيات فى البحرين عشرة مستشفيات حكومية بها نحو ٧٠٠ سرير .. هذا فضلا عن عشر عيادات طبية والمستشفيات الخاصة وعلى راسها مستشفى الارسالية الامريكية فى المنامة ومستشفيات شركة البترول والعيادات الخاصة المنتشرة فى المدن والقرى .

* ويعمل فى مستشفيات البحرين ١٧ طبيبا اخصائيا و ٣٤ طبيبا عموميا الى جانب ٣١٧ ممرضا وممرضة .

* وفى سنة ١٩٦٢ وحدها اجريت فى مستشفيات البحرين ٣٠٧٢٧ عملية جراحية ..

* ويعمل فى قسم رعاية الطفولة وحدها ٢٥ موظفا وموظفة ويقوم الاخصائيون فى هذا القسم سنويا بزيارة نحو ٧٠٠٠ عائلة ، ويتردد على عياداته الطبية اكثر من ٣٠ الف طفل فى كل سنة .

* واهتمت حكومة البحرين فى الآونة الاخيرة بالتدريب الطبى فهى الى جانب ارسالها البعثات التعليمية الى الخارج قامت بانشاء مدرسة خاصة لتدريب الممرضات من بنات البحرين .



احد الشوارع الرئيسية فى مدينة المنامة وقد بدا فى تنفيذ مشروع الاسكان

أضخم مشروع للإسكان والتمليك

٢٥٠٠ بيت جديد لمحدودى الدخل فى البحرين

لا حديث للناس فى البحرين الا عن مشروع الاسكان والتمليك الجديد الذى تقرر البدء فى تنفيذه هذه الايام ..

انه اضخم مشروع تقوم به امارة البحرين .. وتبلغ تكاليفه نحو سبعة ملايين من الجنيهات الاسترلينية ..

ويحتاج العمل لاتمام تنفيذه الى خمس سنوات كاملة ..

ويهدف هذا المشروع الى بناء مدينة نموذجية جديدة فى المنطقة بين مدينتى المنامة العاصمة .. والرفاع مقر الحاكم .. وتمليك مبانى هذه المدينة التى وضعت تصميماتها على احدث النظم العصرية للمواطنين من ذوى الدخل المحدود .. وذوى الدخل المتوسط على اقساط لمدة ١٥ سنة ..

والمدينة الجديدة تكفى لسكنى ٢٥ الف مواطن .. وسيبدأ فى المرحلة الاولى للمشروع بناء ٢٥٠٠ بيت ، منها نحو الفين للمواطنين من ذوى الدخل المحدود .. ونحو ٥٠٠ لذوى الدخل المتوسط .. وقد اعدت تصميماتها على احدث الوسائل العصرية بحيث سيقام فيها اربع مدارس للبنين والبنات واربع عيادات صحية وسوق كبير يحتوى على عدة محال تجارية .. وسوق آخر لبيع الخضروات واللحوم والفواكه .. كما تضم دارا كبيرة للسينما واستادا رياضيا ومسجدين وعدة حدائق عامة .

ويتكلف بناء البيت الواحد من المساكن المخصصة لذوى الدخل المحدود فى هذا المشروع ما بين ١٢٠٠ و ١٥٠٠ جنيه استرلينى . ويدفع اصحابها ثمنها بنفس تكاليف بنائها على اقساط لمدة ١٥ سنة ..

اما الارض فستقوم الدولة بمنحها بالمجان .. ولا يقل ثمن كل قطعة ارض فى منطقة المدينة الجديدة عن ١٠٠٠ جنيه .. يعنى ان كل مواطن من المواطنين البحرانيين من ذوى الدخل المحدود سيتمكن بمقتضى هذا المشروع من الحصول على منزل لا يقل ثمنه عن ٢٥٠٠ جنيه على اقساط لا تزيد قيمة القسط الواحد على ٨ جنيهات فى الشهر لمدة ١٥ سنة !

اما المنازل المخصصة لذوى الدخل المتوسط فتتراوح تكاليف المسكن الواحد منها فى المشروع ما بين ١٥٠٠ و ٣٠٠٠ جنيه ، وسيحصل عليها كل من يشاء بنفس شروط بيوت ذوى الدخول المحدودة !

ويساهم فى تنفيذ مشروع الاسكان والتمليك عدد كبير من المقاولين والتجار العرب فى البحرين وينتظر فى البحرين مع تنفيذ هذا المشروع الكبير انتقال عدد هائل من سكان مدينة المنامة العاصمة الى المدينة الجديدة مما يخفف الضغط الذى اخذ يتزايد عليها فى الاونة الاخيرة ويساعد على تنفيذ مشروعات تجديد العاصمة لتصبح هى الاخرى مدينة نموذجية !

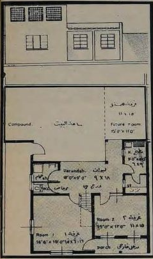
هذا بالاضافة الى حالة الرواج الذى سيعود على التجارة فى البحرين مع تنفيذ هذا المشروع الكبير ..

هذا فضلا عن الرفاهية التى ستحقق لسكان المدينة الجديدة التى ستنشأ على احدث طراز .

بقى شىء واحد .. منذ يومين توجه الامير عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين الى المنطقة التى ستقام عليها المدينة الجديدة ، وأرسى الحجر الاساسى للمشروع الكبير

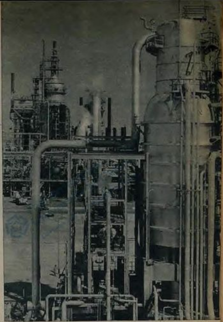
والمدينة النموذجية تشبه الى حد كبير فى تصميماتها ضاحية مصر الجديدة فى القاهرة ! ..

تصميم احد البيوت النموذجية للمواطنين من ذوى الدخل المحدود فى المدينة الجديدة .. ويتكلف البيت الواحد ما بين ١٢٠٠و١٥٠٠ جنيه استرلينى ..



وضعت تصميمات مشروع الاسكان والتمليك فى البحرين على احدث الوسائل العصرية





مصفاف البترول فى البحرين

أخبار بترولية من البحرين

● قدرت كميات البترول التى تم تكريرها فى معامل البحرين منذ سنة ١٩٣٦ حتى الآن باكثر من ١٠٠٠ مليون برميل من الزيت الخام ..

● اول بئر تدفق منها البترول فى منطقة الخليج العربى والجزيرة العربية ظهرت فى البحرين فى ناحيه جبل دخان .. وكان ذلك فى سنة ١٦٢٢ ، واطلق هذا الاسم .. اى جبل دخان على المنطقة لانها تشبه الدخان الكثيف فى حالة الضباب ..

والمعروف ان اكتشاف البترول فى جبل دخان فتح الطريق امام جميع عمليات استكشاف البترول فى منطقة الخليج العربى .. وفى الجزيرة العربية ... !

● وفى راى خبراء البترول ان كميات البترول التى تنتجها البحرين ستتزايد خلال السنوات القلائل القادمة بعد ان تم اكتشاف بعض المناطق البتروليه الجديدة فى المياه المشتركة بين المملكة العربية السعودية والبحرين فى الخليج العربى .

● وتقوم معامل تكرير البترول فى الوقت الحاضر بتكرير ٧٤٫٨٢٥٫٠٠٠ برميل من الزيت الخام سنويا .. ومن هذه الكميات الضخمة ١٦٫٤٢٥٫٠٠٠ برميل تستخرج من حقول البحرين .. وباقى الكمية تنتجه بلاد اخرى !

● ويبلغ تعداد البحرين حوالى ١٥٠ الف نسمة يعمل منهم نحو العشرة آلاف فى صناعة البترول ..

● والزيت الذى تكرره مصانع البحرين ... يجرى تسويقه فى اكثر من ٧٠ دولة فى اوربا واسيا وافريقيا واستراليا ..

● وتصل فى كل شهر الى ميناء سترة فى البحرين اكثر من ١٠٠ سفينة لتحمل البترول ومنتجاته الى مختلف موانىء العالم ..

● ومن المنتجات التى تكررها معامل البحرين الجازولين ، ووقود الطائرات والكيروسين ووقود الديزل وزيت الوقود والاسفلت ...

● واول امتياز منحته حكومة البحرين لاحدى شركات البترول كان فى سنة ١٩٢٥

لقد منحتها حق البحث والتنقيب عن البترول. وبدا الحفر سنة ١٩٣٠ .. وفى سنة ١٩٣٢ بدا انتاج البترول وتصديره .

● واستمرت البحرين تصدر البترول الخام من عام ١٩٣٢ حتى عام ١٩٣٦ ثم اقامت مصفاة لتكرير الزيت الخام واخذت تتوسع فيها حتى اصبحت اكبر مصفاة فى الشرق الاوسط وهى تقوم بالاضافة الى تكرير كل انتاج البحرين من البترول بتكرير بترول البلدان الاخرى التى تعهد اليها بعملية تكريره ، ومن اهم البلدان التى تتعامل مع البحرين فى حقل تكرير البترول المملكة السعودية

احدى البواخر وهى ترسو فى ميناء شحن البترول فى جزيرة ستره ..



أحمد وعبدالله فخرو

وكلاء عموميون

سيارات موريس - إطارات دنلوب - ماكينات جاردنر مضخات اثري هاردول

محمد راشد الماجد

صاحب

مجوهرات الماجد

شارع الخليفة بناية صاحب السمو الشيخ محمد بن سلمان
ت: ٤٣١٦ - برقيا: الماجد - المنامة البحرين

لؤلؤ - ألماس - أحجار كريمة

فندق البحرين

عبدالنور محمد البستكي
ت ٣٨٨٨ - ٣٤٧٨
البحرين



إلى أمير البلاد المفدى

حضرة صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة

يشرفنا بمناسبة

عيد جلوسه الثاني

أن نرفع إلى مقام عظمته وإلى البحرين حكومة وشعباً بأطيب التمنيات القلبية راجين للبلاد دوام التقدم والازدهار في ظل عاهلها حفظه الله

متجر البستكي

وكلاء:

ماجيكير



أحدث سيشوار للشعر يسهل على السيدات استعماله في منازلهن.

شارع باب البحرين
ت ٣٤١٥

Magicair

محلات ملباري

لصاحبها:

محمد علي ملباري

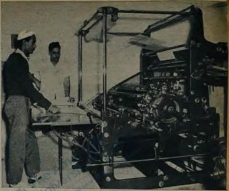
ت: ٣٧١٠ - ص.ب ٦١
المنامة - البحرين

المؤسسة العربية للطبع والنشر

أحدث مطابع البحرين

تقوم بكافة أعمال الطباعة
والطباعة الملونة والتجليد
سلندر هيدلبرج وأوفست

ص.ب ٢١٨ المنامة - البحرين - الخليج العربي



محلات محمد عمر الكلالي التي حازت اعجاب كل من زار البحرين وهي بتنسيقها وتنويع البضائع التي تعرضها اصبحت تضاهي اكبر المحلات التجارية في منطقتنا العربية ..

عامل عربي يعمل على احدث آلات الطباعة الضخمة التي استوردتها حديثا المؤسسة العربية للطباعة والنشر وهي من اكبر مطابع البحرين ومنطقة الخليج العربي ...



القبلة على الخشم والجهوة والطيب

اذا سنحت لك الفرصة لزيارة البحرين ، فلاشك انك ستزور حاكمها وفي مجلسه سترى مشهدا من مشاهد التقاليد العربية العريقة »

وفي هذا المجلس ، وهو عبارة عن قاعة كبيرة يقرب طولها من مائة وعرضها عشرين مترا مزينة بالنجف والنقوش العربية ويغطي ارضها السجاد . ويتصدر الحاكم المجلس حيث يكون يوميا تقريبا في مواعيد محددة يعرفها اهل البلاد ، فيذهبون اليه ليحيوه ويحدثوه . وفي هذا المجلس يستقبل الحاكم ضيوفه وزواره بدون موعد سابق او ميعاد محدد .

ومن العادات العربية « عندما يدخل فرد من الاهالي على المجلس لا يقترب من المجتمعين ليسلم عليهم باليد . بل يكتفي بان يلقي نظرة سريعة على الحاضرين مبتدئا بالاكبر مقاما ويهز راسه قائلا : « صبحك الله بالخير » . واذا اراد زيادة التحية اقترب من الحاكم او كبير الحاضرين « وحب على خشمه » اى قبل انفه وهذا دليل الولاء .

بعد ان يجلس الحاضرون ينادى الحاكم بصوت عادى « جهوة » اى احضروا القهوة والشاى .. ليسمعه الحاجب الذى يقف في اول القاعة فيصيح بدوره « جهوة » . ثم تتناقل الصيحات بين الحجاب جهوة .. جهوة .. حتى تصل الى مسمع الخدم فياتون في لحظات وهم يرتدون ملابسهم العربية التقليدية وحول وسطهم الحزام والخنجر . حاملين القهوة العربية المرة . وقد اعدت من هيل « حبهان اخضر » وقرنفل وزعفران » فيصب للحاضرين في فنجان صغير ، فاذا اعيد له الفنجان صب مرة ثانية وثالثة حتى يفطن الضيف ويهز له الفنجان عدة مرات وهو يعيده اليه » ومعنى هز الفنجان انه اكتفى بهذا القدر .. ثم ينصرف الخدم ويأتون بالشاى ، وطريقة تقديمه شبيهة تماما بطريقة تقديم القهوة .

وبعد ذلك يتسامر الجالسون ويتحدثون . حتى اذا رغب الحاكم في انهاء الجلسة طلب « الطيب » ومعنى الطيب هو ماء الورد والبخور او العود » فيحضر الخدم ويمرون على الجالسين ويصبون في أيديهم ماء الورد ثم يحضرون البخور (العود) ويمرون به عليهم . وبعض الناس يقولون في هذا : « لا قعود بعد العود » اى بعد ان يقدم الطيب يجب الانصراف . فيقف الحاضرون ويحيون الحاكم بكلمة « مساك الله بالخير » اذا كان في المساء ثم ينصرفون . اما اذا اراد الحاكم ان يبرح المجلس ، فما عليه الا ان يقف » فيقف الحاضرون فيتقدمهم للانصراف وبذلك تنتهي الجلسة .

أول طوابع بريد وطنية في البحرين



في البحرين دائرة خاصة للبريد .. ويزيد متوسط ما تقوم بتوزيعه من الرسائل على ١٢ الف رسالة في كل يوم

ليالى القاهرة فى عمر الخيام :

لندن تصفق على الواحدة لمضيفة من هيلتون !

فى الوقت الذى تعود فيه احدى الفرق الاستعراضية من لندن ستطير راقصة مصرية لترقص عشرة بلدى هناك . ان آمال فتاة الكافتيريا التى كانت تقدم القهوة لزبائن الهيلتون واحترفت الرقص البلدى تطير بعد يومين لترقص لمدة ٣ سنوات كاملة على مسارح لندن .

وكان اول شرط فى العقد الذى وقعته مع مسيو ترايان صاحب محلات عمر الخيام بلندن ان تدخل معهد للتخسيس كما تدخل مدرسة للكونسر فتوار .. ولا يمنعها الذهاب للكونسرفتوار من التردد بانتظام على معاهد التخسيس !

وآمال محمد عبد المجيد (الراقصة آمال ـ هيلتون) لم تكن تعلم وهى تدرس التصوير فى كلية الفنون الجميلة أنها ستصبح يوما راقصة عشرة بلدى . كانت تريد أن تكمل دراستها وتصبح فنانة فى التصوير . وفى هذه الاثناء افتتح فندق الهيلتون بالقاهرة وفازت آمال فى مسابقة المضيفات اللاتى تقدمن للعمل فى الفندق واصبحت أشهر فتاة فى كافتيريا « الجوهرة » . ولم تترك دراستها فى كلية الفنون . لقد دخلت الهيلتون لتستطيع أن تكمل دراستها .. ولكنها اكتشفت بعد ذلك أنها كانت مخطئة ، لان عملها فى الهيلتون لم يترك لها الوقت الكافى للدراسة .. وشيئا فشيئا أخذت تبعد عن الكلية ، وعن المحاضرات والتصوير . وشغلها لبسها الفرعونى عن كل شىء . وعاشت سنة ونصف سنة تعمل فى الكافتيريا حتى حدثت المفاجأة الكبرى التى غيرت حياتها

فرحة ماتمت !

والتقت آمال فى كافتيريا الهيلتون بأحد رجال السينما فى أمريكا . لقد طلب منها السينمائى الامريكى وهو من كتاب السيناريو « واحد قهوة سكر زيادة » . وقبل أن يشرب فنجان القهوة ، كان قد اتفق معها على أن تقوم بدور راقصة ترقص بالليل ، وتعمل مضيفة بالنهار . ورأت آمال أن هذا الدور ملائم لها تماما فقبلته فورا .. واتفق معها السيناريست الامريكى على أن تذهب الى أمريكا لتصور مناظر الفيلم هناك . وللمرة الثانية وافقت آمال فورا . ثم سألها السيناريست الامريكى عن سنها ووزنها وطولها . وطلب منها أن تخس ٢٠ رطلا .. واستعدت آمال .. وطار السيناريست الامريكى الى بلاده .. وانتظرت آمال .. ولكن فرحتها لم تتم . فقد ارسل لها يعتذر بعد ٦ أشهر .. ووعدها بأنه سيحقق لها هذه الرغبة فى فرصة أخرى قريبة ، خاصة بعد أن تصبح فى حجم « غصن البان » !

فكرت فى الرقص

ومن هنا بدأت آمال تفكر فى الرقص . لماذا لا ترقص . لماذا لا تتحول الى راقصة يصفق لها الالوف . صحيح أنها نجحت فى عملها فى الكافتيريا . ولكن لماذا لاتحترف الرقص لتحقق أمنيتها فى السفر الى الخارج

وبدأت آمال رحلة شاقة الى بدلة الرقص الشرقى !

أخذت تقدم نفسها لمكاتب الانتاج .. ولكنها لم تجد فائدة . وتعبت قدماها من البحث عن مكان بين الفنانين .. فخلعت من ذهنها فكرة بدلة الرقص ، وعادت ترتدى الملابس الفرعونية من جديد ، وتقدم القهوة والشاى لزبائن الهيلتون ...

ثم حانت لها فرصة العمر

وجدت أمامها بدلة الرقص فجأة .. وعرض عليها أن تعمل راقصة ، وقبلت فورا ..

الفنية الراقصة

وكانت تظن أنها ستستمر فى عملها بالنهار وترقص بالليل ، ولكن مدير الهيلتون وكان فى ذلك الوقت هو مسيو جاكيار طلب منها أن تعتزل الرقص أو تعتزل العمل فاضطرت لتقديم استقالتها وبدأت حياة الرقص .. واستمرت ترقص فى ملاهى القاهرة عدة شهور . ولكنها أحست بان الرقص وحده لايكفى لاشباع فنها . ففكرت فى أن تغنى وهى ترقص . وأن تبدأ بالاغانى الغربية . الاغانى الافرنجية التى تعتمد على الموسيقى العنيفة . وأخذت آمال ترقص وتغنى بالانجليزية والفرنسية والايطالية . وتغنى فرانكو أراب أيضا . وكانت تؤدى أغانى داليدا والفيس بريسلى وغيرهما من كبار مطربى الغرب . على الموسيقى العنيفة مع أنغام الجاز .. !

فرصة العمر !

وجاءت فرصة العمر تدق الباب على آمال . التقت آمال بمسيو ترايان صاحب محلات عمر الخيام . وكان قادما الى القاهرة للاتفاق مع الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة لعمل شهر عن مصر فى محلات عمر الخيام بلندن أثناء شهر اكتوبر

والتقى مسيو ترايان بفتاة الكافتيريا . واتفق معها على أن تحضر لترقص فى عمر الخيام فى شهر مصر . وحدد لها موعدا لتوقيع الاتفاق فى الساعة السادسة مساء وبالدقيقة ذهبت اليه آمال . وأعجب رجل السياحة البريطانى بدقة مواعيد آمال .. وأبدى لها احترامه الشديد لانها احترمت ميعاده جدا ، وكانت فكرته أن أهالى الشرق لا يحترمون مواعيدهم أبدا . وفجأة تحول العقد من شهر واحد الى سنة .. الى سنتين . ثم الى ثلاث سنوات . ووقعت آمال العقد على أن تغنى جاز وترقص شرقى

وكانت أغرب شروط العقد أن تلتحق بأحد معاهد التخسيس فى لندن ، وأن تدخل احدى مدارس الكونسرفتوار ..



وهكذا اصبحت .. انها ستطير بعد ايام الى لندن لترقص هناك .. وكان اول شرط فى العقد الذى وقعته مع صاحب محلات عمر الخيام ان تدخل معهدا للتخسيس كما تدخل مدرسة للكونسرفتوار ..



هكذا كانت آمال وهى فى الهيلتون تقدم القهوة بالزى التقليدى ..

على صبرى يقول : فى افتتاح مصنع الدواء باسيوط

باستكمال صناعة الدواء محليا نحقق هدفا كبيرا رسمه لنا الميثاق



السيد على صبرى يرسى حجر الاساس لمصانع ادوية اسيوط والدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للادوية والسيد نايل شوكت الجمال رئيس المدينة

شركة تنمية الصناعات الكيماوية "سيد" تنشىء أول مصنع للدواء باسيوط

اسيوط - مكتب آخر ساعة

كلمات قليلة قالها على صبرى رئيس المجلس التنفيـــذى فى افتتاح مصنع الدواء فى اسيوط وكان لهـا أكبر الاثر فى قلوب جميع الذين حضروا حفل افتتاح اول مصنع لانتـــاج الدواء فى الصعيد ..

كلمـــات ترسم لنا طـــريق المستقبل وتحدد بوضوح الآمال العريضة لشعبنا العظيم ..

قال رئيس المجلس التنفيذى .. لقد رسم لنا الميثاق بوضوح ان الدواء والعلاج ليسا سـلعة يتاجر بها .. ان من حق المواطن ان يحصل على العـــلاج والدواء بيســـر وبارخص التكاليف .. اليوم ونحن نصنع الدواء بايدينا نحافظ على اسعاره حتى يحصل كل فرد عليه بارخص الاسعار .. باستكمال صناعة الدواء تكون قد حققنا هدفا كبيرا رسم لنا الميثاق وحدده لنا رئيسنا جمـــال عبد الناصر . وكانت هـــذه الكلمات وسام تقدير لجميع العاملين فى صناعة الدواء ..

وفى حفل الافتتاح قال الدكتور محمد عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العـــامة للادوية ان انشاء مصنع الدواء فى الصعيد محاولة جديدة للمؤسسة المصرية العـــامة للادوية لتؤكد للمواطنين كما ورد فى الميثـــاق حقهم فى العلاج والرعاية الطبية فى ظـــروف ميسرة وقادرة على الخدمة حقهم فى الحياة .. حقهم فى بناء مجتمع تسوده الرفاهية وتعمه الكفاية والعدل .

عاشت اسيوط يوما حافلا فى تاريخها .. عندما احتفلت هذا الاسبوع باستقبال السـيد على صبرى رئيس المجلس التنفيـذى وعضو مجلس الرياسـة ووزراء الشعب .

كانت الفرحة بادية على كل وجه .. كنت لاتجد مكانا تقف فيه .. اصطف الآلاف من ابناء المحافظة على طول الطريق بين اسيوط والسرادق الكبير الذى اقيم لوضع الحجـــر الاساسى لمصـــنع ادوية اسيوط التابع لشركة تنمية الصناعات الكيمائية (سيد)

لقد تاخر موعد وصول الركب الى مكان الاحتفال مايقـــرب من ساعة كاملة .. بسبب شدة الزحام على طول الطريق .. وبالقـــرب من مكان السرادق كان يقف الآلاف من ابناء جامعة اسيوط يهتفون ويهللون بحياة الرئيس جمال عبد الناصر ابن اسيوط الحبيب .

وعندما وصل رئيس المجلس التنفيذى الى مـــكان السرادق تعـــالت الهتافات والتصفيق بحياة وزراء الشعب .

وكان فى استقبال الســـيد رئيس المجلس التنفيذى عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العـــامة للادوية والدكتور عبد اللطيف حسن رئيس مجلس ادارة شركة تنمية الصناعات الكيمائيـــة (سيد) والاستاذ كمال هاشم عضـــو مجلس الادارة والدكتـــور كمال مطاوع وكبار موظفى المؤسسة والشركة والدكتور عبد الوهاب البرلس عميـــد كلية الطب والصيدلة بجامعة اسيوط والسيد نايل شوكت الجمـــال رئيس مجلس مدينـــة اسيوط والسيد عمر عبد الآخر سكرتير عام المحافظة ..

كلمة رئيس مجلس الادارة

لقد قال الدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤســسة العامة للادوية فى الاحتفال بوضع الحجر الاساسى لمصـــنع اسيوط :

لقد كان صعيد مصر فى عهد ما قبل الثورة قد قاسى من الحرمان ماقاسى .. فها هى الثورة تعوضه عن هذا الحرمان وتمـــد اليه يدها لا لتتوسع فى شتى نواحى الخدمات فحسب ، بل لتنشىء فيه مصـــنعا جديدا يمـــد الصـــعيد كله باحتياجاته من مختلف الادوية ..

ولم يكن الصـــعيد الى ســـنة ١٩٦٠ يحظى سنويا بغيـــر ٩٪ من جمـــلة ماتستهلكه البـــلاد من الدواء (وهو ماقيمته ٩٠٠ الف جنيه) وبقيام المؤسسة المصرية العامة للادوية ارتفع هذا الرقم سنة ١٩٦٣ الى ٢ر٤٠٠ر٠٠٠ جنيه بنسبة ١٦٪ من جملة الاستهلاك العام بزيادة قدرها ١٥٠٪

وانا لنامل بفضل التوسع فى مشروع الوحدات الريفيـــة وقيام هـــذا المصنع الجديد فى اسيوط ان نحقق لابناء الصعيد نصيبا اوفر من الدواء ان شاء الله ..

وسوف يستوعب هذا المصنع الجديد بعد ان يستكمل جميع اقسامه اكثر من ١٥٠٠ من العـــاملين من اهالى الصعيد يسهمون مع اخوان لهم فى القـــاهرة والاسكندرية فى توفير الدواء للمواطنين دواء عربيا خالصا يغنينا عن الكثير من الانواع المستوردة ويزيد امكانياتنا فى سد بعض احتياجات شقيقاتنا من الدول العربية والافريقية ويساعد على تصدير مايفيض الى الاسواق الخارجية ..

تلك هى محاولة جديدة للمؤســـسة المصرية العامة للادوية لتؤكد للمواطنين كما ورد فى الميثـــاق حقهم فى العـــلاج والرعاية الطبية فى ظروف ميسرة وقادرة على الخدمة ، حقهم فى الحياة ، حقهم فى العمل ، حقهم فى بنـــاء مجتمع تسوده الرفاهية وقوامه الكفاية والعدل .

وهدف هام حققه انشاء تلك المصانع فى اســـيوط .. بل واختيار هذا الموقع بالذات فى كتف الحرم الجـــامعى وبجوار كليتى الطب والصيدلة ، هـــذا الهدف هو تحقيق التعاون الوثيق بين هذه الجـــامعة الفتية وتلك الصناعة الهامة ..

فان الامكانيات العلمية والمعملية للجامعة ستطور ولا شـــك تلك الصناعة ووجود هذه المصانع سيتيح فرصة كبيرة للتدريب العملى لطلاب الصيدلة ولاجراء البحوث التطبيقية فى المجالات المختلفة لتصنيع الدواء ..

وفقنـــا الله جميعا لما فيه خير امتنا واسعادها فى ظل زعيمنا ورائد نهضتنا الرئيس جمال عبد الناصر .

كلمة رئيس المجلس التنفيذى

وبعد الانتهاء من القاء كلمة رئيس مجلس الادارة القى السيد على صبرى كلمة قال فيها :

ايها الاخوة يسعدنى ان اضع نيابة عن الرئيس جمـــال عبد الناصر حجر الاساس لمصـــنع ادوية اسيوط الجديد .

ان من اهم اهداف الثورة والاهداف التى رسمها الميثاق اننا كمجتمع ثورى اشتراكى يجب ان نطور المجتمع والريف للتصنيع وان نعمل على نشره فى جميع ارجاء الجمهورية وان هذه البادرة للمؤسسة الادوية خارج نطاق القاهرة والاسكندرية ليعتبر بداية طريق طويل يجب ان نسير فيه بسرعة حتى نحقق مارسمه لنا الميثاق بوضوح . ان الدواء والعلاج ليس سلعة يتاجر بها . ان من حق المواطن ان يحصل على العـــلاج والدواء بيسر وبارخص التكاليف .. لقد تزايد استهلاك الدواء خلال ٣ سنوات وتضاعف ، ورغم ذلك تمكنـــا ان نقلل من اســـعار الادوية وتكاليفها حتى المستوردة منها .. واليوم ونحن نصنع الادوية بايدينا لسنا فقط نعطى فرص عمل لابناء الوطن ونضاعف انتاجنا .. وانما الاهم من ذلك نحافظ على أسعار الدواء وتخفيضها حتى يحصل كل فرد عليها بارخص الاسعار ..

وقد بدانا نصل بالعلاج الى مستوى القرية .. وكان المشروع الثورى الذى الذى دفعه الرئيس جمال عبد الناصر باقامة وحدة صـــحية فى كل قرية ومستشفى مركـــزى فى كل مـــركز . وهانحن اليوم نرى القرى وقد انتشرت فيها سبل العلاج لكل المواطنين وتيسرت باستكمال صناعة الدواء تكون قد حققنا هدفا كبيرا رسمه لنا الميثاق وحدده لنا رئيسنا وقائدنا جمال عبد الناصر .

مفتاح مدينة اسيوط

وقـد قوبلت كلمـــة نائب الرئيس بالتصفيق والهتاف بحياة الرئيس جمال عبد الناصر .. وقد قام نايل شوكت الجمال رئيس المدينة بتسليم مفتاح مدينة اسيوط الى الســـيد على صبرى رئيس المجلس التنفيذى .

ان بناء مصنع الادوية فى اســـيوط وخاصة بجانب جامعة اسيوط .. سيكون له اكبر الاثر فى تدريب طلبة كلية الصيـــدلة والطب والاستفادة بالخبرات العلمية والفنية .

وبعد

هذا هو اهم مشروع ثورى يحقـــق اجل الخدمات لابناء الصعيد .

غاندى الاسيوطى

السيد على صبرى عضو مجلس الرياسة ورئيس الملس التنفيذى يقول : اننـــا نحافظ على اسعار الدواء حتى يحصل عليهـــا كل فرد بارخص الاسعار ..



السيد على صبرى عضو مجلس الرياسة ورئيس المجلس التنفيـــذى يحيى شعب اسيوط وهوفى طريقه لافتتاح مصنع ادوية اسيوط « سيد » .



المشكلة رقم واحد عند الأقزام.. تعدد الزوجات!



الحب.. والكره.. والطلاق.. فى أغرب حياة يعيشها ١٥٠ قزم!



هذا عالم صغير فى كل شىء . . حتى فى احجام المخلوقات التى تعيش فيه . والغريب ان اربعين فى المائة من الرجال الاقزام لهم اكثر من زوجة واحدة . . و « آخر ساعة » تأخذك فى هذا التحقيق الصحفى وتدخل بك الى العالم الغريب الصغير التابع بين ملايين البشر فى القاهرة ! . . انه اول تحقيق من نوعه عن الحب والكره واثبات الوجود فى العالم الغريب الذى يعيش فيه الاقزام ! !



محمد رمضان ·· رئيس نقابة الاقزام فى القاهرة ·· الذى يقوم الان بكتابة اول كتاب من نوعه عن مشاكل الاقزام · · كما يحاول تكوين فرقة مسرحيـة من الاقزام ·· انه يقول ان الاقزام لايقلون فى الفن عن العمالقة باى حال من الاحوال!



فى بلدنا ألف قزم منهم الدونجوان الذى امتلأت حياته بقصص المغامرات العاطفية . منهم من يبحث عن واحدة فقط تقبل الزواج من قزم ·· ومنهم زوج الاربع ··

أن عالم الاقزام عالم غريب فى كل شئ : فى حياتهم ·· فى عملهم ·· ومفاهيمهم . ومنطقهم . فكلها تختلف الى حد كبير عن الرجال العمالقة وكل واحد فينا عملاق بالنسـبة لهم ·· ويسمونه بفلان العملاق

أن هذه المجموعة البشرية ·· المكونة من الف قزم ·· لها رئيس أو نقيب اسمه محمد رمضان وهو شاب فى الثانية والثلاثين من عمره ، ولكنه عملاق الاقزام فى مصر ··

فكلمته مسموعــة وأراؤه نافـذة المفعول · معتز بنفسه · يكلمك كمدير أعمال أو كرئيس عمل بالرغم من قصره الشديد (فهو أقل من متر) ·· فان شخصيته قوية ·· وايمانه عميق بمشكلة الاقزام فى مصر ·· فهو الوحيد الذى درس حالة الاقزام الطبية والصـحية والنفسية والاجتماعيـة ·· وحـاول ويحاول أن يبحث لهم عن عمل شريف ليكفل لهم لقمـة العيش ·· كما أنه يحاول دائما أن ينزع اليأس من نفوسهم ويؤكد لهم فى احاديثـه دائما انهم أحسن من العمالقة ··

والقزم العمـلاق يقوم الان بتاليف اول كتاب من نوعه عن حياة الاقزام ومشاكلهم فى مصر ومن اهم مشروعاته بالنسبة للاقزام انشاء أول فرقة عرائس بشرية ، فهو يقول « أننا كالعرائس تماما ·· فلماذا لا تقدم وزارة الثقافة فرقة من الاقزام ؟ اننـــا قادرون على التمثيل ولدينا مواهب كثيرة ·· ونحن نقـــوم بحركات اكروبات يعجز أقزام أوروبا عن القيام بها ··

وتحدثت أخر ساعة مع شيخ الاقزام أو عملاق الاقزام ··

قلت : كيف يعثر القزم على المرأة التى يمكن أن تحبـــه او تقتنع به ، كرجل ؟

قال : أن القزم انسان ذو قلب كبير وعاطفة متأججة ملتهبة غير اى عملاق ·· فهو غالبا يحب من طرف واحد بادىء الامر ، ويكون الفشل يعنيه فى أغلب الاحيان ، لانه يعجب بالعملاق كى يكمل النقص الذى يشعر به كمـا أنه يرفض الزواج من قزمه حتى لا يزيد الطين بلة وحتى لايخرج أولاده اقزاما ، يعانون الحياة الشاقة التى يعانيها ·

واستطرد يقول : لقـد درست الحالة الطبية للاقزام · · واســـتنتجت عدة معادلات هى :

* اذا تزوج القزم من عملاقه جاءت الذرية عمالقة ··

* واذا تزوج القزم من قزمه ·· فلا بد أن تاتى الذرية اقزاما ··

* واذا تزوجت القزمة من عملاق ، كانت الذرية عمالقـــة · ولهذا فهى تحدث فى أغلب الاحيان اثناء الولادة ، أو تلد بعملية جراحية ، لكبر حجـــم الجنين فى بطنها ··

وعاد مرة ثانية الى حديثه عن الزواج فقال ··

والقزم رجل معتز بكرامتــه ـ فهو لا يمكن أن يذهب الى والد العـــروس ويخطبها ولكنـه لابد أن يخاطب الفتاة ويأخذ رأيها بصراحة وذلك حتى لاتعيش معه مكرهة ·· وفى العادة لاتقبل المرأة على الزواج من قزم ·· الا اذا كانت قد مرت بتجارب كثيرة مع العمـــالقة مما جعلها تكره الزواج منهم وتفضل الزواج من أقزام ·· أو عندما تحب أن تستأثر بشاب لها وحدها وتضمن ان النساء لن ينظرن اليـه ·· وانه « لن يلعب بذيله » فتلجأ فى هذه الحالات للزواج من قزم ··

واستطرد يقول :

واحب هنـــا أن أؤكد لك ·· انه كثـــيرا ما يقع الاقزام فى صراع مع العمالقة حول احدى الفتيات وكثــيرا ماينتصر القزم ·· بحيله وألاعيبه وقوة شخصيته ·· كما أنه كثيرا ما استطاع الاقزام أن يخطفوا صديقات العمالقة !

قلت للقزم الدون جوان :

– الى أية ميزة فيك تنظر الفتاة ؟

فاعتدل فى جلسته واشعل سيجاره ، واخذ ينفث الدخان بسرعة وكأنه احس بالاهانة وبدا يقول :

– بالنسبة لى أنا المسألة تختلف. انا استطيع بقوة عينى ان اوقع الفتاة فى حبى من أول نظرة ! وهذا الكلام من تجارب كثيرة عشتها ·· ان اقوى شىء فى هو عيناى ·· وأناقتى ·· ثم ماذا تريد أية فتاة الا العيش الرغد والرجل الحمش ؟

قلت : يبدو ان لك غراميات كثيرة فهل لك ان تحكى بعضها ؟

قال : لقد تزوجت من ثلاث حتى الآن ! وكلهن بعد قصص حب عنيفة عشتها معهن . اما الاولى فلم تمكث معى أكثر من شهر . وأما الثانية فقد عاشت معى سـنة كاملة فى منتهى السعادة ولكن الجارات بدأن يقلبنها ضدى ·· ويقلن لها ·· (هو من قلة الرجالة) · ووجدت ان معاملتها قد تغيرت وأن شجارها قد زاد ·· وان صوتها قد ارتفع . فقررت الطلاق على الفور . أما الثالثة فقد تزوجتها بعد قصة حب عنيفة وأعيش معها الآن فى الاسكندرية ولى ولد منها ايضا ··

ويؤكد محمـد رمضـــان أو عملاق الاقزام ·· ان المرأة لاتبحث عن القزم ·· الا فى ثلاث حالات : اولها لعطفها عليه ، والثانية لثرائه ، والثالثة عن حب له .







الاقزام فى ثلاث صور مختلفة . . يعرضون فيها قدراتهم فى الرياضة .. والرسامة..واثارة انتباه بنات حواء اليهم من اول نظرة ! . . .

الغيرة على الاقزام

وفى مملكة الاقزام .. التقيت مع القزم محمد عبد الدايم وعمره ٣٥ سنة ، وهو متوسط القصر .

دخلت قلب القزم المعجب بنفسه . لقد وقع فى الحب ٦ مرات . وتزوج ثلاث مرات . وهو يهتم بأناقته .. وتسريحة شعره اهتماما بالغا .

قال لى :

ـ الاولى أرادت أن تعمل فى الفن.. فرفضت وطلقتها .. اما الثانية فقد كانت شديدة الغيرة على .. كانت تجدنى أهتم بملابسى.. وأسرح شعرى وألبس الكرافتة .. فتظن انى ذاهب لموعد غرامى .. ولما وجدتها شديدة الغيرة ولم أجد حلا لهذه المشكلة قررت الطلاق . اما الثالثة فهى تعيش معى الان وقد انجبت منها ولدين ..

قلت : زوجاتك الثلاث من العمالقة ام من الاقزام ؟

قال : انا لا احب الا العمالقة .. وكل علاقاتى كانت مع العمالقة !

ومحمد عبد الدايم أحد نجوم شارع محمد على . واسمه هناك (بعزق) وقد بدأ حياته ممثلا فى أحد أفلام بيا هز الدين . ثم عمل بالسيرك وكان يقوم بحركات أكروبات ومنولوجات ..

وقد كان السيرك المأوى الوحيد لمعظم أقزام بلدنا . فكان يحتضنهم ويسمح لهم بالعمل فيه . اما بقية الوظائف والاعمال الاخرى فكان من الصعب على اى قزم أن يجدها .. فى اى مكان . ولهذا كان على كل واحد منهم ان يتحول الى فنان .. أويدرس الفن لانه هو الملجأ الوحيد . وخاصة ان تصرفاتهم مادة جيدة للسينما والسيرك .. وكثيرا ما احسن المؤلفون والمخرجون استغلالها . وآخر محاولة من هذا النوع كانت فى مسرحية زيارة غرامية .. ويقوم فيها ستة من الاقزام بحراسة الملك الصغير (حسين) .

وقد كانت هناك فكرة فى السيرك القومى لعمل مستعمرة للاقزام . وكان الاستاذ أحمد سعد الدين هو صاحب الفكرة وتتلخص فى الحاق مستعمرة للاقزام بالسيرك القومى .. يمكن للمشاهدين زيارتها .. ومعرفة الكثير عن حياة الاقزام .. ومعيشتهم .. وزيارة بيوتهم . ولكن الفكرة فشلت على يد نقيب الاقزام .. اذ اعتبرها امتهانا لكرامة الاقزام .

حكاية القزمة والعملاق

ماذا يحدث لو احبتك قزمة .. هل تبادلها الحب .. هل تسمح لها بامتلاك قلبك .. ما هى مؤهلاتها لتفرض نفسها عليك كامرأة ؟

لقد حدث هذا لاحد العمالقة .. واسمه السيد على .. كان يعمل فى السيرك وكانت معه قزمة جميلة . . لا يزيد طولها عن ١١٠ سم . ووقعت فى حبه .. وارادت ان تثبت لبنات جنسها انها امراة ، وانها ليست بعد صغيرة .. بل ان انوثتها كانوثة اية امراة فى العالم .. كانت تختلس النظر اليه وهو يلعب حركاته وسط حلبة السيرك وكانت تنتظره حتى ينتهى من العابه لتجفف عرقه . ومرت الايام .. ووقع العملاق فى حب القزمة .. كانا فقيرين .. ولم يكن فى استطاعتهما ان يبوحا بحبهما امام الناس حتى لايثيرا الكلام من حولهما ، او بمعنى آخر حتى لا يثيرا جوا من السخرية حول (سيد وجميلة) .

ومرت الايام .. وكان لا بد للقلبين أن يجتمعا .. وعلى سنة الله ورسوله وتزوج العملاق بالقزمة .. وحملت بعد شهور .. وساءت حالتها الصحية .. وحجزتها المستشفى وولدت ابنها الاول بعملية قيصرية . وأمرها الطبيب بعد ذلك بمنع الحمل .. حتى لا تتعرض للموت اذ أنها أفلتت من الموت باعجوبة ولكنها كانت تريد أن تحس انه لافرق بينها وبين اية امراة .. كانت تريد أن تثبت انها ام لها أطفال .. كانت تريد أن تسعد زوجها .. وحملت للمرة الثانية .. ولم تمض شهور حتى تعرضت صحتها للخطر مرة ثانية .. ولم يتمكن الاطباء من علاجها .

وماتت جميلة .

وبعد شهر واحد .. مات زوجها سيد حزنا عليها .

حكاية حب

سمعت هذه القصة من احد الاقزام واسمه شاكر يوسف .

وكان شاكر يغنى فى احد الافراح ولمح احدى الفتيات تنظر اليه باهتمام تنظر اليها واطال النظر.. فضحكت ، فظن انها وقعت فى حبه ورقص قلبه وتلاحقت ضرباته.. وبعد انتهاء الفرح خرج يلحق بها . وخدمته الظروف ، اذ لم يكن هناك (تاكسى) ينقل أسرة الفتاة سوى التاكسى الذى يركبه هو.

وبذكائه وبمكره .. عرض عليهم توصيلهم للمنزل .. وركبت الفتاة مع امها واخوتها الصغار.. ودعت العائلة القزم .. للزيارة .. فلبى الطلب ..

وفى الموعد المحدد .. التقى بالاسرة وسنحت له الفرصة للانفراد بالفتاة التى التقى بها من قبل .. وفتح لها قلبه والتقى القلبان .. وطلب القزم يدها من أسرتها.. فوافقت وتم الزفاف بين تفشات ونكات الضيوف عليهما .

وفى احدى الليالى سألها .. عن السبب الحقيقى لقبولها الزواج بهذه السرعة .. فأجابت انها صدمت من قبل فى حبها مع احد العمالقة .. وكان القزم اول من قابلها بعد هذه الصدمة ..

وبعد . . .

هذه جولة سريعة فى قلوب الاقزام ان لهم قلوبا كبيرة وعاطفة متاججة ، وحياة كلها مشاكل يتخذها .. الناس مادة للضحك والتندر والسخرية ..

وهم ضائعون دائما بين العمالقة .. وحركاتهم تتسم دائما بطابع السخرية. بينما ينظر القزم لمن يتندر عليه نظرة استخفاف ويوقن أنه اما جاهل وأما مجنون..لان القزم لايقل عن أى انسان فى أى شئ .. ومن حقه أن يعيش وان يحب وان يتزوج ويعمل ..

فاروق الطويل

الوزيرة حكمت أبوزيد..

مع اللاجئين تحت المطر!



وقفت وزيرة الشئون الاجتماعية تسال احدى الفتيات اللاتى يتعلمن الخياطة فى احد المشاغل فى مدينة العريش عن الاشياء التى تعلمتها فى هذا الشغل

سيناء ـ من ايريس نظمى:

كانت الامطار تهطل بغزارة على طول الطريق الصحراوى الممتد من القنطرة شرق حتى غزة .. ورغم السيول الهائلة التى كانت تسد الطريق فان الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية لم تتوقف لحظة واحدة فى رحلتها التى بدات فى العريش وانتهت فى غزة ..واستمرت خمسة ايام كاملة ..

لقد بدات الوزيرة رحلتها فجاة وبلا مقدمات بمجرد علمها أن السيول قد اجتاحت صحراء سيناء . وهدمت عشرات المنازل فى العريش فقررت أن تذهب بنفسها لتشرف على اغاثة الاهالى هناك الذين تركوا منازلهم التى تهدمت ليعيشوا فى خيام . طلبت الوزيرة ضرورة سرعة اعداد منازل جديدة للاهالى .. زارت الاسر التى شردتها السيول .. سالتهم عن مشاكلهم ، كانت تناقش المسئولين ثم تضع بنفسها الحلول السريعة

دخلت وزيرة الشئون احد المنازل التى لم تتهدم كلها .. زارت الاسرة الموجودة به .. كانت كلها من الصم والبكم الا فتاة واحدة اسمها فكرية . سالتها الوزيرة عن حالتها الاجتماعية . ابتسمت الوزيرة عندما عرفت أنها طالبة بالمدرسة الاعدادية . وبقيت فكرية الى جانب الوزيرة طوال فترة وجودها فى العريش

ولقد ركزت الدكتورة حكمت أبو زيد اهتماما خاصا طوال رحلتها بالمرأة ونشاطها فى سيناء وغزة .

قالت وزيرة الشئون الاجتماعية :

ـ ان المجتمع الذى يعتمد على الرجل فقط انما هو مجتمع أعرج فالمرأة تكون نصف المجتمع وعليها يقع النصيب الاكبر فى تحرير فلسطين لانها هى التى تربى الفدائى وتعلمه كيف يضحى من أجل بلده حين يدعو الداعى .

* قالت لى الدكتورة حكمت ابو زيد تصف شعورها عندما ذهبت لزيارة خط الهدنة فى غزة .

ـ اننى اشعر ان المعركة ما زالت تحتاج منا الى جهود مضاعفة والى استعدادات هائلة .. لقد احسست بهذه الثقة حينما رأيت على البعد القريب خطوط الهدنة .. شعرت تماما ليس بأسى فحسب وانما كانت انفعالات قوية حتى احسست بأننى اريد ان اقتحم هذه الخطوط لاحمل علم فلسطين لاقول هيا بنا الى حيفا ويافا وكل بلد عزيز .

* عندما زارت الوزيرة اللاجئين فى معسكر البريج .. عرضت عليها احدى الفتيات الصغار بعض المفارش التى صنعتها بيدها .. وطلبت من الوزيرة ان تشترى منها بعض هذه المفارش .. فاخرجت الوزيرة خمسة جنيهات من حقيبة يدها .. ولم تأخذ منها شيئا .. ولكنها شجعتها على الاستمرار فى عمل المفارش وبينت لها فوائد هذا العمل .

* لاحظت ان الدكتورة حكمت ابو زيد حينما تدخل احد الفصول هنا زيارتها لمنطقتى سينا وغزة أنها تنسى نفسها كوزيرة .. وتعود كما كانت مدرسة فتسأل التلاميذ اسئلة كثيرة كلها تدور حول معرفة مستوى وعيهم وذكائهم .

* عندما زارت الوزيرة الحجرات المظلمة التى تعيش فيها اللاجئات واستمعت الى عشرات من القصص المبكية .. وعلمت أن كميات الاكل التى تصرف لهن لا تكفى الا لنصف المدة المقررة .. أى انه يكفى لمجرد أن يبقى الانسان حيا .. وبالرغم من ذلك لم تكن لهن مطالب شخصية وانما كن يردن مطلبا واحدا وهو العودة الى أرضهن .

* لم تنس الوزيرة زيارة الكنائس فى غزة .. وفى الاتحاد العام للكنائس المشهورة بتعليم البنات داخل الكاناقاة ارادت الوزيرة تشجيعهن فاشترت منهن مفرش مائدة مشغولا كله بالكاناقاه .

فى معسكر جابيليا بالعريش وهو يسع ٣٥ الف لاجىء

علمت الوزيرة أن المعسكر لا يوزع الخضار أو اللحوم على اللاجئين ـ ولا يوجد فى كل معسكر الا طبيب واحد يستقبل فى كل يوم ٢٥٠ الى ٣٠٠ مريض أى أن كل فرد يستغرق الكشف عليه دقيقة واحدة ..

كما لاحظت انه بالرغم من سوء الحالة الاجتماعية والصحة فانهم حريصون جدا على التعليم .. فان مدرسة البنات الموجودة فى غزة . وهى مدرسة الزهراء تضم ١٧٠٠ فتاة الثلثان فيها من اللاجئات .

كما علمت ان غزة فى عام ١٩٤٨ كان بها ٤ جامعيين فقط .. أما الآن فهى تضم أكثر من ٤ آلاف جامعى وجامعية ..ولا يوجد طالب فى سن التعليم الا وهو موجود فى مدرسة ..

والذين يعملون فى الدول العربية لا يقلون عن ١٠ آلاف من قطاع غزة يعملون فى الكويت والسعودية وقطر والبحرين وليبيا ..

* طلبت الدكتورة حكمت أبو زيد ان تسلم على احد الصبية الذى يبلغ من العمر ١١ عاما .. والذى وقف ليخطب فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى عقد فى العريش .. كان الطفل يتحدث ارتجاليا ووقف ليشرح مشكلة فلسطين وكانه رجل كبير واع ..

* وأخيرا .. هذه هى قصة خمسة أيام عاشتها وزيرة الشئون الاجتماعية . كانت تعمل خلالها ١٨ ساعة فى اليوم الواحد .

مجتمع آخر ساعة



قبلة على وجه بيور كمان من بيو مرتلندرستروم وهو كاتب اسكندنافيا يستضيفه الدكتور عبد القادر حاتم فى القاهرة ..

قديسة تدق أبواب الفنادق عند الفجر!

فجاة ، وقبل أن تشرق الشمس ، استيقظت كل فنادق القاهرة تستمع الى هذه الكلمة !

كان ذلك يوم الجمعة الماضى ١٣، ديسمبر .. المناسبة عيد سمه « سانتا لوتشيا » ..

ووراء العيد ، قصة طريفة .. فيوم ١٣ ديسمبر ، بالنسبة لبلاد الشمال الاسكندنافية والسويد ، النرويج ، الدنمارك ، يعد يوما من ايام العمر !.. ان هذه البلاد كلها تعانى من الظلام .. من طول الليل ، وقصر النهار .. وعدم بزوغ الشمس .. ـ بها ـ على الاطلاق

وفى يوم ١٢ ديسمبر ، يكون الليل فى اقصر حالاته .. وبعده مباشرة يبدأ الليل فى الطول .. ويطول ، حتى يبلغ اكثر من نصف اليوم فى بعض الاحيان .

ومن اجل هذا ، اعتبر يوم ١٢ ديسمبر الذى يحمل اقصر ليل فى مياه الشمال عيدا .. انهم يحتفلون لان الشمس فيه تطلع فى الساعة الثامنة والربع من الصباح

ولكنهم لا ينتظرون حتى تظهر الشمس .. انهم يقومون وسط الليل لانتظار الشمس واستقبالها .. هذه هى مراسيم العيد .. يصحوا الجميع من النوم .. ويشربون القهوة .. وينتظرون الشمس

اما اسم العيد ، وجمله (سانتا لوتشيا) فهو اسم تقليدى ، وربما يرجع لان سانتا لوتشيا من القديسات المحبوبات فى بلاد الشمال ..

ولكن العيد ، لم تحتفل به الدول الاسكندنافية وحدها هذه السنة ، وانما اشتركت القاهرة معها فى الاحتفال .. والسبب ، ان الوفا من الاسكندنافيين قد قدموا الى بلادنا سائحين .. وحتى لا يحرم السائحون الموجودون فى القاهرة من الاستمتاع بالعيد ، فقد نظمت الجاليات الاسكندنافية الاحتفال بالعيد .. اختارت فتاتين وشابين من ابنائها للطواف على كل السائحين فى الفنادق فى فجر العيد ..

وفى الساعة الخامسة صباحا بدات الرحلة .. فتاتين الاولى اسمها بيور كمارة والثانية هالاندر .. وقامت كل واحدة منهما بالاشتراك مع زميلها بالطواف على السائحين الموجودين فى مجموعة معينة من الفنادق .. كانت تدق هى وزميلها الباب .. ثم يبدآن فى غناء انشودة جميلة مطلعها ..

يا ابناء اسكندنافيا
يا ابناء الشمال ..
احتفلوا ..
استيقظوا ..
مع سانتا لوتشيا ..
فالشمس ستطلع بعد وقت قصير
ويفتح النائمون الباب ..

وتدخل عليهم الفتاة وسط الظلام ، وقد حملت على رأسها تاجا من النور .. وفى يدها صنية عليها القهوة واللبن وقطعة من الكعك .. وتقبل النائمين .. وتضع على فراشهم صنية القهوة .. وتغادر الحجرة لتدق باب حجرة اخرى

وفى الساعة السادسة والنصف تماما ..وقبل أن يظهر نور الشمس..كان كل ابناء اسكندنافيا المقيمين فى القاهرة والسائحين اليها قد استيقظوا من نومهم .. واحتفلوا بالعيد !!..

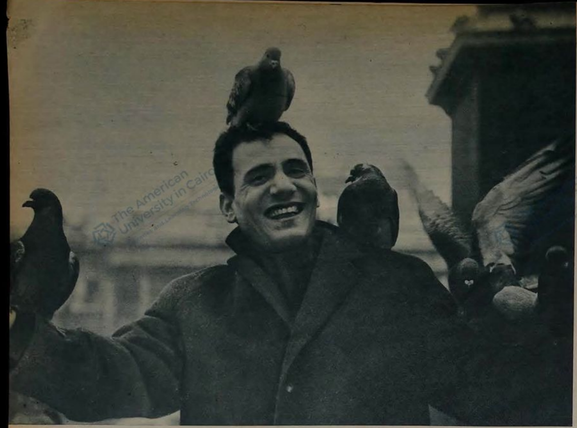
طارق

هذا الطفل ليس اسكندنافيا ولكنه استيقظ على صوت بيور كمان .. التى اعطته كعكة وطلبت منه ان يغنى لها .



ابتسامة من الملكة ـ وسئوال من السائحة وذكريات عن سانتا لوتشيا ..





عبد الحليم يداعب الحمام فى ميدان الطرف الاغر قبل سفره بساعات

الحمام الأبيض يودع عبد الحليم فى لندن !

عبد الحليم يودع شوارع لندن قبيل ذهابه الى المطار ..



لندن من جلال السيد

طار عبد الحليم حافظ من لندن الى امريكا .

وقبل ان يطير بساعات ، تحدث الى آخر ساعة قال رايه فى الموسيقى الاوربية ، والحب والكرة .. واشياء اخرى .. لقد بدا هذا الحديث فى شقة عبد الحليم حافظ فى قلب لندن ، وانتهى وهو يركب طائرته الى امريكا !

سالت عبد الحليم حافظ عن رايه فى الموسيقى والاغنية الاوربية فقال :

ـ اعوذ بالله ، هيه ده موسيقى ، لاكلام ولاموسيقى .الموسيقى صاخبة عاليةمع دقات الطبول ..عندك فرقة البيتلز وهى اشهر فرقة الان فى اوربا ، والناس مجنونة بهم .. افراد الفرقة اربعة من الشباب المايعين واغانيهم عبارة عن موسيقى فرقة ابو الغيط مع صرخات المتفرجين وكلام اغانيهم تافه .. تصور مثلا اغنية تقول .. انا جعان .. انا جعان لحبك ..

ـ ولكن الاغنية العربية يتهمها النقاد الاوربيون بانها اغنية حزينة ؟!.

ـ ده صحيح ، لان الاغنية عاشت معانا سنوات الاحتلال ورواسب الماضى مازالت تفرض علينا الحزن فى كلام وموسيقى اغنيتنا ، ولكن من الملاحظ ان الاغنية العربية بدات تتطور منذ قيام ثورة ١٩٥٢ ، وقد برزت هذه الظاهرة بوضوح فى اغانينا الوطنية .. اما اغانى الحب فاعتقد اننا لا نستطيع ان نزيل رواسب قرون فى سنوات قليلة ولكن اذا قارنا الاغنية العربية بالاغنية الاوربية فسنجد ان الحاننا وكلماتنا ستفوق الاغنية الاوربية بمراحل .. وهذا ليس رايى انا فقط ، فلقد اجتمع فى الاسبوع الماضى عدد من علماء النفس وكبار الملحنين الاوربيين ورجال الادب والشعر ، واخذوا يدرسون اغانى اشهر فرقة فى اوربا وخرجوا من دراساتهم بان الاغنية ليس فيها كلام او لحن او صوت وقال علماء النفس ان نجاح هذه الفرقة يدل على مدى انحدار مستوى الفهم والخلق لدى شباب وفتيات اوربا .

وانتقل بنا الحديث الى شباب وفتيات اوربا وكان راى عبد الحليم فيهم واضحا حين قال :

ـ هو انا اقدر افرق بين الشاب والفتاة هنا الا بصعوبة !! الفتاة ترتدى الاحذية والملابس الرجالى ، والشاب يقلد تسريحة الشعر وطريقة الحديث .. وتسأل عن هذا كله فيقولون ، تمدين

ـ ورايك فى الحب ..

قال عبد الحليم ضاحكا .

ـ الحب فى لندن كلمة يستغلونها اسوا استغلال وينطقون بها فى الحانات والبارات واماكن الرقص واماكن اخرى وعلى الرغم من كثرة استعمالهم لكلمة الحب فهم فعلا محرومون من الحب .

ـ والشىء الذى اعجبك فى لندن ؟..

ـ الكرة .. فالكرة هنا فى انجلترا تلعب كما يجب ان تكون الكرة ، ١٥ ناديا تقريبا بمستوى وقوة واحدة وباقى الاندية تتنافس على هذا المستوى ولقد شاهدت عدة مباريات كان اخرها مباراة توتنهام ويونيتد والتى انتهت بفوز توتنهام مستمر وفهم تام لقواعد الكرة وفن المحاورة والجمهور فى انجلترا واع بشكل غير معقول وحتى السيدات اللاتى يحضرن لمشاهدة المباريات على علم تام بقواعد اللعب .. والحكام هنا فى منتهى النشاط ويتابعون الكرة فى كل مكان ، ولهذا فمن النادر ان يثور الجمهور على الحكام . والغريب ان النادى الاهلى والبحرية والمحلة احضروا مدربين اجانب والمدرب الاجنبى المفروض ان يبدا اهتمامه بالاشبال ولكن عندنا المدرب يبدى اهتمامه بالفريق الاول ، وتطبق بهذا المثل .. بعد ماشاب ودوه الكتاب .. والاندية هنا تعطى اهتماما كبيرا لتسلية الجمهور قبل بدء المباريات او اثناء فترة الراحة فتحضر الفرق الموسيقية وتنقل الاذاعة الاغانى وخاصة اغانى الكرة ومع ان جمهور الترسو فى انجلترا لا يقاسى ربع ما يقاسيه جمهور الترسو فى جمهوريتنا الا ان الاندية تهتم بتسليتهم .. وانا اقترح على الاهلى والزمالك ان يحضرا فرقة موسيقية ولو حتى فرقة حسب الله لتسلية جمهور الترسو الذى يمول كرة القدم بسخاء .

ـ واذا كنت تحب الكرة الى هذا الحد فلماذا لم تغن لها ؟..

ـ وهو حد عرض عليه اغنية عن الكرة وانا رفضتها !..

وبعد لحظات من انتهاء الحديث كانت الطائرة قد اقلعت بالمطرب الشاب الى الولايات المتحدة الامريكية لاستشارة الاطباء هناك بعد ان بقى فى مستشفى سان جيمس ثمانية اسابيع اجريت له فيها عملية جراحية .

جلال السيد



أميرة كامل فى أوبرا يوغوسلافيا

اميرة كامل مغنيـــة الاوبرا المصرية المعروفة تغادر القاهرة هذا الاسبوع فى طريقها الى بلغراد وروما · وجهت اليها الدعوة لتغنى في اوبرا بلغراد · اميرة ستشترك فىأوبراه توسكاهو «كافاليرياء» اميرة ستغنى في اقدم واكبر دار للاوبرا في مدينة زغرب بيوغوسلافيا · واميرة فخورة جدا لانها أول مصريةستغنىأوبرا عايدة في روما نفسها · اميرة ستشترك في هـــذه الاوبرا مع مجموعة كاملة من المغنيين الايطاليين · اميرة تغنى اوبرا عايدة في حفل ضخم يقام بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على مولد الموسيقار الايطالى المعروف فردي مؤلف اوبرا عايدة ·

ومن المعروف أن فردي الف أوبرا عايدة لتفتتح بها دار الاوبرا في مصر ·

قالت لى اميرة انها ستعود بعد انتهاء الرحلة مع المغنيين الايطاليين والمخرج الايطالى المعروف زارا · الفرقة الايطالية ستفتتح موسم الاوبرا في بلادنا هـــذا العـــام ·· وسنستمتع نحن ايضا باوبرا عايدة الجميلة ·

– الموسم الفنى في اوج نشاطه هـــذه الايام وخاصة في مجال الفنون التشكيلية، الرسامون القدامى والجدد يعرضـــون اعمالهم في معارض تملأ القاهرة · حتى الفنانون الاجانب اقاموا معارض لاعمالهم، وقد لاحظت في هـــذا الموسم اقبال الدبلوماسيين وحماستهم لفنانينا · من بين من رأيتهم في المعارض الفنية هـــذا العام هارولد بيلى ســفير بريطانيا فى القاهرة وايفان تيشين «الاتحاد السوفيتي» وجاك فوت ســفير «فرنسا» وسيجموند سفير المجر · كما حضر هذه المعارض سفير السويد ·

وسالت عددا من الدبلوماسيين الذين زاروا هذه المعارض عن رايهم في الفنانين المصريين فقالوا انهم على مستوى فنى عال جدا ·

ومن بين الاعمـــال الفنية التى لفتت الانظار هـــذا الموسم لوحات من النوبة رسمها الفنان فرغلى عبد الحفيظ الذي حصل على الجائزة الاولى على لوحاته· ومن الفنانين الذين لفتوا الانظار أيضـــا الفنان فاروق محمود الذي قدم عددا من التماثيل الجميلة في اتيليه القاهرة · وفي هذا الاتيليه قدم فنان من بوليفيا عـــددا من الاعمال الفنية الرائعة من اشـــغال « الحفر » · الفنان هو والتر روميرو·· وقد اقام مؤتمرا تحدث فيه عن الفن فى بوليفيا · كان المؤتمر مصحوبا بعرض لعدد من الصور الملونة عن الاعمال الفنية هناك ·

كان بين منحضروا مؤتمر الفنان القادم من بوليفيا كمال عواد مدير كلية الفنون الجملية وكامل النحاس ومحمد عبدالرزاق نائب مدير المراسيم بوزارة الخارجية ·

وفنان بوليفيا قدم الى بلادنا بدعوة من اليونسكو وهو يقوم بجولة حول العالم لعرض الوان فنه ·

– قاعة اخناتون افتتح فيها هـــذا الاسبوع معرض الشتاء الأول لهذا العام· اشترك في المعرض ٥٥ فنانا من كبـــار الفنانين العرب · كل واحد منهم قـــدم صورة واحدة فقط · هذا المعرض اول معرض شهدته هذا الموسم ·

قالتلى الفنانة التى اشرفت على اعداد هذا المعرض انها بذلت جهدا ضخما فى تجهيزه والاتصال بالفنانين للاشتراك فيه·

وقال يوسف السباعى سكرتير مجلس رعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية « لااظننا نملك بعد مشاهدتنا لهذا المعرض الا أن نشكر السيدة الفنانة صاحبة قاعة اخناتون على ماقدمته من فضل عنـــدما اتاحت للفنانين عرض انتاجهم ولجمهور الفن تذوق الانتاج الفنى والاستمتاع به·

ومن أجمل المعروضات لوحات الريف لوديع المهدي ولوحة المنشـــية الصغيرة لانجى افلاطون · في هذه اللوحة بدت الالوان ناصعة واخاذة ومليئة بالحيوية ، وكان هناك جمال في التكوين ، كما اعجبتنى لوحة اخرى كان رقمها ٢٠٥ وعنوانهـــا تكوين ، وهى للفنانة خديجة رياض·· ويرى عدد كبير من الفنانين أن خريجـــة متأثرة الى حد بعيد بالرسام الكاريكاتيرى المعروف صاروخان · واعجبتنى لوحة سعد الخادم وكانت بعنوان «منظر من وادي النطرون » ·

عزيزة ثابت

احتفل الاستاذ عبدالرحمن قاسم خليفة رئيس صرافى خزانة سكك حديد ج ع م بالعيد الثامن عشر لميلاد ابنته الانسه نادية عبد الرحمن .. مبروك ..



تم عقد قران الانسه نبيلة زكى الطالبة بقسم الصحافة كلية الاداب الى الرائد محمود فريد بالقوات المسلحة فى حفل عائلى بهيج تم فى القاعة بلفسدير



دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

لقاء بين العقل.. والإغراء

التقت هند رستم مع الكاتب الكبير عباس العقاد لمدة أربع ساعات كاملة . . جلست تناقشه في آرائه وأفكاره .. وقال عباس العقاد رأيه فى هند رستم .. قال لها انه قد وجد فيها سارة جديدة .. ماذا حدث فى هذا اللقاء بين عقل العقاد الكبير وبين هند رستم ممثلة الاغراء ؟ .. هل تهيب العقاد ؟ . وهل تراجع أمامها ؟ . أم تحركت عواطفه وقرر أن يعيد تجربة سارة من جديد ؟ .. أن « آخر ساعة » تسجل فى هذا التحقيق أول لقاء بين .. عقل العقاد والاغراء . .



هند رستم (حواء) ..وهى تتساءل فى اللحظات الاخيرة قبل لقائها بالعقاد :ايهما سينتصر .. العقل..ام الاغراء ؟..

تحقيق يكتبه :
كمال سعد
ويصوره :
محمد بدر



قال لها العقاد : عندما رأيتك فى التليفزيون فهمت انك تعرفين اكثر من لغة .. اظن منها الفرنسية ؟.. وقالت له:والالمانية .. وقال لها : انهما اجمل لغات عندما تنطق بهما السيدات !

قالت لى : انا خايفة .. خايفة الى درجة انى مانمتش طول الليلة اللى فاتت .. وقلت لها :ولماذا كل هذا الخوف ؟ .. وقالت لى وهى تفرك اصابعها : ما اعرفش .. ربما لانى اتصور الفرق الضخم اللى بينى وبين هذا الرجل .. هو يجلس على قمة تجارب البشرية كلها ويضع فلسفة الانسانية داخل برشامة فى رأسه .. وانا كل تجاربى معدودة .. ومن الحياة .. قلت لها : وهل فى هذا ما يخيفك ؟ .. وقالت لى فى تردد: ما اعرفش برضه .. لانى قعدت اسأل نفسى طول الليل : ياترى باى لغة حتقدرى ياهند تتكلمى مع عملاق الادب والصحافة ؟ .. وقلت لها وانا اضحك : كلميه عن مشاكلك كأنثى .. ولاتتكلفى .. ولاتضعى فى اعتبارك ان تكونى عملاقة لتحدثى عملاقا .. فكثيرا ما حدثنا التاريخ عن عباقرة وعمالقة استسلموا امام طغيان الجمال والاغراء ! ..



أنت سارة .. انك الممثلة الوحيدة التى ارشحها لتمثيل هذا الدور واضاف استاذنا العقاد عن سارة : انها انثى كاملة .. مليئة بالاحساس العاطفى والجسدى !.

وقالت لى هند رستم وقد غرقت هى الاخرى فى الضحك :

ـ انا دلوقت ما يهمنيش التاريخ .. انا يهمنى المقابلة دى نفسها .. يا ترى هتكون سهلة ؟..

فقلتلها وبسرعة : طبعا .. ما فيهاش اى صعوبة بالمرة !..

واردت ان ازيد من اطمئنانها .. فقلت لها ان اجمل ما قيل عن ملكات الاغراء فى العالم قاله عباقرة.. فالروائى العظيم (البرتو مورافيا) قال لممثلة الاغراء الجديدة (كلوديا كاردينالى) : اننى ارى فيك ظما الحياة .. ظما نقيا بريئا ، يكره التعقيد .. فهل اخطات ؟

وقالت له ضاحكة : ومن انا لاقول لالبرتو مورافيا انه اخطأ .. مثلا ؟ .

وهناك شاعر ايطالى لا اتذكر اسمه دفعته العاطفة الى ان يقتحم حجرة بريجيت باردو ليراها على الطبيعة ويكتب عنها قصيدة اروع من الخيال ، وهذا بخلاف الكتاب الذى الفته عنها الكاتبة الفرنسية سيمون دى بوفوار .

وهناك الكاتب الامريكى آرثر ميللر الذى قال عن زوجته مارلين مونرو : انها عبقرية .. وقالت عنه مارلين مونرو انه مجنون !..

وهناك امثلة كثيرة ، لا حصر لها ، تدل على انه ليس هناك حاجز بين العقل والاغراء بالمرة .

وقالت لى هند رستم : ولو .. فكل هؤلاء .. انا اضعهم ومعهم مائة فى كفة .. واضع العقاد فى كفة اخرى .

قلت لها : ازاى ؟..

قالت : العقاد شىء آخر فى العبقرية ، وغير هذا .. أوليس هو اللى قال عن المرأة انها تراوغ وتكذب وتميل مع الهوى ، وتنسى فى لحظة واحدة عشرة السنين الطوال ؟..

قلت لها : ومن اين لك هذا ؟ ..

قالت : منذ عرفت موضوع هذه المقابلة وانا اقرا كل شىء كتبه العقاد .

قلت لها : يعنى ستذهب ؟..

قالت ، وهى تضحك : ساذهب .. وامرى لله !..

انت ملكة التعبير !

وكانت هند رستم ، وهى فى طريقها الى بيت العقاد ، ترتدى فستانا أسود .. صدره مقفل ، ومن النوع المحتشم الذى يلفت وقاره الانظار .. بينما وضعت على كتفها فروا أبيض ، وتركت وجهها وعليه نفس العلامات.. علامات الخوف اللى وصل الى درجة ان قالت لى فى الطريق : هل تدرى ان هناك شيئا يزيد خوفى من هذه المقابلة ؟..

وقلت لها : وماهو ؟..

قالت : انها فى يوم ١٣ ، وهو يوم اهرب منه واتشاءم منه ولا امثل فيه بالمرة حتى لو اخذت مليون جنيه فى المشهد . وقد وصل تشاؤمى من هذا اليوم الى درجة أننى قررت أن انتقل من شقتى فى الزمالك لمجرد انها تحمل رقم ٣ ..

قلت لها ، وأنا أكتم الضحكة فى اعماقى : وماذا لو عرفت كذلك اننا ذاهبان الى البيت رقم ١٣ ؟ ..

وكادت تصرخ وهى تقول لى : يا مصيبتى .. هو العقاد ساكن فى رقم ١٣ ؟..

قلت لها : وبتحداه ، ولا يعبا به .. ويعتقد أن التشاؤم من صنع الصدفة ولا دخل للحقيقة فيه !

المهم .. كل ما تصورته هند رستم من عداء أستاذنا العقاد للمرأة ذاب بمجرد مقابلته لها .. فقد وجدناه فى انتظارنا خارج شقته .. وعلى وجهه ابتسامة لم أرها فى كل المقابلات التى زرته فيها .. وكان يرتدى نفس ملابسه التقليدية التى يميزها شيئان : الطاقية الصوف والكوفية !..

وقال لنا استاذنا العقاد ، بمجرد دخولنا : هل نذهب الى المكتب أو نجلس فى غرفة الاستقبال ؟..

قالت له هند رستم : فى غرفة الاستقبال احسن ..

وبمجرد جلوسنا قال لها استاذنا العقاد : تعرفى يا استاذه هند انك نجمى المفضل !..

قالت له ، وهى لا تكاد تصدق ما تسمعه باذنيها : ياه ! . للدرجة دى ؟..

قال لها : واكثر .. فقد اكتشفت الآن أن الحقيقة أروع من الخيال .. فأنا اهنئك بالموهبة الطبيعية ، والوجه المعبر .. فأنت فى رأيى لست ملكة الاغراء .. ولكنك ملكة التعبير .. لان الاغراء عملية حسية .. عملية رخيصة .. لكن التعبير عملية نفسية تخاطب العقل .. والوجه المعبر فى رأيى اهم من الوجه الجميل .

قالت له هند : ولكنى اعترض على الهجوم على الاغراء ، لانه فن ما تقدرش تنكره ..

قال لها العقاد ، وهو مستمر فى كلامه : عندما رأيتك لاول مرة فى فيلم (شفيقه القبطية) ذكرتنى بأول مرة رأيت فيها انجريد برجمان .. كان عمرها ٢٢ سنة ، وكانت صريحة وطبيعية مع انفعالاتها .. ولذا فأنت فى رأيى أقرب انسانة الى ساره .. ولذا فأنا ارشحك لتمثيل هذا الدور .. انك ساره نفسها .. بكل ما فيها من ذكاء الانثى ، وطبيعة الانثى ، ورغبتها فى ان تستجيب .. والفارق الوحيد بينك وبين ساره هو أن الناحية العصبية عندك طاغية ، وهى على عكسك .. للدرجة انك لو اقفلت شفتيك بدون كلام لمدة خمس دقائق لارتعشتا على الفور !..

ونظرت الى هند رستم وهى تنصت بكل حواسها لهذه الكلمات الرقيقة .. ورأيت فى عينيها طبيعة الانثى التى تطلب مزيدا من هذه الكلمات ، فتدخلت لاقول لاستاذنا العقاد : وهل كانت ساره على قدر كبير من الانوثة ؟..

قال لى : انها أنثى مائة فى المائة .. وهى مليئة بالاحساس العاطفى والجسدى .. وساره فى تجربتها معى كانت تأخذ صف الرجل فى كل المواقف ، فكنت اذا حدثتها عن خناقة بين زوجين كان شعورها على الفور يذهب مع الرجل .

وهنا أسرعت هند رستم لتقول : عندها حق ، وانا دايما أؤيد الرجل ، واحس انه كل شىء فى حياة المرأة ، وبدونه تكون الحياة بالنسبة للست عبارة عن صحراء .. لانه هو اللى بيحميها ، وهو اللى بتحمل اسمه ، وهو اللى بتفتخر بيه ..

واضاف العقاد : وهو الذى تضيف وجودها لوجوده !..

وهنا تساءلت هند : لكن من كلامى مع الاستاذ العقاد .. واضح انه بيحب المراة قوى !..

وانفجر العقاد فى ضحكة من اعماقه ، وهو يقول : قوى جدا .. ثم عاد بظهره الى الوراء على الكنبة التى كان يجلس

العقاد يقول : المرأة أرنب .. والرجل شمبانزى !

عليها ، ووضع ساقا فوق ساق وقال لها : ومين قال لك انى عدو المرأة ؟.. انت بتصدقى انى عدو المرأة ؟.. ده كلام فارغ .. انا باحب المرأة الطبيعية .. وهى امرأة كأم ، أو زوجة ، أو عاشقة .. لكن المرأة اللى نسخة ثانية من الرجل .. أعمل بيها ايه ؟.. أنا الذى أكره أن تكون المرأة نسخة مكررة من الرجل .. يعنى بالفكر أنها تقول مساواة فى كل شىء ، وتقول انى راجل فى صورة اخرى .. أعمل بيها ايه ؟.. وحيالى مع المرأة هكذا .. فى كل دور من ادوارها !..

— يعنى حضرتك بتؤمن بحب المرأة ؟

— أومن بالحب والارادة .. وأنا فى الواقع ضعيف أمام العاطفة !

— الى اى درجة ؟

— الى درجة انى كنت لا استطيع ان انام أو أصحو الا على صورتها التى علقتها أمام سريرى .

وقام العقاد من مكانه ، وقادنا الى مكان الصورة ، وهو يقول : وعندما أردت أن أنساها لجأت الى الفن .. ماحضرت لوحة لتورته عليها (صرصار) والى جوارها كوب من العسل يتساقط فيه الذباب .. ووضعت هذه اللوحة المنفرة بدلا من صورتها .. وها هى ، وفى نفس المكان .. حتى تجعلنى انفر من ذكراها !..

واستغربت هند رستم من اغرب طريقة للنسيان .. وقالت للعقاد : لكن .. انته قلت الارادة .. وبالطريقه دى انته بتهرب من الحب !..

قال لها ، بعد أن عدنا الى نفس المكان الذى بدأ فيه الحديث : أنا عايز الارادة .. وارادة واحدة للعاطفة ما تكفيش !..

— يعنى الحب والعاطفة فى رأيك أقوى من الارادة ؟..

— شوف .. امام العواطف انا الجأ دائما لحاجتين : للفن ، وللعقيدة الدينية .. لأن الارادة فى مثل هذه المواقف لا تكفى !..

عايزه ازور بيت الله !

واستأذنت هند رستم ، الاستاذ العقاد ، فى اشعال سيجارة .. ثم قالت له ، وهى تشعل سيجارتها : فيه حاجه مهمة جدا يا افندم عايزه اسألك فيها !

قال لها : انا مستعد .

قالت له : فيه حاجه شاغله بالى الايام دى .. أنا عايزه أزور بيت الله .. فهل حرام ان الفنان يزور بيت الله ويرجع يشتغل فى السينما ؟..

وأسرع يقول لها : ابدا .. لا حرام ولا حاجه !..

قالت له :

— أنا لغاية دلوقت ما سألتش حد من علماء الدين ..

— لا .. لا .. الفن ، فن التمثيل ، غير محرم مطلقا .. لكن الحرام هو الخلاعة !..

— الخلاعة فى الواقع .. ولا فى التمثيل ..

— رأيى أنا شخصيا انه لا يوجد حرام فى التمثيل .. لكن عندما أتكلم بصفة الدين أقول ان الخلاعة حينما كانت غير جائزة شرعا !..

— حتى لو كان فيها درس للناس ؟..

— يعنى قصدك تقولى كتشريح الجثة مثلا .. فدينيا لا يجوز عرض الجثة .. ولكن من ناحية الفائدة العلمية يصح .. على كل حال زورى بيت الله .. ولا تسمعى لكلام أى واحد يشككك فى هذه المسألة !..

وهنا عادت هند رستم لتقول : فيه حاجه ثانيه برضه ، عايزه أسألها .. كل انسان مؤمن بالله ، وأنا مؤمنة بالله .. لكن الحاجة الوحيدة اللى باخاف منها هى الموت !..

قال لها فى هدوء : شوف .. أنا شخصيا لا أخاف الموت .. ولو شرف فى أى وقت أقول له اتفضل . ويمكن الشىء الوحيد اللى باخاف منه هو المرض !..

— يمكن لانك ماتجوزتش قبل كده .. وما عندكش أولاد !..



العقاد : انا لم اتزوج لاننى كنت فى دور جهاد وجدت نفسى بعده وعمرى ٤٢ وهى سن لا تصلح للزواج ! .



هند : بس اربعين يا افندم دى سن الرجل الكامل والانسان مايفهمش قيمته الا وهو فى سن الخمسين!

العقاد : فعلا .. والزوجة تقدر تفهم دى قبل الرجل لانها عايزة الحماية .. عايزة الكهف (وضحكت هند)



هند : لكن غير معقول انك لست نادما على عدم زواجك وقال : انا لا اندم على شىء فات ! .



هند : انا ادافع عن الاغراء لانى واثقة انك لوكنت على البلاج وامامك فتاة لابسة بكينى والثانية متحجبة طى الهوا فستانها هتبص للثانية على طول وقال لها : فعلا.. المتحجب أولا ثم المكشوف !.



اقلب الصفحة من فضلك

العقاد وهند رستم

– مين قال لك ان ده السبب ؟
– انت قلت مره انك خايف من الجواز لانك خايف تترك أولاد يتامى من بعدك .. وأنا عندى بنت وخايفه عليها !
– مش ده السبب .. دى علة .. حتملني بيها دايما رغبتك فى الحياة .. وأنا أذكر ان جدتى عاشت الى ان تجاوزت المائة .. وكانت متعلقة ، فى هذه السن ، بالحياة .. وكانت دائما تعلل معيشتها بحفيدتها الجميلة بدور ..
– أيوه .. لكن يا ترى الخوف من الموت بينشا من ايه ؟..
– من فرط الحساسية . ولو بحثت فى نفسك حتلاقى حاجات تانيه بتخاف منها زى خوفك من الموت بالضبط !..
– فعلا أنا باخاف من العفاريت .. يا ترى انت بتصدق حكايات الناس عنهم ؟..
– أنا معلوماتى ان فيه أرواح .. وفيه جان .. لكن مسألة العفريت اللى بيطلع للناس – دى ولو انى أتحدى العفاريت كلها – لا أستطيع ان انفيها أو أؤيدها .. وأنا لما كنت طفل واسمع ان الناس بتتكلم عن مكان بتسكنه العفاريت .. كنت أروح مخصوص وأبات فى المكان ده .. علشان اثبت لهم ان كلامهم تخريف فى تخريف .
– باه !.. لوحدك !.. وما كنتش بتخاف ؟ ! ..
– كنت اخاف فعلا .. وكنت أفكر : حاعمل ايه لو طلع لى العفريت ؟..
– بس ده مش خوف .. ده تحدي !
– شوف .. أنا عمرى ما خفت من حاجه الا من الفقر لو عرضنى للذل .. ولكن الحمد لله ان ربنا بيسترها دايما .. لدرجة أنى لا أقترض أبدا !..
– طيب وغير حكاية العفاريت .. بتؤمن بقراءة الكف ؟..
– أومن بحاجه واحده فيه .. أومن بان كفى ليس له شبيه .. هذه حقيقة علمية .. ان مفيش كف انسان شبه لكف انسان آخر .. اذن فأنا أومن بأن هناك ارتباطا بين الكف وشخصية الانسان .
وكان استاذنا العقاد قد بسط كفه ليثبت هذا الكلام .. فبسطت هند كفها هى الاخرى .. وبدأ يشرح لها ، وهو ممسك بيدها ، صدق هذه النظرية
قالت له هند : فى غمار الحديث : لكن يا افندم دا انت ايدك سانعه قوى
وضحك ، وهو يقول لها : من الانفلونزا !..

مارلين هى الاغراء !

وقطع هذا الحديث وصول اكواب الليمون ، التى تناول العقاد احداها من السفرجى وقدمها الى هند وهو يقول : فيه نصيحه منى لك يا استاذه هند .. انا عايزك ما تستغرقيش فى ادوارك .. فالفن فى انك تعرضى ..ولا تتقمصى. وأنا باحس دايما انك بتتقمصى الادوار اللى بتقومى بيها .. وده فيه خطر كبير عليك .
وتحمست هند رستم لهذه الحقيقة وقالت فى انفعال : ما اقدرش امثل الا بالطريقة دى .. لدرجة انى بعد ماقمت بدور شفيقه فى نهاية حياتها .. حسبت بعد تمثيلى للدور بشلل كاذب فى اكتافى .. كنت لا استطيع تحريكها .
قال لها العقاد ، وهو يهز راسه : فعلا .. لدرجة انك لما وقعتى .. وقعتى بعبط .. وقعتى جد .. لدرجة انى حسبت انك بتعيشى على أعصابك أكثر من اللازم فى ادوارك .. وسكت العقاد قليلا ثم عاد الى الكلام قائلا : لكن فيه حاجه بالنسبة لشفيقه اشك فيها .. انا اشك فى أن شفيقه كانت بتتعاطى كوكايين ؟ .
قالت له هند ، وكأنها تتذكر : اظن اللى عودها على المسألة دى كان راجل طليانى ..
قال لها : يجوز .. وربما السبب فى ادمانها هو الفجيعة العاطفية الابوية التى أصابتها .
واندفعت هند لتقول : يعنى شفيقه خلفت صحيح ؟..
قال لها : ولد من أحد الاعيان .. وليس من زوجها الذى تركته !..
وهنا قالت له :
– وشفيقه القبطيه كانت مغرية ؟
– شفيقه كانت تحوط تصرفاتها دائما بنوع من الانفة والكبرياء .. ولم أسمع أنها كانت فى تصرفاتها مع الناس مبتذلة !
– يعنى ما كانتش مغرية ؟
– لا . ليس قصدى .. وعلى كل حال أنا غير متعمق فى حياتها !..
– طيب مارلين مونرو فى رايك كانت مغرية ولا معبرة ؟
– مارلين مونرو كانت هى الاغراء .. لانها انثى ناقصه تكوين .. وامها مجنونة . ولذا فكل الذى كانت تفعله عبارة عن تعويض لشعورها بنقص الانوثة .. فمارلين عبارة عن امرأة عايزه وسائل تجلب بها الانظار .. وعايزه تثبت انوثتها باى طريقة .. للدرجة انها فى سبيل ان تكون أنثى، رضيت برجل يهودى وغيرت دينها وتزوجته .. وانا رايت لها صور كثيرة .. وفى الواقع انها مبالغة جدا فى حركاتها .. وحاسه انها ما تقدرش تغرى الا اذا وصلت لهذا الحد .. ولو كانت واثقة من أنوثتها لكان ربع هذا المجهود فى الاغراء يكفى !
– لكن يا أستاذ عقاد وربما ده مش ذنبها .. لكن فيه مخرجين بيفرضوا عليها الحركات دى .. والمخرجين عندنا مثلا .. لو شافوا ان هند ناجحه فى الاغراء .. فلازم الممثلات اللى بيجوا بعدها لازم يكون شعرهم أصفر زى هند .. ويقلدوها فى كل الحركات .. الممثلة بتبقى فى اللحظة دى مسكينة ، ومظلومة من حكم الناس عليها ..
– على كل .. المخرجين اللى عندنا نوعين : نوع يعمل بالفطره .. وده كويس .. أما النوع التانى الى فاكر انه بيطلع نظريات ولازم يمشى عليها الممثلين فده نوع فاشل لانه بيفتعل المواقف !..
وهنا تدخلت لاقول لاستاذنا العقاد : وهل من الممكن أن نقول على الرجل انه مغر ؟..
واسرعت هند لتنفى هذه الصفة من الرجل وقالت : لا .. لا يمكن ابدا لن نقول على الرجل انه مغر ..
قال لها العقاد : الرجل يغرى باظهار قوته .. وهذا ما كنا نلاحظه فى الافلام الامريكية زمان . فقد كانت تحضر شابا جميلا فيه مظهر الرجل ليمثل دور معبود الجماهير .. أمثال رودلف فالنتينو . واللى باعرفه ان رودلف ما كانش مغرى لكل النساء .. وكذلك رودلف منجو .. اللى كان مغريا للنساء التواضع فقط .
واسرعت هند لتقول له : يعنى القوة فى الرجل تغرى والعقل لا يغرى ؟..
قال لها : القوة هى الاغراء فى الرجل .. اما العقل فهو الحيلة .. ويجوز أن نرى أحدب يحتال على امرأة جميلة بعقله ويجعلها تقع فى غرامه !

المرأة والرجل والحيوانات

وغير هذا تناول الحديث بين العقاد وهند رستم امورا كثيرة .. خرجت منها بأن العقاد ينظر نظرة معيبة لتعدد الزوجات اذا ما ناقش القضية من ناحية العقل .. اما دينيا فهو يعتبر تعدد الزوجات رخصة لمصلحة المرأة اذا طبق كما يجب .. لان الزوجة أحيانا تكون عقيما .. وحرام ان يطلقها الزوج .. اذن فلابد ان يتزوج عليها واحدة أخرى
وقال العقاد : ان عائلته كلها ليس فيها رجل واحد جمع بين زوجتين ! ..
وقالت له هند رستم : طيب فيه سؤال حساس شويه ..
قال لها : ما هو ؟..
قالت له : لو فرض ان استاذنا العقاد دخل جنينه .. ولقى فيها زهور وبعض الحيوانات .. يا ترى تشبه المرأة بايه من الحيوانات .. والرجل برضه هتشبهه بايه ؟..
وابتسم وهو يسألها : والجواب عايزه فيه مجامله ؟..
وضحكت وهى تقول : لا .. عايزه صراحه .. مع الاحتفاظ بحقوق المرأة .
واعتدل العقاد ليقول لها : شوفى بقى .. لو انا مصور باعمل موديل لن أشبه الرجل بالاسد أو المرأة بالغزال.. أو أقول أن الرجل نسر والمرأة بلبل.. لكن التشبيهات دى فى رأيى غير صحيحة !..
– ازاى ؟
– الرجل فى رأيى هو الشمبانزى ، والمرأة هى الارنب !..
– باه .. مش معقول !..
– الاسد حيوان وبس .. لكن الشمبانزى حيوان حساس .. الاسد قوى وبس .. لكن التانى وليف وممكن يفهمك .. ولو فيه فى حديقة الحيوان عندنا اورنجتان .. يمكن الرجل الطبيعى فى خيالى هو الاورنجتان !
– وليه المرأة ارنب ؟
– لان الارنب مثل المرأة فى النعومة والتجسس والتحسس والولع بالسراديب
– لكن كتاب كتير بيشبهوا المرأة بالافعى !..
– الرجل ممكن يكون افعى واكثر منها .. فالمرأة فى رأيى ليست أفعى ! .
– لكن انت بتدافع عنها قوى ، رغم انك قلت ان المرأة لو حكمت العالم فاما ان اعلن العصيان او انتحر !!..
– ابدا .. أنا ما قلتش كده .. لانى متأكد ان المرأة اذا حكمت العالم .. فاحنا معشر الرجال اللى حنحكم العالم !
والى هنا انتهى حديث هند رستم مع العقاد .. وخرجت لتقول رأيها فى هذه المقابلة فى جملة واحدة : سأرسل باقة ازهار الى العقاد وعليها نفس الكلمات .. نفس المعانى التى شعرت بها : لن انسى فى حياتى طعم هذه المقابلة !..

كمال سعد





وقالت هند للعقاد: هل تؤمن بقراءة الكف ؟ وقال لها : اومن بحاجة واحدة .. ان كفى ليس لها شبيه وبعد ان رأى كفها قال لها : فى كفى ثلاثة خطوط فقط متشابهة مع ثلاثة خطوط فى كفك ! ..



العقاد : كنت اقابلها فى كنيسة سان جوزيف .. وكنت لما اتفسح معاها كانت الفسحة لازم فى سيارة .. ولم يشاهدنا أحد سوى اخينا كامل الشناوى . !



وقام العقاد ليرينا الصورة المنفرة التى وضعها فى غرفة نومه لتعاونه على نسيان ذكرى الحب وفى نهاية اللقاء قال لهند :ما زلت اصر على انك ملكة التعبير !





ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

عصر الأخلاق الذهبي..

اذا كنت قد تابعت نشاطي الفكري خلال السنوات الاولى من حياتي (وارجو أن يكون عندك من التواضع ما يذكرك بانه كان لك في ذات يوم نشاط مماثل) . فلابد انك قد لاحظت مدى اللخبطه العقليه والبلبلة الذهنيه والهلوسة العاطفية التي قارنت ذلك النشاط ، حتى انه كاد الا يزيد عن كونه سلسلة متصلة من الملاحظات المشوشة المؤدية الى سلسلة مماثلة من الاستنتاجات الخاطئة ٠٠ والافكار الفاسدة

حقا انني ما لبثت ان كبرت ودخلت المدرسة التي حاولت ان تجرد من ضمائي تلك الافكار الخاطئة لكي تستبدل بها غيرها مما يناسب روح العصر ، لكن هذا الحظ الجميل لا يواتي جميع الناس ، اذ ليس من اللازم ان يولد الانسان ويكبر في مجتمع يعرف المدرسة .

كان من الممكن أن أولد في مجتمع بدائي قديم ، أو بدائي متخلف ، حيث أكبر وانا محتفظ بكل تلك الثروة من اللخبطة والبلبلة والهلوسة لكي استخدمها في تنظيم حياتي وفقا للاساليب والطقوس المناسبة . وسوف أسرد عليك في السطور التالية بعض امثلة من تلك الاساليب والطقوس ، منبها اياك من البداية الى انني (انا كاتب هذه السطور) لم أخترع شيئا منها من عندي ، بل انك تستطيع ان تقرأ عنها في اي كتاب متخصص ، ولا سيما كتاب الغصن الذهبي للمدعو فريزر ، وهو غير فريزر الثلاجة اذا كان يهمك الامر .

لما كان الانسان على الدوام حيوانا متفلسفا ، فلست أحسك في أن أولتي أعماله بصفتي عضوا في ذلك المجتمع البدائي ـ هو ان أشرع في التفكير في نفسي لكي اعرف أصلي من فصلي . وبالنسبة لاصلي لا اظن سأتعب كثيرا في التعرف عليه ، اذ ان اصلي لا يمكن أن يكون غير أصل عشيرتي ، وعشيرتي كلها تعرف أنها بنت حيوان ما ـ ذلك الحيوان الذي قد يكون دبا او كبشا او صقرا او افعى او سلحفاة ـ كل عشيرة وبختها . فالناس لا يختارون اصولهم وانما هي ـ يا محترم ـ التي تختارهم .

قد تقول لي ان الحيوان لا يمكن ان ينجب الانسان ، وما كنت لتقولها لولا أنك جاهل . فعلماؤك يعرفون جيدا أن جدك الكبير قرد ، تلك الحقيقة التي لم يعرفوها الا عندما قالها لهم داروين في القرن التاسع عشر ، في عين عرفتها أنا ـ لوحدي كده ـ منذ عشرة آلاف سنة .

انا سليل هذا الحيوان او ذاك ولذلك يلزمني ان ابجله واحترمه ، لا أن احبسه في حديقة الحيوانات ـ كما تفعل باجدادك ـ وارمي له الفول السوداني . وهو حيوان قوي جدا وخطير جدا ، مشحون بالكهرباء اذا كنت تفضل اللهجة العلمية . لذلك يجب ان أتحاشى لمسه لكي لا تحترق اصابعي ، كما اتحاشى اطالة النظر اليه لكي لا توجعني عيناي . فاذا كنت امراة وقابلته في الطريق فيجب ان اغطي وجهي ، كما يجب على ـ رجلا كنت او امراة ـ ان اتجنب السير على ارض تظهر فيها آثار اقدامه .. بل يجب على ان اتحاشى النطق باسمه اصلا ، فاذا دعت الضرورة الى تسميته فيجب ان أستخدم نوعا من الكناية او السيم ، اقول مثلا ابو فروة اذا كان نمرا ، وابو قرون اذا كان كبشا ، وهكذا .

وبما انني احبه فهو بالضرورة يحبني ويرفض ايذائي حتى لو كان حيوانا متوحشا . فاذا انا غامرت بالاقتراب منه على سبيل العشم ثم عضني أو خربشني ، فهذا ليس دليلا على انه ليس جدي ، بل هو دليل على انني انا صغير منحرف وغد جدير بان اطرد من العشيرة كلها . وهو ما يحدث في مثل هذه الاحوال .

وبديهي انني ـ مادمت احبه واقدسه ـ يجب ان امتنع عن اكله مهما كان لذيذا ـ حد ياكل أبوه يا حضرة ! فاذا اكلت على سبيل الغلط لحما لا اعرف انه لحمه فجزائي الطبيعي هو الموت . كلا لن يقتلني احد من افراد عشيرتي ، وانما انا الذي اعتكف في منزلي وامرض توطئة لان اموت . حقا ان اخي قد أكل من والدنا خمس سنوات ولم يمت حتى الآن ، ولكن الوقت مازال متسعا .

نعم انا لا آكله لانني احبه واقدسه ، وهذا لا يمنع بالطبع من أكله في بعض الاحيان لانني احبه واقدسه ، ألم تسمع عن شيء اسمه مفهوم المخالفة ؟

مرة في كل عام اجتمع انا وابناء عشيرتي جميعا لكي نصطاد جدنا المقدس ، وفي احتفال مهيب نقطع راسه بالسكين ، ثم نعكف على التهامه وهو نيء فلا نترك فيه لحما ولا جلدا ولا عظاما ، مبلعين اياه ـ اذا وقف في زورنا ـ باكواب ملأناها من دمه الاحمر المبارك فاذا ما انتهينا من الاكل ـ او قبل الاكل حسب تعليمات طبيب العشيرة ـ شرعنا في الاجراء المناسب وهو البكاء واللطم على الفقيد ، نادمين على تلك الجريمة الرهيبة التي حصلت بالرغم منا . فنحن لم نكن نريد أن نذبحه أو ناكله ، ابدا ٠٠ والله ما كنا نريد لولا انه هو الذي أمرنا بذلك ٠ هو ينشد الموت الذي يرد له شبابه وقوته ، كما ينشد تلك الرحلة السنوية الى آبائه الخصوصيين من الناحية الاخرى من العالم ـ فما ذنبنا نحن !

نعم يجب الا نذرف الدموع طويلا ، بل يجب ان ترتفع دقات الطبول لكي تحل محل العويل وهات يا رقص اوبينما نرقص نغطي أجسامنا بقطع من جلد المرحوم ، لكي ينظر الينا فيعرف انه مازال يعيش فينا ، وانه على هذا الاساس لم يمت بعد ٠ وأكون شاكرا لو مسحت عن وجهك تلك الابتسامة المتمدينة الصفراء ـ فانا لا أحب الهزل في مثل هذه الامور .

هذا هو اصلي وأصل عشيرتي ، ولذلك يجب على أن اتعرف على رغباته المختلفة لكي أرسم سلوكي وفقا لها . فهو لا يريد لي أن أعيش في حال من الفوضى ، بل يريد أن انظم كافة شئوني فآكل باصول واحب باصول واموت باصول ـ ولا أنت فاكرني همجي !

ان الاكل كما تعرف كل عشيرتي شيء تحف به الاخطار ، ولذلك يجب أن أكون حريصا . يستحسن اذا اكلت أن أقفل الباب بالترباس حتى لا تخرج روحي من المنزل بعد أن خرجت من فمي المفتوح للاكل ، وحتى لا يتصادف ـ وهذه ادهى ـ مرور روح ضالة بالقرب مني فتدخل من فمي لتسكنني بدلا من ـ او بمصاحبة ـ روحي الاصلية . بل يستحسن الا يراني أحد اثناء تناولي للطعام ؛ خصوصا اذا كان هذا الاحد واحدة .

فاذا عزم على احدهم بكاس من بيرة جوز الهند فلا باس من أشربها . وذلك بعد أن أطلب منه تغطية وجهي بمفرش المائدة لكيلا يراني اثناء فضيحة الشراب . فاذا لم يتيسر هذا فيمكنني أن أزن ـ طوال الشراب ـ جرسا صغيرا ، او اشرب وانا متكيء على الارض بيدي اليسرى ـ كل شيء وله أصوله .

وبعد الاكل يجب على ان أحرق العظام المتبقية مني أو القي بها في قاع النهر ، أم تراني عبيطا حتى اركها لكي تقع في يد هذا العدو او ذاك ليسحرني عن طريقها ! ولذلك يستحسن ان اعزم الناس لكي ياكلوا معي ، فبديهي أن رجلا أكل من طعامي لا يمكنه أن يسحرني عن طريق هذا الطعام والا سحر نفسه ايضا معي ـ ولا ح حتعارضني في دي كمان !

هذه نماذج من فلسفتي عن الاكل ، وقبل أن اترك هذا الموضوع اسجل اعترافي بانك لا تخلو تماما من الحكمة الغذائية . فانت فيما اعلم تتبع في طعامك بعض الطقوس ، كاستخدامك الشوكة والسكين وما اليها ولو كان ذلك امام الناس فقط . كما اعلم انك في اكلك للفول تتوقى اكل ما فيه من السوس ، مثل توقيك اكل الجراد والضفادع وان كانت هناك فئة من عشيرتك تاكلها فانت كما اسلفت لا تخلو تماما من الفلسفة الغذائية .

واذا كان الاكل خطيرا بهذه الصورة فهناك ماهو أخطر منه وهو الجنس طبعا . الجنس بالذات لا يمكن ان يكون فوضى والا فسدت الامور . لذلك بدات فلسفتي الجنسية بتحديد النساء اللواتي لا يجوز لي أن اتزوجهن ، وهن كافة النساء اللواتي ينتمين الى نفس الحيوان الذي أنتمي أنا اليه ٠ اذا كنت ابن كبش فحذار ان أتزوج امراة بنت كبش ـ بنت ذئب أو بنت صقر أو بنت كلب معلهش !

وهذا مع العلم بانني احدد نسبي كما يجب للرجل ان يحدده ، عن طريق امي طبعا . اذا كانت امي بنت تمساح فانا ابن تمساح بصرف النظر من الحيوان الذي ينتمي اليه أبي ، فما دخل الآباء في هذه الشئون ؟ ان أبي في الاسرة ـ كما تعلمت من عشيرتي ـ ماهو الا كمالة عدد ! هناك شك كبير في أهميته الاجتماعية وهناك شك اكبر في ضرورته البيولوجية بالنسبة لايجادي ٠ ان هناك آلافا من الارواح التي تهيم بالاناث وتودع الاجنة في اجوافهن ، فما فائدة تلك الفلسفة المعقدة التي تحشر الآباء بالعافية في الموضوع !!

غير أن الزواج ماهو الا جانب واحد من جوانب الجنس المختلفة التي لم أنس أن أمد يدي اليها برسم الحدود والاصول . انا مثلا اعرف ماذا ينتظر مني بمجرد ان أصل سن البلوغ ، وذلك أن آخذ بعضي واغادر المنزل ! أليس عيبا وأنا في هذه الحال ان اعيش بين امي واخواتي البنات ! نعم انه يظل من حقي أن احادثهن بين الحين والحين ولكن على مسافة مأمونة ، ويكون احسن لو جعلنا بيننا وسيطا يوصل اطراف الحديث بيننا . فاذا عرفت أمي أنني جعت فلا بأس بأن تحضر لي الطعام بجانب البيت ، تضعه أمامي وتنصرف من سكات ـ موش تقعد تاكل معايا !.

وهناك أصول أخرى اذا كنت بنتا وبلغت تلك السن الحرجة ٠ فأول ما يلزمني بالطبع هو ان احاذر كل الحذر أن تلمس رجلي الارض ! واحاذر أن يقع على وجهي شعاع من الشمس ! واحاذر ان تقع على ابصار الناس ! ولذلك لا ارى غرابة في ذلك القفص الذي يبنونه توطئة لحبسي فيه ! فاي مكان آخر يمكن ان يحميني من شر الارض والشمس . كما يحمي عيون الناس من شر منظري البالغ الاليم !! وفي ذلك القفص اعيش شهرا او عاما او عدة اعوام ، وهذا شيء يتحدد وفقا للمستوى الاخلاقي في عشيرتي !

وحدود الجنس تتسع بالطبع لكي تشمل المرأة الحائض ، تلك المراة التي يجب أن تمتنع عن أكل أي كائن من كائنات البحار ، مخافة أن تمتد نجاستها الى شباك الصيادين بالنحس ! كذلك يجب أن تبتعد عن الحقول والبساتين مخافة أن تذوي الفاكهة والمحاصيل ! وليتها تبتعد عن حظائر الماشية لكي لا يجف اللبن في ضروعها ! بل ليتها تخفي نفسها عن عيون الرجال جميعا ، الم تسمع عن رجال وقعت عليهم عين امرأة من هذا النوع فصعقوا في مكانهم كالتماثيل ، وكان منهم رجل مرفوع الذراعين يتمطع ويتثاءب فظل في هذا الوضع الى الابد ؟!

فتأمل هذه الاخلاقيات الصارمة وقل لي بشرفك من الهمجي فينا ـ أنا أو أنت يا من تجلس لكي تاكل مع أمك وأختك البالغة من صحن واحد يحتوي على لحم قد يكون لحم جدك ؟!

نعم انا آكل باصول وأحب باصول واموت باصول أيضا ! أنت تعرف أن الرجل اذا مات تحول الى عفريت ، أليس يلزمني والحال كذلك أن أتخذ بشأنه بعض الاحتياطات ؟ حقا ان درجة خطورته تزداد اذا كان قد مات قتيلا ، ولكن من منا لا يموت قتيلا ؟ هل سمعت بانسان مات الا عن طريق ضربة من العدو أو دعوة غير صالحة منه ؟!

ارجو الا تزعل اذا أخبرتك ببعض الاحتياطات التي سأتخذها عقب وفاتك ، ناصحا اياك بأن تتخذها أنت عقب وفاتي ٠ أول كل شيء انني لن ألمس جثتك لما تتنطط قدامي ! ان من يلمس جثة الميت لا يجوز له أن يلمس الطعام بيده ، فهل تريد لي كلما جعت أن أنادي شخصا غريبا يطعمني بالاجرة ؟ أم هل تريد أن أنحني على الصحن كالحيوان وآكل بفمي فيضيع علي نصف ما في العظم من اللحم ، دعك من النخاع الذي في داخله ؟

كذلك أعدك بالا يجري اسمك على شفتي ما حييت ! فهل أنا مجنون لكي انطق اسمك لكي أجدك ماثلا أمامي ؟! ولذلك فسوف أبتكر لك اسما جديدا لا تعرفه ، لانني بالطبع لا يمكن أن أمسك عن الكلام في حقك الى الابد ! فاذا كان اسمك القديم مرادفا لاسم حيوان أو نبات فلك علي أن اتحاشى الاشارة اليه هو الآخر ـ يغور في وشك !

هذه بعض أفكاري الفلسفية عن الموت ، ومن جديد أسجل اعترافي بانك لا تخلو في هذه الناحية من حد أدنى من الحكمة ٠ فانت كما أعلم تفضل الاشارة الى فقيدك بكلمة المرحوم ، الى جانب أنك تطلع القرافة في الاعياد بدلا من أن تذهب الى السينما ، كما أن من بني عشيرتك من يقلب سجاجيد البيت ويخاصم زوجته طوال مدة الحداد وهذا أضعف الايمان .

وكما نظمت شئون الاكل والجنس والموت أنظم بعض شئون السياسة ، كالطريقة التي أعامل بها ملوكي مثلا ٠ ان الملك كما أعرف ـ وبعرف ـ هو الممثل المباشر لجدودي الدب أو الكبش أو التمساح ، فما الغرابة في أن يكون مشحونا مثله بالكهرباء ؟ فاذا كنت أنا ملكا وخطر لك أن تخاطبني فيجب أن تخاطبني عن طريق وزير او كاهن . أو أي كبير آخر يتمتع بشحنة كهربائية يمكنها أن تتعادل مع شحنتي ٠ وبديهي انه لا يجوز لك أن تلمسني بيدك . لا لمجرد أن هذا عيب وانما لانك ستتكهرب ٠ أما اذا لمستك انا فهذا شيء آخر ، لان لمستي كما تعلم فيها الشفاء لك من امراضك . خصوصا اذا كانت على كتفك اليسرى بعد أن تزيح عنها الفانلة .

وفي مقابل ذلك لا أجد مفرا من أن أخضع أنا لبعض القيود المناسبة لخطورة مركزي ٠ لك علي الا المس الارض بقدمي كانني بنت بالغة ٠ والا انتقل من مكان الى آخر الا محمولا على الاعناق ٠ وكذلك أعدك بالا أعرض نفسي للشمس والهواء ما وسعني ذلك ، أفلست أنا المسئول عن طلوع الشمس وهبوب الرياح ؟ وسأجلس معتدلا جامدا لا أميل على جنبي أبدا ، ألست أعلم أن نومة على جنبي قد تحول دون وصول كافة السفن الى شاطيء الديار ؟

وسوف أمتنع ـ ولا تزعل ـ عن حلاقة شعري وذقني وقص أظافري ، محافظة مني على كل سنتي من جسمي الملكي المقدس ! بل سوف أمتنع عن الاستحمام مخافة أن تنوب بعض قداستي في الماء ! فاذا فاحت رائحتي حتى شكوت أنت منها فالذنب ذنبك ! وفي امكانك أن تنظفني دون ان أعرف ، كأن تخليني نائما وتدعك لي ظهري بالماء والصابون ! فكيف تغادرني القداسة وأنا لا أعلم أنها غادرتني ؟

فاذا أهملت في سياسة الدولة فعلى أن أخضع لمصيري المحتوم وهو القتل ـ انك تقتل أباك كل عام فهل أصعب عليك انا ؟! والقتل على أي حالة سيفيدني كما أفاد آباءنا ، اذ يرد لي شبابي ويرسلني لكي أسلم على أجدادي الأولين

تلك هي فلسفتي في شئون حياتي المختلفة ، وهي الفلسفة التي جعلتني أتمتع بقدرات أبعد عنك من نجوم السما ! هل تستطيع ـ مثلا ـ أن تسقط المطر ؟ أنا أفعلها كل يوم وبمنتهى البساطة ! غربال كبير أمسكه في يدي وباليد الاخرى أسكب فيه شيئا من الماء ، فسرعان ما تشعر السماء بالغيرة وتفتح حنفيات المطر ! أو أوعز لامرأة عجوز من القرية بأن تجمع عددا من الفتيات في سن الزواج ، وتتجرد الجميع من ثيابهن توطئة لجر المحراث عبر الحقل متظاهرات بانهن يحرثنه ، بشرط أن يحدث هذا في الليل بعيدا عن عيون الرجال التي قد تفسد الموضوع ٠ فاذا لم ينجح شيء من ذلك في انزال المطر ففي وسعي دائما أن ألجأ الى الاجراء الذي لا يخيب أبدا ، وهو استرضائي للآلهة عن طريق قطع رقبة واحد من أصدقائي ٠

وبعد أن أنزل المطر ألتفت الى الارض نفسها لكي أخصبها ، وذلك بأن آخذ أنا وأصحابي زوجاتنا ونبيت في الحقل ليلة أو ليلتين ٠ فالارض هي الاخرى لا تحب أن ترى منظر الخصوبة حولها ثم تظل عقيمة جرداء ٠ وهذا مع العلم بان بعض الاراضي لا تستجيب الا بعكس ذلك ، ولا تؤتي أكلها الا اذا عمدت أنا وأصدقائي الى مخاصمة زوجاتنا طوال انتظارنا لظهور المحصول ٠ فالارض كما تعلم غريبة الاطوار نوعا وبالنسبة للاشجار لا يلزمني لاخصابها الا أن أغازلها وأعانقها وأقبلها كأنها زوجتي فسرعان ما تطرح المانجة وجوز الهند وكل شيء لذيذ ٠

بهذا أعتقد أنك قد أخذت فكرة طيبة عن قدرتي كما أخذت فكرة عن فلسفتي وأخلاقياتي ٠ اني آسف طبعا لما قد أكون أحدثت في نفسك من شعور بضآلتك بالنسبة الي ، ولكن ما باليد حيلة ٠ قد كان واجبا علي أن أمحو من دماغك تلك الفكرة الزائفة عن حال الانحلال والفوضى التي تعتقد أنني أعيش فيها ٠ فلعلك بعد اليوم تكف عن التفاخر بأخلاقياتك العالية . وتدرك انه اذا كان فيك بقية من الاخلاق فهي من صنعي أنا ، وهي القبس الضئيل الذي تبقى لك من العصر الذهبي للأخلاق !

محمد عفيفي

آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى أمين وعلى امين

مدير التحرير

مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٩٧٤٤

سوريا	٦٠	ق.س
لبنان	٦٠	ق.ل
العراق	٦٠	فلسا
الاردن	٦٥	فلسا
الكويت	١٠٠	فلس
قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازى	٨٠	مليما
طرابلس	٩٠	مليما
الجزائر	١٤٠	مليما
المغرب	٩٠	فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى

ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او : ـ/٣/٤ جنيهات استرلينية

البريد الجوى

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج


حافظوا على
حساسية
مذاقكم
دخنوا
MADE IN U.S.A.
P. LORILLARD CO
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE
كنت